

صَدَقَ الْوَصْفُ

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤١٣
١ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ - ١٢ حزيران ٢٠٢١ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

قَالَ
سَيَأْتِيكُمْ عَلَيْكُمْ أَجْرُ الْأَمْوَةِ
فِي الْقَبْرِ

٨

وفد مديرية التلفزيون
التربوي في وزارة التربية
يزور مدارس مجموعة
العميد التربوية



٦

١٣

ممثلية مواكب المثنى
تسير قافلة لإغاثة العوائل الفقيرة والمتعففة

١٠

وفد برئاسة وزير التخطيط العراقي
في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

مقتنيات وتحف نادرة
تزئى متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات

٢٠

تنظيم دورة تدريبية لتطبيقات برنامج
العروض التقديمية Microsoft
powerpoint

١٧



٤٠

٢٦

كلية الطب في جامعة
العميد رؤية نحو مستقبل
علمي رصين لتحقيق أهداف
المهنة



٢٨

مواقع التواصل الاجتماعي في
قفص الاتهام

التواصلية في خطب الجمعة وأثرها عند
الجمهور
قراءة في استراتيجيات الخطاب

٣٤

٤٨

وماذا
بعد
الاهتداء
بنور الإمام



٤٣

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

احمد صالح

علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي زيني

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

محمد الاعرجي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

...المشاركون في هذا العدد...

عير المنصور

مهند فاضل البراك

أمونة جبار الحلفي

محمد العبودي

مرتضى محمد

حوراء ناصر حسين

فاطمة هاشم مريخ

محمد خالد المحمدي

م.د. عدي علي كاظم

فاطمة الركابي

رزنة صالح

سوسن عبد الله

أمير البركاوي



(هؤلاء أئمتي)



ما قالوا: لا أدري

وما سُئلوا عن شيء إلا أجابوا عليه

وما أجلوه الى حين مراجعة أو تأمل

ولم يتعلموا على يد معلم وكتاب

هم حُزَّان علم الله، وورثة وحي الله

هم ولادة أمر الله، والأسماء الحسنى، وميزان الأعمال

هؤلاء أئمتي، اللهم فاشهد

رئيس التحرير

٥٤

الملحمة

الحسينية

في الأدب

العالمي



٧٤

نفق

الضبياع

الأبدي





طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلّه

الاستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة

مسألة: بعد تغسيل الميت وتحنيطه وتكفينه، تجب الصلاة عليه، وإن كان طفلاً قد عقل الصلاة كأن يكون ابن ست سنوات.

مسألة: الصلاة على الميت تختلف عن الصلاة اليومية، فهي خمس تكبيرات لا قراءة سورة فيها ولا ركوع، ولا سجود، ولا تشهد، ولا تسليم، بل يدعو المصلي للميت عقيب إحدى التكبيرات الأربع الأول، وأما في البقية فيختار بين الصلاة على النبي (ص) والدعاء للمؤمنين وتمجيد الله تعالى.

مسألة: طهارة المصلي كأن يكون على وضوء أو غسل أو تيمم غير واجبة في هذه الصلاة.

مسألة: يجب دفن الميت، ويكفي فيه مواراته في الأرض مع تحقق أمرين: **الأول:** حفظه من الحيوانات المفترسة مع احتمال وجودها في المكان.

والثاني: اخفاء رائحته من الناس مع احتمال وجود من يتأذى بها في المكان.

ويوضع على جانبه الأيمن في قبره مع توجيه وجهه الى القبلة.

سؤال: وهل من شروط لمكان الدفن؟

الجواب: نعم:

١- أن يكون المكان مباحاً غير مغصوب، وغير موقوف لجهة خاصة: كالمدارس والحسينيات وأمثالها مع الإضرار بالعين الموقوفة أو المزاحمة لجهة الوقف [بل وإن لم يكن مضرّاً أو مزاحماً].

٢- ألا يستلزم هتك حرمة الميت المسلم بالدفن فيه: كالمواضع القذرة والمزابل.

٣- أن لا يدفن في مقابر الكفار.

سؤال: وبعد الدفن؟

الجواب: روي عن النبي (ص) أنّه قال: «لا يأتي على الميت أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين له، يقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، يقول بعد السلام: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وابعث ثوابها الى قبر فلان» ويسمي الميت.

مسألة: إذا قال مالك سيارة نقل مثلاً: سيارتي حبيسة على نقل

الحجاج الى بيت الله الحرام عشر سنين. حبست سيارته على نقل الحجاج عشر سنين. فإذا انتهت المدة المحددة، عادت سيارته الى وضعها السابق.

سؤال: لو فرضنا أن هذا الشخص مات قبل انقضاء المدة المحددة، فهل تعود سيارته الى ورثته يتقاسمونها كإرث؟

الجواب: اذا مات الحابس بقي الشيء المحبوس على حبسه حتى تنتهي المدة، فإذا انتهت عاد الى ورثته، ويحق لهم التصرف فيه.

سؤال: وهل يحق للإنسان أن يحبس ملكه مدة حياته على شخص معين؟

الجواب: نعم، يحق له ذلك، ولا يجوز له الرجوع مادام حيّاً، فإذا مات رجع ذلك الشيء الى ورثته.





ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية تؤهل أحد الطرق القريبة من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

للشارع، من دون حدوث أي تغيير جذري في شكله العام.

ومن الجدير بالذكر، أن ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، تعمل ليلاً ونهاراً من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، بالإضافة إلى قيامه بمشاريع التأهيل والإدامة والصيانة التي تتبناها العتبة المقدسة، في محافظة كربلاء وخارجها من دوائر وشوارع ومدارس وغيرها.

وغيرها، وربطها مع منظومة صحن الساق.

وأضاف: بعد ذلك تم إكساء هذا الشارع بمادة المقرنص وبألوان جميلة، سهلت على الزائر أن يتحرك فيه بكل سهولة وانسيابية، وإن هذه الأعمال تهدف إلى المساهمة في تهئية طرقات المدينة القديمة وشوارعها الرئيسية والفرعية، وحتى المحيطة بالصحن الشريف؛ لإبراز مدينة الإمام الحسين عليه السلام بأبهى صورها، وإن كافة الأعمال قد جرت بما يحافظ على الشكل العام

وقال المشرف على تنفيذ فقرات هذا العمل الأستاذ حسن عبد الحسين:

إن تأهيل هذا الشارع جاء بعد أن تم الانتهاء من إكساء صحن الساق المطل على بوابة المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام حيث يقع بمحاذاته، وذلك لأجل جعله منسجماً مع ما يحيط به فشهد أعمالاً عدة، شملت قلع ورفع مواد الإكساء الاسفلتية القديمة، وتأسيس بنية تحتية متكاملة من المجاري ومياه الأمطار

طارق الوندائي

انتهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة من تأهيل أحد الطرق القريبة من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام الذي يقع بجوار صحن الساق من جهة باب القبلة، والذي يستفيد منه الزائرون وأصحاب المحلات التي تقع على أحد جانبيه.



مستشفى الكفيل التخصصي يجري جملة من العمليات المعقدة

بعد مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة من المستشفيات المتطورة، بما يمتلكه من تجهيزات ومعدات طبية حديثة جعلته يضاهي نظيراته العالمية، فضلاً عن كادره الطبي المتميز حيث جاء انشاء هذا المشروع دعمًا من العتبة المقدسة للقطاع الصحي في العراق عموماً، ومحافظة كربلاء المقدسة خصوصاً، من أجل توفير عناء السفر وتكلفته من خلال استقطاب أغلب الاختصاصات الجراحية النادرة. كما حرص المستشفى على تطبيق أفضل المعايير التي تضمن جودة الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمواطنين حيث أجرى المستشفى خلال شهر آيار المنصرم العديد من العمليات المعقدة وفق أحدث التقنيات نذكر أبرزها:

زاهر الخفاجي

أولاً- اجراء عملية تعديل تحدب مع انحراف جانبي في العمود الفقري لمرضى ثلاثيني، حيث أجريت العملية التي استغرقت ثماني ساعات تحت جهاز مراقبة الحبل الشوكي، استطاع المريض على اثرها من استعادة استقامة ظهره، وهو يتمتع بصحة جيدة.

ثانياً- اجراء عملية قلب مفتوح لطفلة تبلغ من العمر عاماً واحداً تعاني من تشوهات قلب ولادية، وبالتحديد رباعية فالوت، وهو مرض ازرقاقي يجعل الطفل في حالة

نقص مستمر في الأوكسجين. اما المرحلة الثانية للعلاج، فتمثلت بنقل الطفلة الى العناية المركزة للقلب حيث يوجد فيها ملاك طبي وتمريضي متمرس ولديه الخبرة في التعامل مع الاطفال ذوي الازنان القليلة جداً، الذين يعانون من تشوهات ولادية معقدة، فضلاً عن توفر التقنيات والاجهزة والمستلزمات الطبية الضرورية.

ثالثاً- إجراء عملية تبديل الشريان الابهر والصمام الابهر بآخر اصطناعي لمرضى يبلغ من



الدودة ترافقه آلام حادة، جعلتها غير قادرة على ممارسة حياتها بشكل طبيعي، حيث استغرقت العملية خمس ساعات، بإشراف فريق طبي متميز وأطباء تخدير ماهرين، فضلاً عن وجود التقنيات الحديثة التي شجعت على إجراء العملية التي تمكنت على إثرها المريضة من استعادة استقامة ظهرها، وهي الآن تتمتع بصحة جيدة.

يذكر أن مستشفى الكفيل التخصصي يستقدم بين مدة وأخرى عددًا من الأطباء والاختصاصيين العالميين في مختلف الاختصاصات الطبية، فضلاً عن استقباله الحالات المرضية عن طريق الاحالة بحسب نوعية ودرجة كل حالة مرضية.

استجاب المريض للتحفيز بصورة سريعة وهو يتمتع بصحة جيدة الآن.

ثامناً- رفع ورم من مفصل الركبة لمريض يبلغ من العمر (٣٠) عاماً باستخدام تقنية الناظور التي اغنت الفريق الطبي عن الشق الجراحي الواسع بفتحة ناظورية لا تتجاوز السنتيمتر الواحد، حيث تم خلال العملية رفع الورم بالكامل، والمريض الآن يتمتع بصحة جيدة، ولا يحتاج إلى مسند طبي.

تاسعاً- إجراء عملية تعديل جنف العمود الفقري (انحراف وتحذب العمود الفقري) لمريضة تبلغ من العمر (٦٣ عاماً) حيث كان الجنف بنسبة (٣٥٪) وإن المريضة كانت تعاني من تضيق في مجرى

من العمر (٣٧) عاماً تعاني من التهاب الأنسجة في منطقة امام وجانب البلعوم حيث نجح الفريق الطبي بعملية بزل خراج مع ازالة الأنسجة الميتة للمريضة باستخدام تقنية الناظور حيث استعادت عافيتها عقب (٤٨) ساعة من العملية.

سابعاً- معالجة مريض اربعيني يعاني من التهاب في العصب السابع منذ اربعة اعوام أثر على القدرة الحركية للنقل العصبي للعصب نفسه، مسبباً له خمولا في عضلات منطقة الجبهة والعضلات حول العين والوجنة والفك للجهة اليسرى من الوجه، وتمت المعالجة باستخدام تقنيات طب الالم والتخدير المناطقي، حيث

العمر (٤٣) عاماً، حيث كان يعاني من وجود تضخم بالشريان الابهر، وعجز بالصمام مع تضخم القلب. رابعاً- إجراء عملية تبديل مفصل الركبة لمريضة تبلغ من العمر (٧٣) عاماً كانت تعاني من سوفان في الركبة، تسبب لها بانعدام القدرة على المشي مع وجود آلام حادة، حيث تمكنت بعد انتهاء العملية من الوقوف على قدميها مجدداً. خامساً- إجراء عملية رفع ورم من دماغ مريض يبلغ من العمر (٢٥) عاماً، كان يعاني من ضعف في الطرف الاعلى والاسفل من الجهة اليسرى؛ نتيجة انتشار الورم في المنطقة المسؤولة عن حركة الجزء الأيسر من الجسم.

سادساً- معالجة مريضة تبلغ



وفد مديرية التلفزيون التربوي في وزارة التربية يزور مدارس مجموعة العميد التربوية

وقال الأستاذ وسيم عبد الواحد
النافعي المشرف على الملف التربوي
في القسم قائلاً:

من أجل تبادل الخبرات في
مجال التربية والتعليم والقيام
بالمشاريع المشتركة التي تعود
بالفائدة على المتعلمين، استضاف
قسم التربية والتعليم العالي وفد
التلفزيون التربوي في وزارة التربية
العراقية.

مبيئاً: تجول الوفد في أروقة
المجمع التربوي الجديد لمدارس
مجموعة العميد التعليمية؛ للاطلاع
على البنية التحتية والبنائات

قطعت مجموعة العميد التربوية شوطاً طويلاً في مجال التعليم
الالكتروني، محققة بذلك أهدافاً وغايات مُثلى في مسيرتها التعليمية،
وجاءت هذه الأنشطة من خلال تبني الأفكار والخطوات ذات الأثر
الواضح على مستوى التعليم والمتعلمين داخل المدارس، وبهذا
أضحت مجموعة العميد التعليمية من المؤسسات التي لاقت
استحسان الجهات الرسمية وغير الرسمية، ومنها: المديرية العامة
للتلفزيون التربوي التابعة الى وزارة التربية العراقية التي حلّ مديرها
ضيفاً على العتبة العباسية المقدسة، مطلعاً على مشروع مدارس
العميد، وما وصل اليه من خطوات انجاز وتقدم في العمل.

أحمد صالح



الممكنة التي ستكون مرجعاً أساساً للمتعلمين في المجالات التربوية كافة.

تجدر الإشارة الى أن قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة اعتمد خطة شاملة تضمنت مجموعة من الاختيارات البديلة عن الدوام الحضوري في ظلّ تفشي وباء كورونا، محققاً بذلك نتائج جيدة انعكست بشكل واضح على النتائج المستحصلة من العملية التعليمية.

المحتوى التعليمي التفاعلي، بما يتناسب والظرف الآتي والمستقبلي الذي يطرأ على الوضع التربوي والتعليمي في البلد

من جانب آخر، بيّن الأستاذ أحمد عادل مدير عام التلفزيون التربوي في وزارة التربية قائلاً:

إنّ وزارة التربية العراقية تتطلع إلى مشاركة أوسع بين مجموعة العميد التعليمية ومؤسسات الوزارة في مختلف القطاعات لإيجاد مزاوجة حقيقية بين هذه المشاريع التي ترفد العملية التربوية والتعليمية في البلد بأحدث الوسائل

الخاصة بالمجموعة، ومدى مطابقتها للمعايير العالمية من ناحية تصميم البنايات المدرسية الملائمة للفرص التعليمية المتكاملة في الظروف كافة.

إنّ المجمع قد نال استحسان وفد وزارة التربية العراقية الذي سيرى النور قريباً، وسيفتح أبوابه لاستقبال المتعلمين في العام الدراسي المقبل بإذنه تعالى.

وأوضح النافعي: يوفر المجمع الجديد بنية تحتية سوف تُسهم في تحقيق الريادة لمجموعة العميد التعليمية التي من شأنها تطوير إنتاج



وفد برئاسة وزير التخطيط العراقي في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

تبذله من جهود في تنفيذ مثل هذه المشاريع، وكذلك دعم الكفاءات العراقية، ولا سيما الاكاديمية".

وفي ذات السياق، أوضح رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ ان هناك تعاونًا دائمًا مع وزارة التخطيط، فكل مشاريع العتبة العباسية المقدسة التي نالت اعجاب وثناء الوزارة تنفذ وفقا للخطة المعدة، وهي على اطلاع دائم عليها".

الجدير بالذكر ان العتبة العباسية المقدسة تستقبل بين مدة واخرى العديد من الوفود والشخصيات لأداء مراسيم الزيارة والاطلاع على مشاريعها العمرانية والخدمية.



المهندس محمد الاشيقر

التخطيط، وقد جرى الحديث عن الخدمات التي ينبغي توفيرها لزائري العتبتين المقدستين التي يقصدها الملايين سنوياً، وهذا يتطلب توفير خدمات لهم سواء من قبل الحكومة المحلية أو من قبل العتبات المقدسة نفسها، حيث اطلعنا السيد الوزير على رؤية العتبة المقدسة ومشاريعها، ومدى جدواها الاقتصادية، والأهداف المرجوة منها والذي بدوره قدّم شكره للعتبة المقدسة على ما

وأضاف: "إن مشاريع العتبة العباسية المقدسة تجاوزت جغرافية كربلاء وتنوعت ما بين صحية وتعليمية وخدمية وثقافية وحقيقية وجدناها مشاريع تستحق التقدير؛ لكونها أسهمت في توفير الخدمات وفرص العمل للأيدي العراقية العاملة، وتستحق على ذلك الدعم؛ لأنها مصدر خدمة للمواطنين، وتمثل دعماً كبيراً لجهود الحكومة في توفير هذه الخدمات، فالعتبات المقدسة باتت محركاً مهماً من محركات التنمية في البلاد".

من جانبه، بيّن الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) قائلاً:
"التقينا اليوم بالسيد وزير

زاهر الخفاجي

ضمن سلسلة الزيارات التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة من قبل العديد من الوفود والشخصيات الدينية والسياسية البارزة، تشرف وزير التخطيط العراقي الدكتور خالد بتال والوفد المرافق له بزيارة العتبة المقدسة ولقاء سماحة المتولي الشرعي والأمين العام ونائبه، وعدد من مسؤوليها ورؤساء أقسامها.

جاءت هذه الزيارة بحسب ما بيّن المتحدث الرسمي باسم وزارة التخطيط الاستاذ عبد الزهرة الهنداوي من أجل الوقوف على مشاريع العتبة المقدسة والمشاريع التي تنفذها محافظة كربلاء.



وزير النفط والعمل يتشرفان بزيارة العتبة العباسية المقدسة لبحث تعزيز العلاقات العامة

طارق الوندائي

الاشيقر، وعدد من أعضاء مجلس ادارتها.

وعن هذه الزيارة، بين السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور عادل الركابي: تشرفنا اليوم بزيارة العتبة العباسية المقدسة والتقينا بمتوليها الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وتم خلال هذا اللقاء مناقشة بعض الأمور العامة التي تخص عمل الوزارة ومدى حاجتها للدعم سواء كان الحكومي أو من قبل العتبة المقدسة، كما تناول اللقاء تفاهات تخص مشاريع العتبة المقدسة. وتابع الركابي: هذه ليست زيارتنا الأولى للعتبة العباسية المقدسة

تشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة بعد ظهر يوم الجمعة (٨ شوال ١٤٤٢هـ) الموافق لـ (٢١ آيار ٢٠٢١م) كل من وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور عادل الركابي ووزير النفط السيد احسان عبد الجبار. وبعد اتمام أعمال زيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، التقى الوزيران بسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وأمينها العام المهندس محمد

مؤسسات عدة تعمل لأجل خدمة المجتمع والأسرة والطفل: كمركز الارشاد الأسري، ومركز رحماء بينهم، وغيرها من المراكز التي تُعنى بمعالجة الظواهر السلبية في المجتمع.

وذكر الموسوي: ثمن وزير العمل والشؤون الاجتماعية مشاريع العتبة العباسية المقدسة الإنسانية، وأكد على ضرورة أن يتم تعريف المواطن عليها وعلى ما تبذله من جهود مباركة.

فنحن على تواصل دائم مع الاخوة القائمين عليها، مشيراً إلى أن العتبة المقدسة تعدّ من مجسات الشارع التي نعرف من خلالها ما يعانيه من هموم ومشاكل، موضحاً أن العتبة العباسية المقدسة دائماً ما تكون في صلب الحدث، لذلك يسعدنا التواصل معها والاستماع إلى ارشاداتها.

من جانبه، قال عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس رشيد الموسوي: تباحثنا اليوم مع معالي وزير العمل في ملفات عدة تعود بالفائدة على المجتمع العراقي. وأضاف: كما يعلم الجميع لدينا



المركز الثقافي للإرشاد والتنمية يوصل برامجه الثقافية والإرشادية لأهالي قضاء سنجار

طارق صاحب

الصغرى عليها السلام في القضاء.

وتحدث مسؤول المركز فضيلة السيد محمود الأعرجي: «إنّ هذا النشاط هو أحد أنشطة وفعاليات المركز في القضاء، ويُقام أسبوعياً في مزار السيدة زينب الصغرى عليها السلام، ويُعقد صباح كل يوم جمعة بحضور جمع من المكون السنجاري».

وأضاف: «أن النشاط يشمل تلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة دعاء الندبة، بعد ذلك تُقام صلاة الجمعة من ثم تُلقى محاضرة

يوصل المركز الثقافي للإرشاد والتنمية التابع إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تنظيমে البرامج الثقافية والإرشادية والتربوية لأهالي قضاء سنجار الذي يقع في أقصى الشمال الغربي لمحافظة نينوى الحبيبة. وهذه المرة نظّم برنامجاً أسبوعياً دينياً ثقافياً إرشادياً متنوعاً وبالتعاون مع مزار السيدة زينب

ذات محاور مختلفة: إرشادية، تربوية، أخلاقية، فقهية، وغيرها من المحاور، من ثم العروج إلى استذكار إحدى المناسبات الدينية وتبسيط الضوء عليها بأسلوب مبسط وشائق».

ومن الجدير بذكره، أن مركز الإرشاد والتنمية أسسه قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية

في قضاء سنجار بعد تحريرها من براثن الارهاب الداعشي في سنة (٢٠١٨م)، وأخذ على عاتقه

نشاطات عديدة، منها إقامة المحاضرات الدينية والجلسات القرآنية والبرامج التوعوية والتربوية والفقهية، بالإضافة إلى إقامة الدورات التنموية، ليكون نقطة انطلاق تعمل على زيادة الوعي الديني والتربوي والفكري لأهالي سنجار، وبالأخص أتباع أهل البيت عليهم السلام فيها.

ممثلية المثنى



ممثلية مواكب المثنى

تسيّر قافلة لإغاثة العوائل الفقيرة والمتعففة

طارق صاحب

بادرت ممثلية المواكب في محافظة المثنى التابعة لقسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، متمثلة بموكب أنصار الإمام المهدي عليه السلام، بتوزيع عدد من السلالات الغذائية لمجموعة كبيرة من العوائل الفقيرة ومحدودة الدخل في المحافظة.

وقال مسؤول الممثلة الحاج

سعد رحيم العبدلي:

إنّ المواكب الحسينية التابعة لممثليتنا في الوحدات الإدارية التابعة لها، قد انطلقت منذ إطلاق فتوى

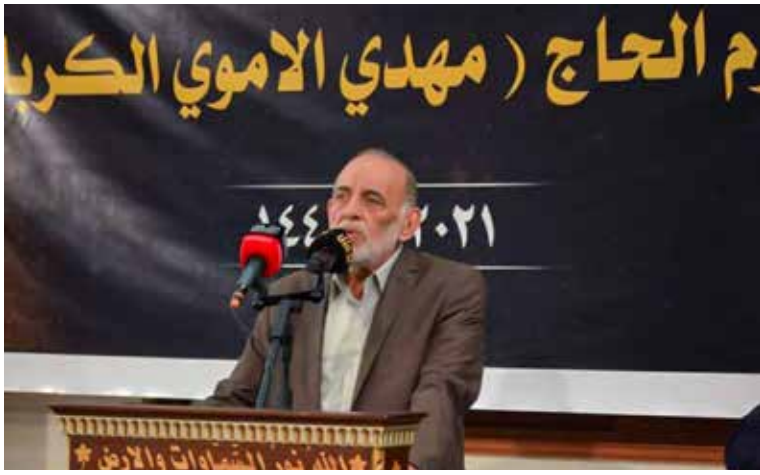
التكافل الاجتماعي حالها حال باقي الممثلات في المحافظات، بتوزيع سلالات غذائية جمعت بين المواد الجافة والطارئة للعوائل الفقيرة التي تعاني من شظف العيش؛ للإسهام في التخفيف عن كاهلها في ظلّ هذه الظروف الصعبة، وإن حملتنا مستمرة طيلة أيام السنة، لكنها تشهد تكثيفا في مثل هذه الأيام.

من جهته، أضاف المشرف على هذه الحملة وكفيل الموكب المذكور الحاج حيدر مجيد:

إن هذه الحملة شملت مجموعة كبيرة من العوائل ضمن الوحدة الإدارية التابعة لنا، وقد أجريت بعد أن تم إحصاؤها لنقوم بعد ذلك

بتهيئة المواد الغذائية الضرورية التي تحتاجها هذه العوائل، وقد جاءت متزامنة مع الأيام الأخيرة لهذا الشهر الفضيل، وإنه لشرف لنا ولأبناء موكبنا ومَن ساعدهم في أن نقف مع هذه العوائل التي تفضلت علينا بقبول هذا القليل، وإن شاء الله، فإن مواكب الخدمة ومنها موكبنا ستبقى مستمرة بهذه الخدمة ونسأل الله القبول.

من جانبها، أشادت العوائل المشمولة بهذه الحملة، وقدمت شكرها وثناءها الكبير لمنظمي هذه الحملة المباركة.



حفل استذكار للشاعر الحسيني مهدي الأموي (طيب الله ثراه)

الحسينية كمنشد، وقد تتلمذ على يد شيخ الراويدة الشيخ عبد الكريم أبو محفوظ (رحمه الله)، ومن عاصر فقيدنا الغالي الكثير من الشعراء والروايدة منهم المرحوم جاسم الكلكاوي، والمرحوم عزيز الكلكاوي، والحاج حمزة الزغير، وكان متأثراً بابن عمه الرادود المرحوم الحاج حمزة السماك السلافي.

وقد دخل مجال الشعر وبشهادة العديد من أصحاب الأقلام الذين كتبوا معه مثل المرحوم الحاج محمد علي النصراوي، والحاج عزيز الكلكاوي، والحاج محمد شعبان، وسليم البياتي، وعلى رأسهم المرحوم القدير الحاج كاظم منظور

بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن أهالي كربلاء المقدسة الكرام، أقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لتجشمكم عناء السفر وقدمكم من محافظات العراق وأقصيتها ونواحيها وكذلك مواكب وأطراف وهيئات محافظة كربلاء بحضورها هذا المهرجان المبارك والعزيز على قلوبنا.

واضاف: نتحدث نبذة مختصرة عن الفقيد الغالي، فهو الحاج مهدي عبد الرزاق علوان السلافي الأموي، ولد في محافظة كربلاء المقدسة سنة (١٩٢٦م)، وترعرع في محلاتها وأزقتها حتى الرابعة عشرة من عمره، بعدها أخذ يدخل مجال الخدمة

المهرجان الذي أقيم تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام) الغاية والوسيلة) عقد في حسينية آل ياسين في كربلاء، وحضره وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، إضافة إلى وفود ممثلات المواكب الحسينية في عدد من المحافظات، فضلاً عن عدد من الشعراء ومحبي الفقيد وذويه.

افتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ عادل الكربلائي، وتلتها كلمة استذكارية لرئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحاج رياض نعمة السلطان، جاء فيها:

بمناسبة مرور عقدين من الزمن على رحيله، أقامت مواكب وهيئات وأطراف كربلاء المقدسة، مهرجاناً استذكرت فيه السيرة العطرة لشاعر أهل البيت عليه السلام المرحوم الحاج مهدي الأموي الكربلائي (طيب الله ثراه)، صاحب القصيدة الشهيرة التي أصبحت ايقونة حسينية في يومنا هذا: (احنا غير حسين ما عدنه وسيلة).

طارق الغانمي



الحاج رياض السلمان

**صدي الروضتين التقت برئيس
قسم الشعائر والمواكب الحسينية
التابع للعتبتين المقدستين الحاج
رياض نعمة السلمان، وبين قائلًا:**

استذكرنا سيرة هذه القامة
الشعرية الكربلائية التي حفرت
أبياتها في الذاكرة وبقيت خالدة حتى
يومنا هذا، وما قصيدة (إحنه غير
حسين ما عدنه وسيلة، والذنوب
هواي كفتها ثجيلة، وغداً يبدو لنا
سداً منيعاً.. هذه آراؤنا فيه جميعاً)
إلا أنموذجاً عن عطاء وإخلاص هذه
الشخصية، فباتت إيقوناً وثيمةً
لجميع المجالس العزائية التي
تستهل بها.

وأكد السلمان: أن إقامة هذه
الفعالية هي جزء يسير لرد الدين
لهذه الشخصية، التي أفنت عمرها

والكثير من الراوיד الحاليين وعلى
رأسهم ملا باسم الكربلائي.
متابعاً: امتاز شعره بأنه كان يمزج
ما بين المصيبة والعقيدة والبطولة،
انتقل إلى رحمة الله الواسعة في يوم
(١٢ شوال سنة ١٤٢٢هـ).

وأشار السلمان: الكثير يتساءل
عن كنيته (الأموي)، وهي نسبة
إلى أحد أجداده، وهو الحاج
علوان السلامي حيث كان مختاراً
لمحلة باب المشهد آنذاك، وكان
حاد المزاج فعليه لُقّب بالأموي،
واستمرّ هذا اللقب على العائلة إلى
يومنا هذا.

وأعقبها كلمة للأديب صباح
أمين، وقصيدة للشاعر عودة ضاحي
التميمي، وقصيدة للشاعر طلال
الجراخ وغيرها من الفقرات.

الكربلائي.

موضحاً: أما قصائده التي ذاع
صيتها فهي: (دار الوحي مرجونة)،
و(احنا غير حسين ما عدنه وسيلة)-
والتي أصبحت حالياً السلام
الحسيني، و(يا ابا الحسن زينب
مسبية وغريبة) و(خل يلومونه
ما يهمونه)، وقرأ له العديد من
الروايد القدامى والوقت الحاضر
منهم الحاج جاسم الكلغاوي (رحمه
الله)، ومحفوظ خطاط، والمرحوم
حسين التريري، والمرحوم الخالد
حمزة الزغير، الذي لقب بالمرحوم
بخليفة المنظور من خلال قراءته
قصيدة (يبين أمي يحسين زينب
تراني)، وقرأ له أولاده وهم كل من
الحاج عبد الأمير الأموي، والحاج
عبد الله الأموي (حفظهما الله)،

في خدمة قضية الإمام الحسين
عليه السلام وإيصالها بطريقة شعرية،
فكان (رحمه الله) ضمن مجموعة
حسينية عملت بكل ما تملك
من طاقات لإعلاء صوت الإمام
الحسين عليه السلام.

يُذكر أن الشاعر الأموي أحد
رموز الشعراء الحسينيين الكبار،
الذين تجتروهم ذاكرة الأيام كلما
حلّ شهر محرم الأحران، وقد نظّم
العديد من القصائد التي قرأها نخبة
من الروايد القدامى والحاليين.



مشروع منابر النور يسطع بألْقٍ قرآني مبارك

أحمد صالح

ولمزيد من التفاصيل، بيّن فضيلة الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة قائلاً: استأنف مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم، التابع للعتبة العباسية المقدسة مشروعه القرآني منابر النور، الذي يعنى بإقامة المحافل بالتعاون مع المؤسسات والدور القرآنية في المحافظات العراقية، وكانت أولى محطاته بقضاء عفك شمال شرق محافظة الديوانية بعد انقطاع دام لأكثر من عام؛ بسبب اجتياح وباء كورونا.

أوجد معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة سلسلة من الأنشطة القرآنية الهادفة الى جعل الثقافة القرآنية حاضرة بشكل جلي بين اوساط المجتمع من خلال تبني مشاريع تعنى بالقرآن الكريم وعلومه المختلفة، ومن ضمنها مشروع (منابر النور) الذي شهد توقفا في الفترة الماضية؛ بسبب الوضع الصحي، ليعود اليوم لينثر عبق القداسة من جديد، وعند محطته في مدينة القادسية.

على الدور الكبير الذي تقدمه العتبة المطهرة في نشر علوم القرآن الكريم بين افراد المجتمع من خلال مشاريعها القرآنية المتميزة مضافاً إلى الندوات العلمية والمحافل والأماسي القرآنية. يذكر أن المحفل أقيم وسط إجراءات وقائية حرصت على سلامة الحاضرين، وحظي بتغطية إعلامية من قبل قناة القرآن الكريم التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية، ومركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة.

مبيناً: المحفل أقيم بالتعاون مع دار القرآن الكريم في القضاء واحتضنته حسينية النبي الأعظم، وشهد مشاركة نخبة من القراء كان من بينهم قارئ العتبتين المقدستين السيد حسنين الحلو، وقارئ العتبة العباسية المقدسة ليث العبيدي، وقارئ دار القرآن الكريم في قضاء عفك مرتضى الخفاجي والقارئ حيدر الحسنواوي.

وقد تضمّن المحفل كلمة ترحيبية من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا في القضاء السيد علي شفيع رجب خلالها بوفد العتبة العباسية المقدسة، كما شكر وأثنى



تنظيم دورة تدريبية لتطبيقات برنامج العروض التقديمية Microsoft powerpoint

أحمد صالح

يتواصل قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة بإقامة الدورات التطويرية في مفاصل مختلفة، وتأتي هذه الدورات من أجل دعم الأداء داخل أقسام العتبة المقدسة، وتوجيه الموارد البشرية نحو تحقيق الاهداف المرجوة من العمل، لاسيما الاداري منه، حيث استأنف قسم التطوير دورة مهارات العرض والتقديم ضمن برنامجه التدريبي الخاص بمنتسبي القسم من خلال

ورش عدة مستمرة؛ لزيادة مهاراتهم واثرائهم بالمعلومات، ومن ضمنها قيادة الحاسوب، إذ أقيمت في قاعة القسم ولمدة ثلاثة أيام بواقع ساعتين تدريبيتين.

ويينّ مدرب الدورة الأستاذ نصر عبد الحسين الخفاجي قائلاً:

تهدف الدورة الى اكساب المشاركين المهارات الاساسية في كيفية استخدام العروض التقديمية، وتجهيز عرض بشكل يناسب الغرض الذي أنشئ من أجله، وذلك باستخدام برنامج العروض التقديمية (بوريونت) من

مجموعة تطبيقات (مايكروسوفت اوفيس) وفق معايير عدة منها العلمية حيث التخطيط الجيد للعرض، وجدول التنفيذ، ومعايير فنية تشمل عناصر التصميم والخطط اللونية ومعايير تقنية منها: مميزات البرنامج والعرض المتحرك وتصميم المحتوى. وقد احتوت الدورة على محاور عدة جاء في أهمها: "التعرف على واجهة البرنامج، وإدراج الكائنات والتعامل معها، ومواقع الكترونية مساعدة للمصمم".



مجموعة مناحل الكفيل تحتفي باليوم العالمي للنحل

يحتفي العالم بيوم النحل العالم الذي يصادف يوم (٥/٢٠) من كل عام، حيث تقوم المناحل حول العالم بعرض منجزها، وما قدمته من انتاج، بالإضافة الى الجوانب المتعلقة بإنتاج مادة العسل الذي يعد الجانب الشائع والأبرز من النحل، إلا انه يعمل بشكل كبير على جانب مهم يرتبط بعملية التلقيح الذي يحدث في النباتات المختلفة.

وقد اعتمدت مناحل الكفيل على الطرائق والأساليب ذات النفع الأكبر في الانتاج، فضلاً عن توفير سلسلة من المزارع النموذجية التي تعدّ من ركائز العمل في هذا المضمار.

وفي اليوم العالمي للنحل، تعرض مناحل الكفيل برنامجها الانتاجي من خلال حديث مديرها الاستاذ حسنين محمد الذي بيّن قائلاً:

حققت مناحل الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة قفزات نوعية في مجمل العمل التخصصي في مجال انتاج العسل، وما يتعلق به من جوانب، إذ برزت كأحد أهم مراكز انتاج هذه المادة التي تنعكس على شكل فوائد صحية للإنسان.

أحمد صالح



مبيناً: أن ما يقارب (٨٠٪) للعتبة العباسية المقدسة المحتوية من التلقيح حول العامل يتم عن طريق نحل العسل، ونحن بدورنا نحاول إبراز نشاط العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال منها توفير سلسلة من الأشجار نوع (الكالبتوز) التي تعدّ مصدراً رئيساً لإنتاج عسل الكالبتوز، بالإضافة الى انشاء مزرعة خاصة بالسدر تقدم منتج العسل ذات الجودة والطلب العالين، هذا بالإضافة الى المشاتل التابعة

وبهذا، فإن ما تتبعه مجموعة مناحل الكفيل من خطوات باتجاه الانتاج، وايضا توفير مصادره يعدّ برنامجاً متكاملًا يمكن أن يستثمر كثرة وطنية مهمة كنظيراتها في دول العالم.



مقتنيات وتحف نادرة تزِينُ متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

وهذا ما عملنا عليه، لذلك وجدنا ان من الضروري الانفتاح على المؤسسات المتحفية المختلفة عالميًا ومحليًا، ومدّ جسور التعاون وتبادل الخبرات".

مبيناً: "يضم متحف الكفيل عددًا كبيرًا من النفائس من مجوهرات ومصوغات ثمينة ومقتنيات أثرية، يرجع البعض منها الى مئات السنين وهي في غاية الابداع نذكر البعض منها:

مجلة **صدى الروضتين** كانت لها وقفة مع مسؤول قسم المتحف الأستاذ صادق لازم حيث تحدث قائلاً:

"تعدّ المتاحف اليوم وسيلة مهمة للتبادل الثقافي وتنمية التفاهم بين الشعوب، بحيث لم تعد مجرد اماكن لعرض وحفظ المقتنيات والنفائس النادرة، بل أخذت دورًا آخر في كيفية الرقي بالموروث الحضاري والثقافي للبلد،

يعدّ متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات من أول متاحف على نطاق العتبات المقدسة، حيث يضم عددًا كبيرًا من النفائس والمقتنيات الاثرية التي تسحر النفوس، وتسرع عيون الناظرين، قسم منها مُهدى من قبل سلاطين وامراء من مدن وممالك متعددة، بالإضافة الى كمّ هائل من المخطوطات النفيسة والنادرة التي تعود لحقب زمنية مختلفة، هذه الخاصية الفريدة جعلته يتميز عن بقية متاحف.

زاهر الخفاجي



الأستاذ صادق لازم

الشباك:

من بين المقتنيات التي يزخر بها متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات إحدى واجهات شباك تشرف بوضعه فوق قبر أبي الفضل العباس عليه السلام سنة (١١٨٢هـ)، ويعد من الشبايك النادرة والثرينة المصنوعة بإتقان ولمسات فنية رائعة في ذلك الوقت، ويعد شاهداً على حقبة زمنية مهمة في حركة أعمار العتبة

العباسية المقدسة.

الشباك مصنوع من الفولاذ ويمتاز بحرفية صناعية عالية تنم عن قوة وإرادة صانعيه، حيث تمت صناعته يدوياً، ويعد من الشبايك النادرة والثرينة، ولندره هذا الشباك فقد تم نصب جزء منه في المتحف بعد صناعة فاترينة عرض خاصة به؛ وذلك مراعاة لمساحته وحجمه الكبير.

المخطوطات:

يضم المتحف عدداً كبيراً من المخطوطات النفيسة، لعل أبرزها المصحف الشريف المنسوب للإمام

علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في القرن الأول الهجري، حيث كتبت الآيات على الرق بالخط المصحفي - الكوفي، بالإضافة إلى المصحف الشريف المنسوب لابن البواب في القرن الخامس الهجري حيث كتب المتن بخط الثلث باللون الذهبي والضمائم بالخط الكوفي، وغيرها الكثير من المخطوطات.

الباب الفضي:

الباب الفضي لمدخل السرداب الشريف من الجهة الشرقية للحرم الطاهر يعدّ من أهم الأجزاء التراثية في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام،

ويأخذ ركنًا مهمًا من متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، حيث نقش عليه زخرفة نباتية جميلة مزينة بآيات قرآنية كريمة، وقد تم استبداله بباب من الذهب عام (٢٠٠٨م)، ويعود تاريخه إلى بداية القرن العشرين ولأجل إبرازه وإظهاره بحلة متحفية، فقد تمت صيانته وإدامته من قبل مختبر متحف الكفيل، وكانت الصيانة ميكانيكية أزيلت منها طبقات الأكسدة والصدأ إزالة تامة، باستخدام مواد وطرائق خاصة ليتم طلاؤها بمادة البرلويد بنسبة (٥٪) وبذلك تمت الصيانة بشكل تام.



السجاد اليدوي:

يضمّ متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات أعدادًا كبيرة من السجاد اليدوي الفاخر بمختلف الأنواع والاحجام والقياسات، ويعدّ من أندر أنواع السجاد على مستوى العالم الذي وضع صناعه كل مهاراتهم وابداعاتهم من اجل اظهاره بشكل مميز؛ لكونه مُهدى للمرقد الطاهر، وفي نفس الوقت لا يكررون صناعة نفس السجاد، لذلك يعدّ السجاد الايراني من السجاد النادر، بالإضافة الى بعض السجاد التركي والافغاني وجميعه مخزون ومُصنّف وفق احدث آليات الخزن المتبعة.

الكفوف:

الكفّ رمز لأبي الفضل العباس الذي أهدى كَفّيه في واقعة الطف الخالدة، حين كان وقتها قائد جيش الامام الحسين عليه السلام، وتخليدًا لتلك الكفوف المباركة يضمّ

يضمّ متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات أعدادًا كبيرة من السجاد اليدوي الفاخر بمختلف الأنواع والاحجام والقياسات، ويعدّ من أندر أنواع السجاد على مستوى العالم الذي وضع صناعه كل مهاراتهم وابداعاتهم من اجل اظهاره بشكل مميز؛ لكونه مُهدى لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام حيث يشكل السجاد الايراني نسبة (٩٥٪) منه؛ لأن أغلب صنّاع السجاد اليدوي هم من الايرانيين، وهم شديديو التعلق بقمر العشيرة ابي الفضل العباس عليه السلام، لذلك فانهم عندما يصنعون السجاد يبذلون قصارى

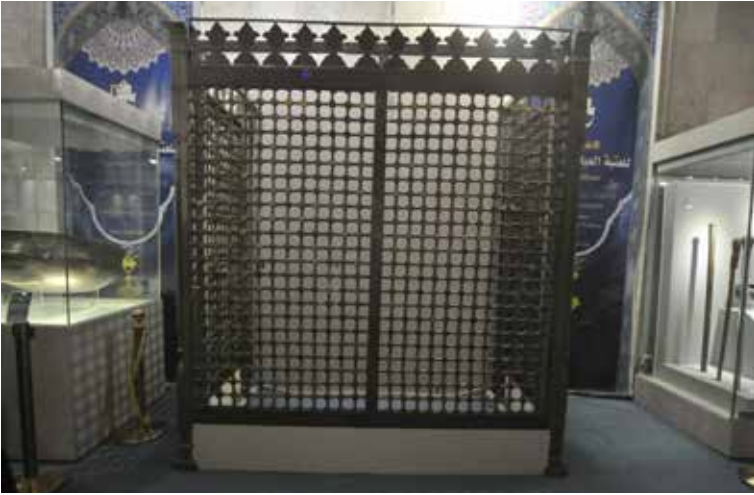
بالإضافة الى (١٨٤) كَفًّا مصنوعة من الفضة والنحاس والستيل، ولعل أهمّ ما موجود في المتحف كفوف من الذهب الخالص محلاة بالالماس، يعود تاريخها الى حوالي (١٠٠) عام.

القرب:

تعدّ القربة رمزًا من رموز واقعة الطف الخالدة التي ارتبطت باسم قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام وكشفت الدور الكبير له في سقاية معسكر الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، حيث يضمّ متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات اليوم العشرات من القرب بمختلف

متحف الكفيل اليوم المئات من الكفوف بمعادن مختلفة (ذهب، فضة، نحاس)، بالإضافة الى كفوف ذهبية مطعمة بالألماس والاحجار الكريمة، وهي متوفرة بنوعيات عدة، فمنها ما يستخدم في سارية العلم والشمعدان وغيرها.

تحتوي الكفوف على الكثير من النقوش والرسوم والدلالات التي ترمز لأبي الفضل العباس عليه السلام: كالشعارات والكتابات يكون قسم منها مخرمًا، أي محفور داخل الكفّ، وبصناعات مختلفة عراقية وايرانية وباكستانية وهندية، حيث يبلغ عدد الكفوف المصنوعة من الذهب الخالص (٦٢ كَفًّا)،



المجوهرات والمصوغات:

يضمّ متحف الكفيل مجموعة من أروع وأجمل المجوهرات الملكية التي كان يرتديها ويتزين بها الملوك والأمراء، مما كانت توضع على التيجان والعمائم، وهي مصنوعة من الذهب المرصع بالبلور الصخري والياقوت والزمرد والزجاج الأخضر، قاموا بإهدائها لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ومنهم الملوك القاجاريون والصفويون والعثمانيون وغيرهم بالإضافة الى مجموعة من الأوسمة والقلائد، وبعض المقتنيات النادرة التي انفرد بها متحف الكفيل، وهذه الحلي تقسم الى ثلاث فئات

في صنع الشمعدانات والمتوفرة حالياً هي (الذهب، الفضة، النحاس، الزجاج)، بالإضافة الى وجود بعض الشمعدانات النادرة جداً التي تكون مطلية بمادة المينا، وتتميز بالزخارف والنقوش باعتبار أن أغلبها مصنوع يدوياً. ومن أشهر الشمعدانات الموجودة في المتحف شمعدانان فضيان جميلان يزدانان بنقوشهما الدقيقة الرائعة، وهما من إهداء السلطان عبد المجيد خان العثماني لحضرة أبي الفضل العباس عليه السلام سنة (١٢٦٣هـ) ويوجد عليهما الختم الخاص به، وهما الآن معروضان في المتحف.

(حسين)، و(يا أبا عبد الله الحسين) وغيرها.

الشمعدانات:

يزخر متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات بعدد كبير من الشمعدانات التي تعود الى عهود مختلفة: كالعهد العثماني والصفوي والقاجاري، وتضمّ العديد من النقوش والزخارف وبنوعيات عدة من حيث الحجم ونوع المعدن المصنوع منه حيث يوجد حجم صغير منه يصل الى ارتفاع (٥سم)، أما الحجم الكبير منه فيصل الى ارتفاع (١م) وربما يزيد عن ذلك. أما انواع المعادن المستخدمة

الأشكال والأحجام مصنوعة من مختلف المواد، وهذه القرب مهداة من قبل الزائرين القاصدين زيارة مرقد الطاهر في كربلاء، بعضها مصنوع بشكل مجسم من مواد عضوية: كالجلد والبعض الآخر من مواد غير عضوية: كالذهب والفضة والنحاس وغيرها، بالإضافة الى ذلك توجد العديد من القرب مصنوعة على شكل لوحات معدنية بارزة ومنها لوحة حُطت عليها عبارة (يا عباس اركب بنفسي أنت يا أخي)، بالإضافة الى العديد من القرب مطعمة بالأحجار الكريمة، كما تمتاز هذه القرب بوجود كتابات منقوشة عليها بشكل بارز مثل (سكينة بنت



هي: (الذهب، والفضة، والأحجار الكريمة المتنوعة: كالألماس والياقوت والزمرد). هناك مجموعة كبيرة من المصوغات يضمها المتحف أيضا منها ما هو على شكل زخرفة نباتية مصنوعة من الذهب والفضة المطعمة بالأحجار الكريمة، ولها تسميات عدة، فالبعض يطلق عليها تسمية (بروشات) ومنها ما يكون بشكل كمثري يطلق عليها اسم (نادريه)، نسبة الى الملك نادر شاه الفارسي، بالإضافة الى الاساور والقلائد الذهبية وكذلك الحلي التي توضع في مقدمة وأعلى الرأس، وحجول نسائية من الذهب والفضة، وأيضا اقراط الاذن التي

تعود صياغتها الى زمن بعيد. كما يضم المتحف أيضا: ١. قنديلاً من الذهب الخالص يحتوي على نقوش نباتية كتب عليه "وقفية للإمام العباس عليه السلام". ٢. أحزمة قديمة من القماش مطعمة بالذهب والمينا. يضم المتحف أيضا مجموعة كبيرة من الخواتم والمسابح الثمينة من الاحجار الكريمة: كالعقيق وغيرها وأيضا أحجار كريمة خام كالعقيق اليماني والياقوت والزمرد. **المسكوكات:** يعد علم النقود والمسكوكات من العلوم الوثائقية التاريخية الاثرية الهامة وذو صلة وثيقة

ومباشرة بحياة الشعوب والحضارات القديمة، ولا يمكن إخفاء الدلالات الدينية والفنية الموجودة فيها من رسوم ونقوش وأشكال هندسية، فهي تعدّ أحد أهم الوثائق والشواهد على عهود وعصور تاريخية مختلفة، لهذا السبب تتسابق المتاحف ومنها متحف الكفيل لاقتنائها، حيث عمل المتحف على فرز وتوثيق هذه المسكوكات وحفظها في ألبومات وخزنها في محامل خاصة بها وتوثيقها يدويا وإلكترونيا من خلال تسجيل نوع العملة مع الرسم أو الكتابة الموجودة عليها، بالإضافة الى الحجم والوزن، وأيضا مكان الضرب وسنة الضرب (أي

مكان وسنة الإنتاج) وغيرها. **آلات الحرب القديمة:** من بين المقتنيات الاثرية التي يخر بها المتحف واخذت مساحة من عرضه هي آلات الحرب القديمة التي تعود لحقب زمنية مختلفة؛ لأن أبا الفضل العباس كان قائد جيش اخيه الامام الحسين عليه السلام، وبعد رمزا للشجاعة والتضحية، وهو سيد السيف، لذلك نشاهد القادة والأمراء والسلاطين والزائرين يفتخرون أن يهدوا أسلحتهم التي تعد لديهم ثمينة، لكنها ترخص لصاحب المرقد، فيهدونها الى متحفه. آلات الحرب تنوعت بأشكالها وأحجامها ومناشئها من



الأسلحة النارية القديمة:

يضمّ المتحف مجموعة كبيرة من البنادق والمسدسات القديمة التي تعود صناعة البعض منها الى عام (١٨٠١م) وهي في غاية الروعة؛ لما تضمّه من نقوش وكتابات، فبعضها مطعّمة بالعاج او الصدف ومحلاة بالذهب والفضة والمينا توجي الى الجهة التي قامت بصناعتها، وربما بعضها يوجي الى الاشخاص الذين صنعت هذه القطعة خصبيا لهم. أما بالنسبة للبنادق فتوجد هناك أنواع منها:

- ١- بندقية (القلاع): تعمل بآلية الفتيل المجرم.
- ٢- بندقية قديمة تعمل بآلية حجر القدح.

داخل العراق وخارجه، حيث تجاوز عددها (٢٠٠٠) قطعة من بينها (سيوف - حراب - قامات - سكاكين - طبرزون (الفأس) - الدرع - الترس - يطغان)، فكل ما هو موجود في متحف الكفيل ومخزنه من اعداد ونوعيات نادرة لا تجدها في بقية متاحف العتبات المقدسة، وتعود صناعة بعضها الى قرون عدة، ولعل أقدمها يمتدّ الى نحو (٥٠٠ سنة) تقريبا، واغلبها مصنوع بطرائق فنية رائعة، وذو نقوش وزخارف وكتابات، ومن أبرز هذه السيوف: سيف السلطان العثماني سليم خان، وسيف السلطان الزندي جعفر خان زند، وسيف السلطان القاجاري فتح علي شاه.

- ٣- بندقية قديمة تعمل بآلية الكبسولة.
- ٤- بندقية قديمة (ام السركي) وهي ذات خمس اطلاقات تعمل بآلية السحب النابض يدويًا، وغيرها من البنادق حتى الوصول الى سلاح الكلاشنكوف.
- ٥- مجموعة من البنادق الصغيرة هندية الصنع تعمل بواسطة البارود وحجر القدح والكبسولة.
- ٦- بندقية الصحراء: تعمل بواسطة البارود والفتيل المجرم وهي من اقدم البنادق في العالم، وكانت تستعمل في وسط وشرق اسيا، وتعود الى بداية القرن الحادي عشر الهجري.

واللافت للنظر ان من ضمن البنادق المهداة بندقية شاركت في ثلاثة حروب هي الحرب العالمية الاولى والثانية، بالإضافة الى مشاركتها في معركة تحرير آمرلي، وهي من نوعية (البرنو)، وتعود صنعها الى عام (١٩١٥م).

أما بالنسبة للمسدسات فهي:

- ١- مسدس يعمل بآلية حجر القدح.
- ٢- مسدس قديم يعمل بآلية الكبسولة.
- ٣- مسدس نوع وبلي يعمل بآلية البارود والكبسولة.
- ٤- مسدس وبلي يعمل بآلية الاطلاق.



كلية الطب في جامعة العميد رؤية نحو مستقبل علمي رصين لتحقيق أهداف المهنة

العميد، ودعم الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهذا أمر يضع على كاهلنا مسؤولية كبيرة للارتقاء بمستوى المخرجات من الاطباء الجدد يحملون اسم هذه المؤسسة، ويشمل هذا المستوى العلمي المميز لرفد المؤسسات الصحية العراقية ومواكبة التطورات العلمية بكل المجالات والمستوى الاخلاقي لقيادة مجتمعاتنا، وصولاً الى المبتغى الذي ينسجم مع مبادئ الدين الحنيف.

التعليم العالي؛ كونها المتخصصة الأولى في الطب على مستوى الجامعات الأهلية. وقد حققت الجامعة قفزة نوعية في مجال التعليم بأعلى مستوياته؛ لاحتوائها جميع المقومات المؤدية الى النجاح. **ولمعرفة تفاصيل أكثر، بين عميدها الأستاذ الدكتور رحيم الخيكاني قائلاً:** كلية الطب الاهلية هي الوحيدة في بلدنا العزيز، وتحت ظل جامعة

ولأن الجوانب الصحية تعد الركيزة الأهم؛ لما لها من ارتباط وثيق بحياة الفرد داخل مجتمعه، اهتمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالقطاع الطبي من خلال انشاء مستشفى الكفيل التخصصي الذي يعدّ الأحدث في المنطقة، وهي الخطوة الأولى التي أسست لافتتاح صرح علمي بمواصفات عالمية معتمدة. وتعدّ كلية الطب في جامعة العميد الانعطاف الأبرز في مجال

انطلقت العتبة العباسية المقدسة بخطواتها الرائدة محققة مجموعة أهداف وغايات تصبّ جميعها في خدمة المجتمع في نواحٍ مختلفة، وهي جزء من مشروعها الشامل باتجاه تصحيح المسار، ومحاولة معالجته بطرائق وخطوات جادة، ذات فائدة تنعكس بشكل واضح على الواقع المعيشي.

أحمد صالح



٦- إعداد برامج للتعليم المستمر لمقدمي الخدمات الصحية خدمة للمجتمع.
٧- المتابعة الميدانية للطلبة، واعتماد مبدأ التغذية الراجعة لتطوير الأداء المهني.
٨- تنشئة جيل من الأطباء المثاليين الملتزمين بسلوكيات المهنة، يمتلكون كفاءة مهنية وقدرة عالية على تبادل الأفكار والآراء والمعلومات.

تجدر الإشارة إلى أن كلية الطب في جامعة العميد حققت من خلال برنامجها التعليمي والبحثي بعضاً من الأهداف المرسومة خلال فترة وجيزة قياساً بفترة افتتاحها.

١- مواكبة التطور العلمي في ميادين الطب كافة.
٢- تطبيق أركان المنهاج التكاملي وتنفيذها للوصول إلى مخرجات من الطلبة ينمازون بالعلم والمهارة والسلوك المهني الإنساني؛ ليصبحوا أطباء يتعاملون مع حياة الأفراد المرضى والمجتمع برحمة واهتمام.
٣- بناء شراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعليمية محلياً وإقليمياً وعالمياً.
٤- تطوير برامج التعليم الطبي بما يناسب رؤية الكلية ورسالتها.
٥- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس مواكبة للتطور المستمر في العملية التعليمية.

معايير الخدمة الطبية والأخلاق المهنية إلى التوسع في الأبحاث العلمية؛ دعماً للتطوير المستمر، لتمكين مخرجاتها الاستجابة للاحتياجات والتحديات وحلّ المشكلات الصحية في المجتمع، وزرع روح المحبة والتعاون بين الطلبة وأساتذتهم في أثناء الدراسة؛ ليكونوا قادرين على تحقيق أسمى حالات الشعور الوجداني مع مرضاهم والمجتمع. وعن أهداف الكلية، بيّن عميد الكلية قائلاً:
تطمح الكلية إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة التي تلخص بما يأتي:



الاستاذ الدكتور رحيم الخيكاني

مبيناً: تسعى كلية الطب إلى استقطاب الملاكات التدريسية المتميزة من داخل القطر وخارجه؛ لتتمكن من اكمال مسيرتها العلمية وتشجع بالوقت ذاته برامج البحث العلمي من قبل كوادرها التدريسية، لتبقى في مصاف المؤسسات العلمية المميزة. وتابع الخيكاني: تسعى كلية الطب في جامعة العميد عبر التزامها

مواقع التواصل الاجتماعي في قفص الاتهام

تحقيق: عيبر المنظور

القسم السادس

أن أتوب وأرعوي عن هذا الأمر، وأعيد بناء نفسي ومستقبلي بشكل صحيح. كما روت لي إحدى المؤمنات: تزوجت بعمر (١٩) سنة، وكنت أحب زوجي كثيرا، وأنجبت منه (٣) أطفال، وقبل عامين تقريبًا اكتشفت على جهازه بالصدفة صورًا لرجال شباب، بعضهم هيئتهم غريبة، وبعضهم الآخر يرتدون ملابس داخلية نسائية! حاولت أن أكذب نفسي، ولكن هي الحقيقة المرة أن زوجي من (مثلي الجنس). لم ينكر، وقال: إنها آخر مرة، وكشفته على حقيقته مرات ومرات، ولم يتب، حتى قال لي: أنا هكذا رضىت أم لا، أعترف بأنني كرهته،

فوجئت بطلب زوجتي بالطلاق والنفقة للبنات! وأنا الآن أعيش في دوامة كبيرة، خسرت زوجتي وبناتي واحترام أهلي، إضافة إلى أنني لا أعمل بشكل دائم، وملزم بنفقة، حقيقة ندمت، ولكن شيطاني أقوى مني، واعترف بأنني لا زلت أرسل النساء، واتصل بهن، أتمنى أن تدعوا لي بالهداية عسى

الفضول والرغبة في استكشاف هذا العالم، أصبحت منهم، وأدمنت على مراسلة النساء والاتصال بهن، وأهملت زوجتي وبناتي، ورغم تمسك زوجتي بي ونصح أهلي لي، كنت لا أستمع إليهم، أعيش ملذاتي، وكانت زوجتي تزعل عند أهلها، وأتركها شهورا عندهم، لا أسأل عنها، ولا عن بناتي، حتى

وتبقى مواقع التواصل في قفص الاتهام، مادام الإنسان المدمن عليها يتصور أنها متاحة له دون رقيب، وأنها حق من حقوقه كإنسان يزاول عبرها ما لذ له وطاب دون رادع أو وازع أخلاقي، وقد تحدثت لنا أحد ضحايا تلك المواقع، معترفا بخطئه قائلاً: كنت ككل الرجال لدي عائلة، زوجة صالحة وطفلتان، وكنت ككل الشباب أعيش حياتي، وأرى من حولي من الرجال يرسلون فتيات، ومنهم رجال كبار، ومتزوجون، ولديهم أولاد كبار، ومن باب

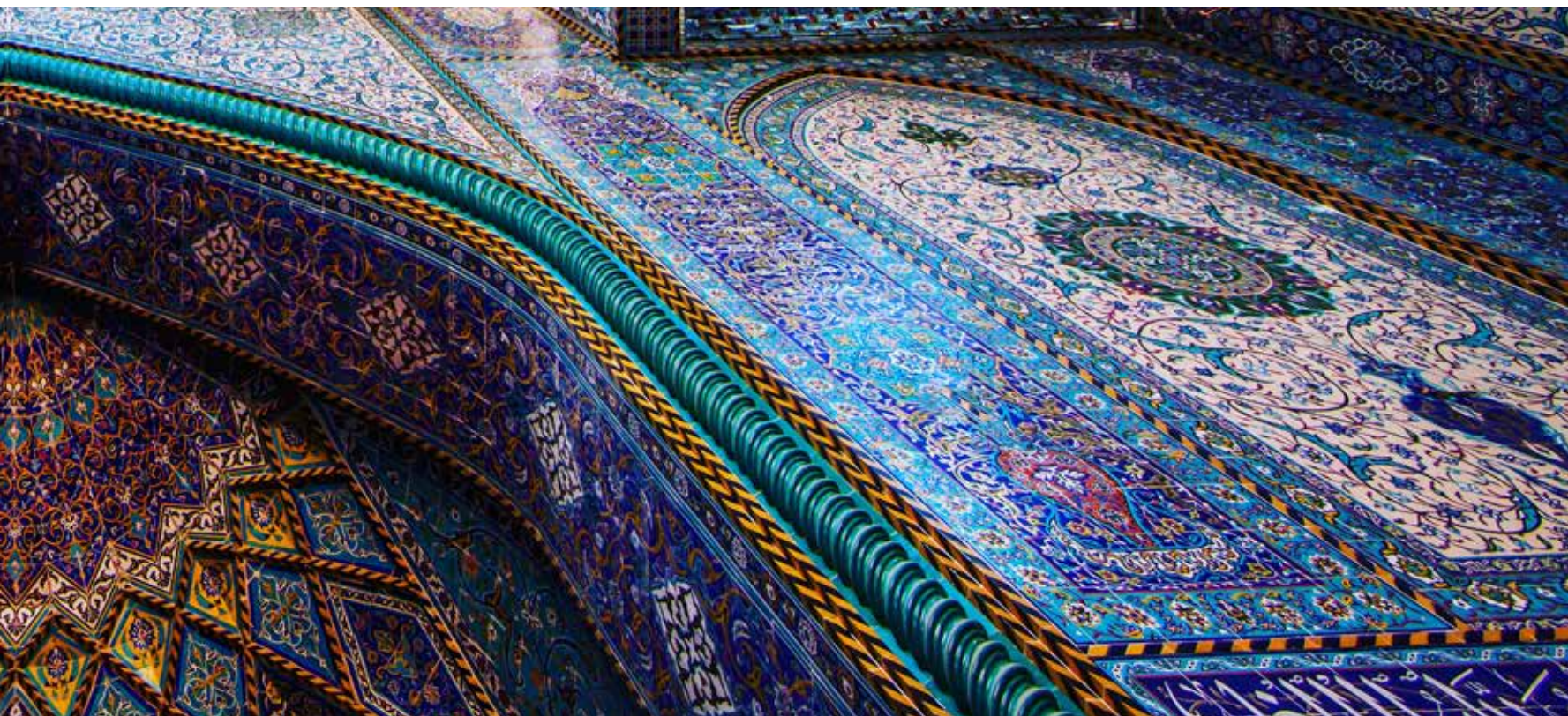


ولكنني مجبرة على العيش معه؛ بسبب أولادي، وبسبب أن أهلي لا يستقبلون امرأة مطلقة عمرها (٢٦) سنة، مع (٣) أطفال، وأنا الآن أعيش في دوامة هذا الأمر، لا أدري كيف أتخلص منه.

الخلاصة:

وبلحاح ما تقدم من محاكمة مواقع التواصل، يتضح انها غير مُدانة بازدياد معدلات التفسخ الاسري والاجتماعي، وإن كانت هي أداة اساسية بيد من استغلها استغلالاً سيئاً لزرع الفساد الأخلاقي والمعرفي لتحقيق مآرب سياسية واقتصادية، خاصة وأن المتحكم بها هي القبضة الماسونية التي تهدف الى الاطاحة بكلّ المبادئ والمفاهيم الصحيحة والأديان، ولكن هذا لا يمنع من الوقوف بوجه تلك المخططات الشيطانية بالوعي والادراك لحجم التحديات التي يمر بها المجتمع المسلم، ومواجهة تلك التحديات بالعمل

على تثبيت ركائز المجتمع بكلّ شرائحه، ومحاربة الجهل وبث الوعي والروح الايمانية في افراد المجتمع للنهوض به مجدداً على أسس ملتزمة ورصينة، وبالتالي خلق ثقافة مجتمعية عامة، وقبلها أسرية داخل الأسرة الواحدة، وكيفية ادارة الحياة بشكل عام بالوسطية، فلا إفراط ولا تفريط، ولكنه أمر بين أمرين، ومنها استخدام التكنولوجيا الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي، فهي تعتمد بشكل اساسي على مستخدميها، فهو من بيده قلب المعادلة لصالحه، وصالح المجتمع، وبيده يساهم في خرابه وخراب مجتمعه، خاصة إذا ما علم بأنه سيكون أداة طيعة لأعداء دينه، ومعوّلاً هداماً من معاول الهدم المتعددة، وبصور حضارية، ومسمّيات براقة، فالوعي ومخافة الله هما السبيل لتجاوز هذه الظاهرة.



مفكرة شهر ذي القعدة

لجنة المناسبات

وتبعته حين قلقت على غيابه،
تمرضت في قرية ساوة فحملوها الى
قم، استقبلت استقبال اهل البيت
في ضيافة بيت موسى بن خزرج،
وقناديل اهل البيت عليه السلام تبقى
متوهجة حتى وان انطفأت رحلت
بعد سبعة عشر يوماً، وصار ضوءها
مرقداً ومزاراً.

**القنديل الثاني: ولادة الامام
الرضا عليه السلام:**

القناديل التي أدرك العالم
معناها تلد العناوين المضيئة، هو
الامام الرضا ابن الامام موسى بن
جعفر عليه السلام، وأمه تكتم وقيل نجمة،

الضوء، ولدت في المدينة المنورة
سنة (١٣٧) هجرية، وامها نجمة،
وقيل: تكتم، القناديل تبتسم امام
المعاني، لُقبت بـ(المعصومة) من
قبل الرضا عليه السلام، ولُقبت بـ(كريمة
اهل البيت) من قبل جدها الامام
الصادق عليه السلام.

القناديل لا تخفت مادام زيتها
الصلوات، وهذا القنديل الذي نشأ
لم ير أباً، هارون الرشيد اودعه
السجن عام ولادتها، قتله بالسم،
دون ان يرى ابنته التي شغ نورها
في بيت اخيها الرضا عليه السلام، فورثت
عنه نور العبادة والعفة والعلم،

رنة، ويعني الصيحة الحزينة،
سبحان الله الذي حول التاريخ الى
مقامات، وكل مقام له مدركاته.

**المقام الأول في شهر ذي
القعدة (المواليد):**

**القنديل الأول/ ولادة السيدة
فاطمة المعصومة:**

أقرأ في الحروف المورقة ملامح
الوعي، فكان مدرك الولادة مكسب
نور هي فاطمة المعصومة حفيدة
الإمام جعفر الصادق ابنة الامام
الكاظم، أخت الإمام الرضا، عمة
الجواد عليه السلام، قنديل من قناديل

لا بد للتواريخ أن تقترب،
وأن ترفع هامة الحضور؛ كي نقرأ
الأحداث عناوين صبر ورفعة
وشموخ، وكل مفكرة فيها العطر
الذي يرسم التواريخ، كل عطر له
شذاه، وله وقت يمر عبره الحلم
وجدان أمة، وهذه مفكرة شهر ذي
القعدة الحادي عشر من شهور
السنة وفق التقويم الهجري؛ لأن
العرب كانت تقعد عن القتال؛
استعداداً للحج من ذي الحجة.
كانت القبائل تتقيد بحرمة هذه
الأشهر، وكان يسمى قبل الاسلام
بعدة اسماء: حرف، هواع، حيغل،



البحث في بدايات كل ضوء يتوقد وهجا وعناوين صحو وتقى، يُلقب بالرضا؛ لأنه رضي به المخالفون من اعدائه واحبابه، الا يكفي ان تكون الولادة بشارة خير، تقول السيدة نكتم عليها السلام: لم أشعر بثقل الحمل، هكذا تولد القناديل، ضوء يطرد العتمة، تقول (عليها رضا الله): ولد راکعا ورأسه مرفوعة الى السماء، وقال ابوه لما ولد الرضا: ولد مختونا طاهرا مطهرا، والمكان مدينة جده الرسول ﷺ وولد في عام استشهاد جده الصادق، والضوء يلد الضوء، والعتمات تموت.

المقام الثاني من شهر ذي الحجة (الوفيات):

القنديل الأول: استشهاد الامام

الرضا عليه السلام (على رواية):

ونحن نستلهم من ذكرى المصاب الاجر والغفران والمنال في كل الروايات سلام، وقصة استشهاد مولاي الرضا معلومة، ولكن السؤال الذي يوقظ اللفتة في مكامن الكلام: ما الأسباب التي دعت المأمون الى ان يسمّ الامام؟ الجواب يطلّ من احلام الطغاة في عمليات البحث عن خلل عساه يذبل العطر المعصوم، كان يُقال: إن المأمون رجل تميز بالفطنة والذكاء، وهذا الغباء المتوارث له تخمين اعور، فهو لم يحصل من تولية العهد على ما كان يصبو اليه، واذا بالفتنه تستفحل من جديد، وسبب التولية بالعهد ليس لنضوج سياسي في فكر مهزوز، كان يريد ان يظهر

الامام الرضا بثوب الراغب في دنيا العروش، فلما لم يظهر للامة ذلك، بل ازداد فضل الرضا (عليه سلام الله) عند الناس، وكانوا يقولون انه اولى بالخلافة وجواسيس العروش يرفعون ذلك اليه، ولما اعيتته الحيلة في أمره، اغتاله فقتله بالسم، اثر بغض بعض وزراء العرش المأموني حسدا، كثرت الوشائيات الى جريمة قتل، يا لخيبة عرش يريد أن يعمر حكمه على دم امام!

القنديل الثاني: استشهاد الإمام الجواد عليه السلام:

القناديل يشعّ منها الضوء الذي ينير الوجود، محسودة هي القناديل تقتل من أجل أن تسود المعتمات، وهذا القنديل الذي ينير ذكرى استشهاد الإمام الجواد،

استدعاه المأمون زوجه ابنته، لكنه استطاع أن يرجع الى المدينة إلى حين موت المأمون والى حكم المعتصم الذي صار يخشاه، تأمر مع ابنة أخيه لتسقيه السم؛ لأنه يعرف انها تبغض الإمام؛ لأنه فضل زوجته الثانية أم علي التقي عليها، سقته السم، وأغلقت عليه الابواب ليقاسي الم السم والعطش، فمات مظلوما مقتولا.

السؤال: كيف دُفن؟ ومن غسله؟ ومن كفنه وصلى به، والأبواب مغلقة؟ هي معجزة العصمة، حضور الإمام علي الهادي عليه السلام بطي الأرض وولي امر التجهيز والدفن، فمن شاء أن لا يؤمن، نحن لسنا بحاجة اليه.

الحضور المهدوي ومحترك الأسئلة

مهند فاضل البراك

يتوجه الجواب الى مكونات العصر الإمامي، كانت هناك مرتكزات وجود الإمام المعصوم؛ ليسدّ شاغر رحيل إمام معصوم، كلّ إمام يرحل يحلّ مكانه إمام معصوم، فمن يحلّ مكان الإمام المنتظر في حالة موته؟ هذا يعني أن مقتله الآن ليس لصالح الأمة، ولا لصالح الدين.

لابد من التعمق في الرؤية، رؤية الوجود المقدس الذي هو غاية الكمال الانساني، وهناك اعتقاد مؤمن (لولا وجود الامام صاحب الزمان لانقرض البشر)، ولولا وجوده المبارك لما عرفنا الله تعالى بهذا المعنى المتكامل الوجود، الامام هو قلب العالم، وهذه الرؤية هي التي يؤصل لها العقلاء، وبعض الأسئلة التي نجدها هنا وهناك تسأل بقصدية النكران أو التنكيل

أهل الفكر والاطلاع لمعالجة هذا الخطاب، وخاصة ما نعينه هو مواجهة الاسقاطات السياسية على الفكر والثقافة.

هناك سؤال وجدته في موضوع السيد ابراهيم الموسوي يسأل ليجيب: ما المانع من أن يظهر الامام (عليه السلام)، ويعرف مكانة الناس، فينهض لينصر الدين، وينتصر به المظلومون؟ فكان الجواب المعدّ أيضا ينحنا منحى سياسياً يحرص به على حياة إمام العصر؛ كون الفئة المتسلطة ترى في وجوده إزاحتهم ونهايتهم.

ويذهب جواب السيد الموسوي الى تقبّل التضحية المهدوية في سبيل إصلاح الأمة، فهل دمه أعزّ من دم أجداده؟ سؤال موجه: لماذا يخاف صاحب الزمان من الموت؟

الأزمة، فنحتاج الى قربان كل عشر سنين.

التركيز هنا على مضمون السؤال من أجل أن يحصل الاقتناع والتأثير ويحقق الجواب مهمته، كلّ خمسين عاماً نحن بحاجة الى قربان برتبة معصوم، ولادة الامام المنتظر جعلت الآخرين تحت سلطة المعصوم، فصار الامتداد التضحيوي يشمل سنوات غيبته المباركة، مجاميع كثيرة من الامتداد التضحيوي قرايين لرتب مختلفة تمثل حضور المعصوم.

الجواب عن مثل هذه الأسئلة وغيرها، سمح لنا الموضوع باستثمار بعض الحقول المعرفية منها: الفكرية والثقافية، للجواب عن هذه الأسئلة بشكل مقنع ومؤثر، يسعى لكسب ثقة ومساندة

لقد اهتدى الانسان بفطرته للبحث والتمحيص من أجل استيعاب معنى الوجود الانساني، واليوم نجد تواصلًا ملحًا بصياغة أسئلة فكرية تعبر عن التوكيد والاستفهام، ماذا لو لم يكن في الوجود مهدياً مباركاً بحضوره عبر الأزمنة؟ أعتقد أن مثل هذا السؤال يحتاج الى تأمل في امتداداته الفكرية عبر كلّ زمان، لنصل الى صياغة الرؤية الصائبة.

يرى المفكرون أن رحيل نبيّ الأمة (عليه السلام) عام (١١) هجرية وتردي حال المسلمين الى أن أصبحت الأمة بعد خمسين سنة من رحيله بحاجة الى قربان برتبة معصوم، وعلى هذا الأساس كلما تردى الحال نحن نحتاج الى قربان آخر، وربما نختصر المساحة الزمنية بفارق



أو محاولة تخريف المسألة من عقليات لم تعرف معنى الولاية، ربما يرونه في أقاصي إيمانهم مجرد رجل مفتٍ ينشغل في المسائل الفقهية، هناك تشخيص إمام معصوم: «لم تخلُ الأرض منذ خلق الله آدم ﷺ من حجة لله فيها، إماماً ظاهر مشهور أو غائب مستور»، والامام الصادق ﷺ كان دقيقاً حين يصف الغيبة بالشمس خلف السحب، وإلى من يسأل عن فوائد انتظاره نقول: هو الفرح المطمئن للقلوب، هو البشارات الداعية إلى التوحيد، وقد أشار رسول الله ﷺ في برنامجه التوحيدي إلى قيمة المصلح العالمي، الإمام الحجة نصره الله وعجل حضوره المزمعي بركة ورحمة.

قراءة في بحث

التواصلية في خطب الجمعة وأثرها عند الجمهور قراءة في استراتيجيات الخطاب

للباحثة: أ.د كريمة نوماس محمد المدني

لجنة البحوث والدراسات

التأويل التي ركز عليها البحث لا تنفتح تمامًا مع لغة مباشرة موجهة؛ كونها ستكون قناة خطاب تواصلية مفهوم ومتدارك .

سعى البحث إلى ذكر وظائف الفعل التواصلية، لتصل الى المعنى المطلوب، وهو الاستراتيجية التوجيهية التي مثلت حضورًا مكثفًا بخطب الجمعة.

على انتاج الدلالة، فتشخص هذا الفعل على أنه عامل بقضايا إنسانية فيها قيم أخلاقية واجتماعية، لذلك يمتلك البحث ألفة الفعل التواصلية باحتوائها عناصر المتعة، وتثوير فعل القصد.

قيمة اجتماعية تبني وتتبلور في اطار اجتماعي توافقي، يتوافق مع متطلبات العصر، ونرى أن عملية

محمد المدني/ جامعة كربلاء.

والبحث هو من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة في العتبة العباسية المباركة، جاء في المدخل الاستهلالي رؤية حول فلسفة الفعل التواصلية، وسعت الباحثة في بحثها عرض رؤية تكوينية لخطب الجمعة دون أن تعطي حكمًا تقييميًا، وانما كان فعلها الإبداعي بتوسيع مفهوم التواصل، فهي تنحون نحو التوصيف (إنه يمثل مجالًا للتفاعل الخطابي الفكري)، وعرفت هذا التواصل بأنه (العملية التي يتفاعل فيها المتلقي)، وسعيًا لرفع قدرة الأداء، فهي ترى أن اللغة لها وظيفة اجتماعية قائمة على التواصل الذي يقوم بعملية التأويل، وتختلف من متلقٍ الى آخر، أي استقرار الفعل التواصلية والقدرة

يتمركز النصّ البحثي في عدد من المقاربات النقدية، ومنها اختيار الوسيلة البنائية التي تعرض من خلالها البنى الفكرية، وتتحكم في عملية نشر الفكر حصيلته الثقافية التي ستؤدي الى المفاهيم الجمالية، أو الارتكاز عليها لترسيخ المعلومة والتأثير الجاذب للمتلقي.

وفي بحث بعنوان (التواصلية في خطب الجمعة وأثرها عند الجمهور/ قراءة في استراتيجيات الخطاب) للباحثة أ.د كريمة نوماس



جميع الخطب تبدأ بالدعاء والوعظ، ثم تنهل من منهل علوم أهل البيت (عليه السلام) في الكثير من القضايا الاجتماعية مثل: حفظ حقوق الجار، ومحاسن الآداب والأخلاق الفاضلة؛ ليكون الشيعة هم المعيار للعشرة الإنسانية يتم اختيار جمل الخطاب المؤثرة عبر التناسل المرجعي، إمّا قرآني، أو من أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) أو من الخطاب المعصوم لأنتمنا (عليه السلام)، فهناك استشهادات قرآنية، يتم اختيار الوضع المناسب لها، والتركيز على أداء متميز بمحاولات دلالية واقعية، وموضوع الأسرة مثلاً من

المواضيع المهمة التي يتم الاعتناء بها في خطب الجمعة، عملية توجيه للنظام الأسري؛ لما تمتلك الأسرة من أثر تربوي على المجتمع، فكان التركيز على دورها في قيام مجتمع ناضج بعيداً عن المشاكل والاختناقات، وما ينتج عنها من زرع بذور مجتمع متفسيخ.

من المعلوم أن خطب الجمعة تستثمر المؤثر الوعظي المستمد من المورد المرجعي، فنجد مثلاً أن المرجعية الدينية العليا كانت حريصة على رعاية الروح المؤمنة في الحشد الشعبي والخطاب المرجعي، كان له أسس في التخاطب لتلقي الروح المنضبطة، جاء في أحد التوجيهات: (ما أعظم الخطيئة في قتل النفوس البريئة، وما أعظم الحسنة برعايتها وإحيائها)، والاستشهاد بسيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يحقق للبنى الوعظية أن ترسخ هذه المفاهيم.

جاء في سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) شدة احتياطه في حروبه في هذا الأمر، وكان ينهي عن التعرض لبيوت أهل حربه ونسائهم وذريهم، رغم إصرار بعض من كان معه من الخوارج على استباحتها. فن الخطابة فن مؤثر وخاصة

عندما تكون موجهة باسم المرجعية بصلاة الجمعة؛ كونها تسمو الى فضاء القداسة، وأغلب خطب الجمعة حوت استراتيجيات نظامية من وصايا الى مواعظ تتحرك في أفق الوعي والعمل المخلص، واستمداد القوة من الله سبحانه وتعالى في مواجهة الصعاب والشعور المؤمن بأن ما يمرّ به هو بعين الله هو ناظر اليه.

والأمر الثالث هو الإصلاح، ومحاربة الفساد والدعوة الى الله سبحانه وتعالى، والابتعاد عن المعاصي واللهو والعبث والتوبة والاستغفار والدعاء والتضرع الى الله تعالى.

هذه العبارات لها مسعى تواصلية مع الوجدان، فيترتب

على هذا الاتصال أن نبث حرص المرجعية على تضامن الناس مع الشأن الوطني، ومثل هذا التواصل يحتاج الى قوة تأثير.

وصول الخطاب الى الاقتناع يستمد قوته من مضامين الأدعية؛ لتفعيل دلالات التقوى، وبعدّ الوعظ نتاجاً أدبياً تواصلياً، لذلك نرى أن خطب الجمعة مصدر يتواصل في الارشاد الثقافي والاجتماعي، وحقل واسع لزرع القيم الأخلاقية والمبادئ العليا.





قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

[السيد السيستاني حمادة السلام]

للباحث: الدكتور عباس إسماعيل سيلان الغراوي

لجنة البحوث والدراسات

السيد السيستاني حمادة السلام) وهو من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة، ومثل هذا العنوان يعزز الواقع الفكري لمصادقية الرؤى التي يعالجها الباحث عبر العديد من التشخيصات، فهو يرى عدم تشخيص العلاج الحقيقي والاهتمام بالعلاج سيؤدي ذلك الى كوارث، والدواء الحقيقي مرجعية السيد السيستاني، موروث رائع يؤسس لحياة سعيدة متنعمة، فكان السيد السيستاني حمادة السلام طالما أثر عدم إثارة النعرات؛ رغبة في إزالة الاحتقان والاختلاف.

نجد أن القيمة الجمالية الأسمى في جميع البيانات تهدف الى بث روح السلام، ولا بد من الوقوف إزاء

المراجعة التأملية في أي نصّ بحثي يأخذنا نحو اسم الباحث لمعرفة علميته، ومن ثم أثر العنوان في سير البحث.

الباحث هو الدكتور عباس إسماعيل سيلان الغراوي تدريسي في جامعة ميسان رسالته الماجستير (التقيد في نهج البلاغة)، أطروحة الدكتوراه (شعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصي)، له المركز الأول في كتابة أفضل بحث عن الإمام الحسن (عليه السلام) في مسابقة العتبة العباسية المقدسة، والمركز الأول في بحث (الإمام الباقر سيد التعايش السلمي العالمي)، وله بحوث عديدة فائزة في جوائز مهمة. عنوان البحث (السيد



علاقة التفكير بين المنجز والترويج الإعلامي هذه النقطة الجوهرية التي لا بد أن نسلط الضوء عليها، الخدمات دون البهرجة الإعلامية أي العمل بمنطق السعي الوجداني للتمثيل الأفضل لسمات وأخلاق الأئمة المعصومين عليهم السلام معرفة طريقة التفكير هي في أبسط الأمور لها مداليلها.

سماحة السيد لا يختم باسمه، بل يختم باسم مكتب المرجعية المباركة، يتضمن البحث تعريفاً بالمرجعية الدينية وبسماحة السيد السيستاني، فكان للبحث عن عالمية السلام ورسائله وأبرز النتائج، سجايا كشفت عن المسعى العلمي فكرياً وجدائياً، جهود إعلاء كلمة الإسلام: كالتقوى والعدالة، مثل هذه السجايا لها قبول اجتماعي، ربما الكلمة الأقرب لمفهوم المرجعية، تعني الصمود الذي أفشل الكثير من التهديدات، أمريكا وطغاتها يسعون بقوة من أجل ضرب هذا المركز القيادي.

أنا أتحدث عن المنطق التفكير الذي قدم به الباحث مرجعية بهذا الحجم المضموني، سعى أولاً إلى مناقشة تحاورية مع

بعض المستشرقين الذين تجاهلوا القيادة المرجعية، وصوّروا للعالم بعد غياب المعصوم افتقد الشيعة القائد مع أن أغلبهم يضطرب ويعود إلى الحقيقة في بعض مضامينها بل شهدوا للزعيم الروحي بالعلم والتقوى ورياسة الحوزة.

وقدّم الباحث تعريفاً بالسيد السيستاني من خلال مسيرة حياته الكريمة، فهو موسوعة متنقلة من المعارف متعددة الثقافات ومكتبة متجسدة شكلاً عاملاً مهماً في بناء شخصيته الثقافية.

قرأ مقامات الحريري، وشرح النظام، وكتب الأدب والتراث عن الأديب المعروف النيشابوري، وحضر أبحاث الإمام الخوئي، والإمام الحكيم، والسيد محمود الشاهرودي، وشخص الباحث بأن مرجعية السيد السيستاني هي الامتداد المماثل لمرجعية الخوئي، هناك روابط فكرية بين كل حدث وحدث قراءة تلك الروابط الفكرية تعبر عن قيمة جوهرية، هي الحضور الفكري الذي يفتقر إليه الكثير من المحللين، فأثاروا عدم طرحه فتوى الجهاد ضد الأمريكان، ومثل هذه الفتوى كانت من المؤكد أن

تكون متنفساً لفلول الحزب المنهار وتنظيم القاعدة، وهم يمتلكون قوة عسكرية وانصاراً، فكان الحل السياسي أولى من الحل العسكري. وفي مبحث آخر طرح عالمية السلام عند السيد السيستاني، فابتدأ بدقة التعريف (الإسلام أمة متحضرة، قادرة على النمو وكسب الآخر، مرجعية مثلت عظمة المذهب الامامي، والقيادة المثالية) وهذا التشخيص هو ليس مختصاً بالرأي الشيعي، بل في رأي الكثير من مثقفي الأديان والمذاهب الأخرى.

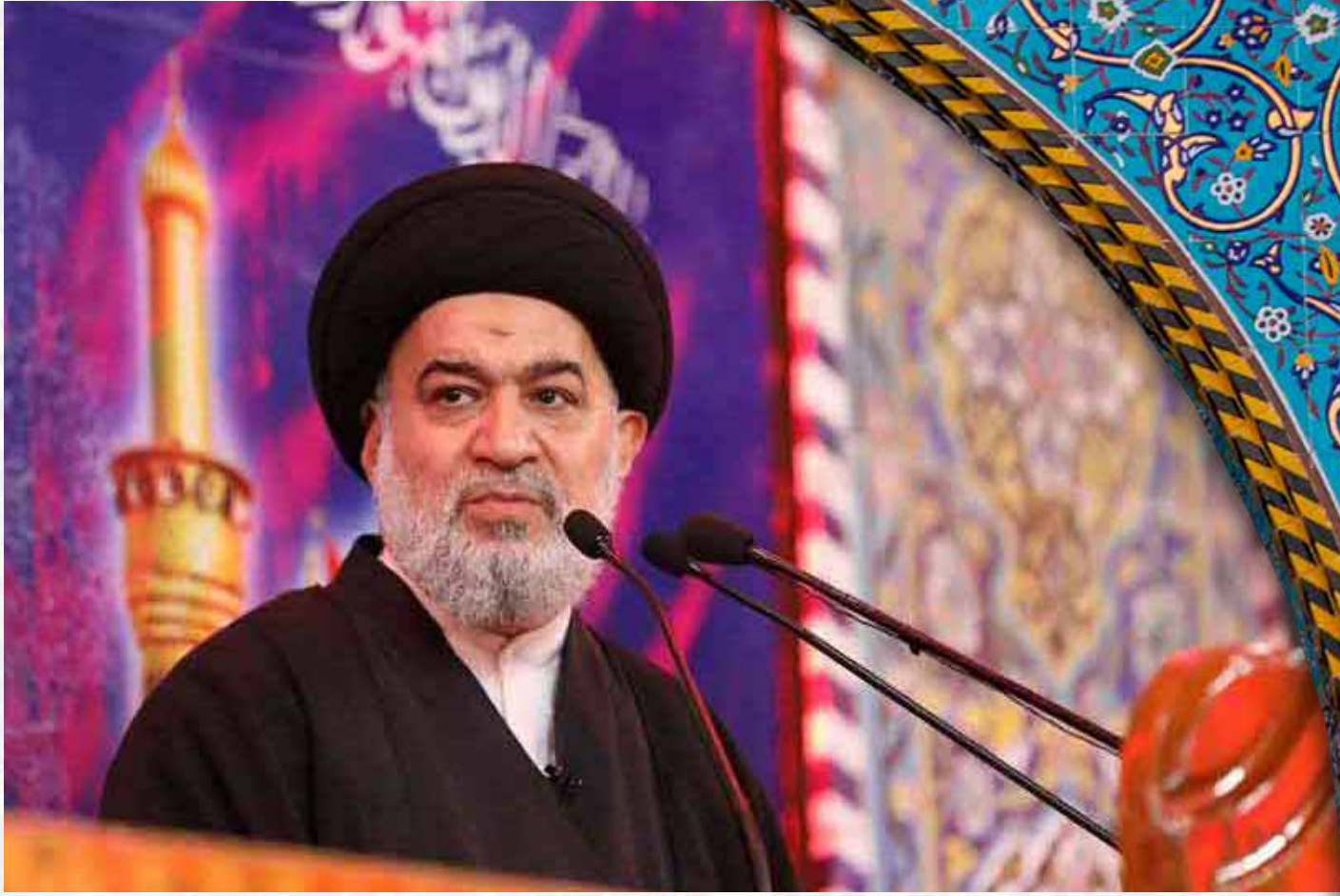
وفي مبحث آخر، اشتغل الباحث على قضية بث السلام الذي أكدّه السيد المرجع بأنه ركن من أركان قيام الدولة العراقية الجديدة، وهناك تشخيصات مهمة ارتكز عليها البحث معتمداً على إجابات السيد للصحافة العالمية التي تعطي الجوهر الحقيقي للمرجعية المباركة.

خطاب شمولي يتسم بالمودة والصميمية، ويرى كل الطوائف عزيزة على قلب المرجعية، وفي قسم آخر من البحث خصص لبث السلام، بما أن البحث يميل إلى الحقيقة، فهو سيركز على الجانب

الوجداني.

برز السيد السيستاني كقوة على الصعيد العالمي في حفظ دماء البشرية، بيانات حزم بها سفك الدماء من أي ملة كانت، ويتابع الكثير من التصريحات والبيانات والاقوال والحكم ليمنح المتلقي ثراء فكرياً معنوياً عن شخصية السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) فوسائل السلام التي كان يبحث عنها عراقية تخص المصير الوطني الإنساني، والتأكيد على التعايش السلمي، فسعى إلى توحيد الخطاب الوطني وتنقيته من مظاهر الطائفية والحديث دائماً عن المشتركات المصرية بين الأديان والمذاهب، هذا هو الإسلام الحقيقي.

نجح البحث في عرض مشروع فكري مهم هو أن من الضرورة تطعيم المناهج الأكاديمية بإضاءات قادتنا المخلصين، ما الضير أن يتخلل المنهج الأكاديمي شيء من وهج المرجعية، وطرحت الخاتمة تشخيصاً وجدائياً صنع الكثير من الحراك الجمالي الوجداني (رأينا العراق في كلام المرجع أسرة واحدة) هذا البحث من البحوث الجميلة التي تتسم بالمعرفية والجمال.



قراءة في خطبة الجمعة

لجنة القراءات - خاص: صدى الروضتين

يحفل سجل الأمم بالخطابة بما تمتلك من تأثير مباشر بالناس، وعندما تكون هذه الخطب عنواناً من عناوين العبادة مثل صلاة الجمعة، ومن العتبة الحسينية المقدسة، ولسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، فمن الطبيعي أن تمتد أواصر الايمان باقتدار الحكمة، ونشر الفضيلة، وهذا يعدّ من أكبر المؤثرات في عوالم الخطابة، تفسير القرآن الكريم، وتوضيح معنى معالجة الأمور المعنوية ومشكلات المجتمع، مثل الجهل، البطالة، الانحلال الأخلاقي.

وبدأ سماحة السيد في خطبة يوم

(١٦ / حزيران / ٢٠٠٦م) في مفهوم وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ليوّجه الأنظار بفطنة عالية حول ابتداء الآية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [التوبة/٧١]، لو انتبهنا الى الفكرة، نجدها قادرة على شدّ انتباه الناس، بما تمتلك من وضوح، ابتدأت الآية (أولاً) بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (ثانياً) ويطيعون الصلاة، ويؤتون الزكاة ويطيعون

الله ورسوله، يعني إعطاء الأولوية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو يشمل موارد متعددة بدعوة الناس الى العقيدة، ونهيمهم عن العقائد الباطلة والمنحرفة. بعد ذلك يأتي الى الواجبات الدينية، ولغرض توثيق أواصر الفكرة والتواصل مع الناس، يلجأ سماحة السيد الى الاستشهاد بقول الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا الاستشهاد سيقرب المعنى الى بناء وحدة موضوعية تكشف عن عمق التلاحم بين فكر الأئمة الأطهار والقرآن الكريم، والاستشهاد بالإمام الحسين لتوضيح مغزى السر في ابتداء الآية، فهذا الواجب يراه الامام

الحسين عليه السلام، فريضة منه لعلمه بأنها إذا أدّيت وأقيمت استقامت الفرائض كلها هيّتها وصعبها، وهذا سيجعل الهوية الإسلامية واضحة ظاهرة في المجتمع، ويشخّص الامام الحسين عليه السلام بأنه دعاء الى الإسلام في المجتمع، ويشخّص الامام الحسين عليه السلام بأنه دعاء الى الإسلام، يجمع مقومات الانتماء، وهو دعوة الى العقيدة، والوقوف بوجه الظلم.

البحث عن شواهد تمتلك زمام الثقة مع الناس، هو لتعميق الفكرة وتقديمتها بالشكل الأكثر تأثيراً، استشهد سماحة السيد بما رواه الأئمة عليهم السلام: «بالأمر بالمعروف تُقام الفرائض، وتؤمن المذاهب، وتُحل المكاسب، وتُمنع المظالم، وتُعمّر الأرض، ويُنتصف للمظلوم من الظالم، ولا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر».

ربط الفكرة بأمر غير متوقعة، تشدّ أواصر التوصيل والتأثير والوصول الى عمق وجداني يديم التأثير، وسعى جميع المصلحين أن يكون التأثير بما يعلق في روحية الناس، وليس في لحظة أنية الوجود، فالإمام الحسين عليه السلام يشخص حالة لا يتوقعها الناس: «فاذا لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات»، ومن ثم التركيز على أثر آخر، هو تسلط الظالمين والأشرار والمجرمين على الاخيار، يقول الامام الحسين عليه السلام «وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض، ولا في السماء»، ويذهب التشخيص الى فكرة أعمق، وهو بأن من لم يعمل بهذا الواجب تسلب منه صفة الإسلام، كما ورد في الحديث الشريف: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولا يوقر كبيرنا، ولم يأمر بالمعروف، ولم ينه عن المنكر».

لو ننظر الى قيم الاستشهاد من باب التأمل في قضية كسب وجدان المتلقي مثل الاستشهاد بحديث النبي صلى الله عليه وآله وأقوال الأئمة عليهم السلام ومنها قول الحسين عليه السلام هذه الاستشهادات هي أساساً قريبة عن روح المتلقي ووجدانه، وكاسبة كامل الثقة في إيمانه، بمعنى امتلاك القدرة على قضية الاقناع، امتلاك الحجة لتقوية الاتصال الخطابي، والولوج الى العمق في تشخيص سماحة السيد الصافي، هو إظهار شروط الوجوب أن يكون الانسان عارفاً بالمعروف، ولابد من وجود التأثير بهذه الدعوة، وعليه لا يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (سقوط الوجوب)، لكن أمام الظاهرة التي تهدد كيان الإسلام لابد من الاتيان بالواجب الديني، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان من السبيل التضحوي، وتشخيص حالة التمرد على المعروف وعدم الاستجابة بأنها حالة مرضية، مرض عقائدي أخلاقي ونفسي وسلوكي، يحتاج الى مراحل وقائية، تبدأ بتفنيذ الأسس التي تُبنى عليها العقائد المنحرفة، وتحطيم الحواجز النفسية بين الانسان والعقيدة الاسلامية، وتظهر الخطبة الاقتدار البلاغي، وقوة الاستشهاد، والقدرة على التأثير والاقناع.



اقتحام العقبة سبيل إلى الجنة

أمونة جبار الحلبي

ذلك في أيام القحط والجوع. وبما أن القحط أمر عام، فإن الله (تعالى) يبين الأولى بالإطعام إذ يقول (جل جلاله): "يَتِيمًا دَا مَقْرَبَةً أَوْ مِسْكِينًا دَا مَثْرَبَةً". فالأرحام أولاً؛ لأن الأقربين أولى بالمعروف، وأولو الأرحام بعضهم أولى من بعض، فاليتيم القريب الذي يحتاج إلى مساعدة ورعاية، يجب تقديم له العون أولاً ثم التوجه إلى الأضعف فالأضعف.

وأما (المسكين ذو المتربة)، فهو الشخص الذي أسكنه الفقر في داره، وقد وصل إلى درجة من الفقر بحيث أنه لا يجد فراشاً يجلس عليه، بل يضطر إلى الجلوس على التراب.

والقادرون على اجتياز هذه العقبة، هم المتحلون بالإيمان، والمتواصون بالصبر والاستقامة على الطريق، ومتواصون بالرحمة والعطف، لقوله (تعالى): "ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ".

العقبة بعد أن ذكر الله (تعالى) اقتحام العقبة كسبيل للوصول إلى الجنة بين (عز وجل) لنا هذه العقبة في قوله: "وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ".

وعليه فالعقبة هي:

أولاً: عملية إنقاذ الإنسان، ولا يشترط فيه أن يكون من العبيد أو الأسرى، بل نجد اليوم أن أغلب البلدان المستضعفة كلها مستعبدة.

وعليه، فإن هذا المفهوم (فك الرقبة) يتجسد وبصورة جلية في الواقع العملي، فيمكن أن تكون عبارة عن مساهمة في إنقاذ إنسان من أوضاع مأساوية، أو كفالة مدين حُيس لعدم إمكانيته سداد دينه، وما شاكل ذلك.

ثانياً: إعطاء مقدار من الطعام إلى الفقير إن كان فائضاً عن حاجته، ولكن ما يريده الله (تعالى) من اقتحام العقبة لا مجرد الإطعام، وإنما أن يكون

الأجواء الروحانية، وتُغل فيه الشياطين، وتُحسّر فيه الغرائز والملذات، فنحن في فرصة ثمينة لا بد من استثمارها في التخلص من الرذائل، ولعل من أهمها الشحّ والبخل، أي علينا أن نتجاوز حصر همومنا بذواتنا، والانطلاق في البعد الاجتماعي في أوسع آفاقه حيث التفكير بهوم الآخرين، والجد في قضاء حوائجهم، والسعي في تحسين أحوالهم؛ لنكون مصداقاً لمن يقتحم العقبة وبذلك نسلك سبيل الجنة.

كما أن من المعلوم أن الاقتحام بحاجة إلى الشجاعة والبطولة وتركيز الإرادة وشحن العزيمة؛ لأن الإنسان باقتحام العقبة يريد أن يتحدى شهواته، ويزكي نفسه، ويطوّع شيطانه، ويروض نفسه الأمانة بالسوء، ولا نجد فرصة تتوفر لدى الإنسان كل هذه الأجواء فيها ك شهر الصوم فلا بد من استثمارها خير استثمار، ومصاديق اقتحام

من الواضح أن السبيل إلى الجنة محفوف بالمكاره والمصاعب على خلاف السبيل إلى النار، فإنه محفوف بالشهوات والملذات. وقد روى ذلك عن الرسول الأكرم (ﷺ): "حُقَّتْ الجنة بالمكاره، وحُقَّتْ النار بالشهوات... فرحم الله رجلاً نزع عن شهوته، وقمع هوى نفسه".

ولعل أهم ما يعترض سبيل الجنة هو العقبة كما ورد في قوله (عز من قائل): "أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (١٠) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١)"، وعلى الإنسان أن يتجاوز هذه العقبة. ولقد وردت تفسيرات عدة لكلمة العقبة، إلا إن بعض علماء الأخلاق فسر العقبة بأنها إشارة إلى الصفة المترسّخة في نفس الإنسان، ألا وهي (الشحّ) و(البخل).

وبما أننا في شهر تهطل علينا فيه البركات الإلهية، وتسوده





الفراغ الروحي:

تغيير النفس:

إعلانات:

الأمثال:

صدى الروضتين - العدد ٩٠٤

[الكمّ والنوع في الأداء التدويني]

(ثقافة التقليد)

بعيداً عن التنظير، وللتعبير عن الواقع الشبابي الذي نعيش؛ لأن التنظير يدلنا على ثقافة التقليد بين الإيجاب والسلب، وما يسميه بعض الكتاب بـ(ثقافة القطيع)، وأدرك أن العقل المثقف يبحث عن المستورد الفكري الذي لا يحدد بهوية، ويخدم الناس بكل الهويات، لكنني أقصد التقليد الأعمى، وقصدي يعني معنيين:

الأول- هو تقليد الموضوعات من ملابس وقصات شعر، وتمزيق سراويل، ورسوم على الجسد، اليوم صرنا نشكو تقليداً أعمى، أخطر من جميع التقاليد التي تختص بذات المتلقي، رغم أنها تشويه للذائقة والهوية والتقاليد.

ثانياً- ظواهر التقليد الأكثر خطورة وتؤذي حياة الناس وهذه لا يمكن أن تترك بحجة الحريات الشخصية، وهي قضية ممارسة بهلوانيات أصحاب الدراجات، تلك البهلوانيات الخطرة التي تطبق في أكثر الشوارع ازدحاماً وفي أوقات الذروة.

قضية (الصالنصة) المثقوبة التي تزجج الناس بصوت يخلق الضجيج غير المبرر، سوى أنه تطبيق لبعض الأفلام المستوردة. أنا أتحدث عن ظواهر مسجلة ومصورة، وأحدث قوانين الظرف الطارئ، أن أي حادثة ضد الدراجات تُسجل ضد سائق السيارة! تلك حيرة!

لا بد للشباب أن يعقلوا عند حدود التقليد، وأن ينضبطوا؛ خشية على أرواحهم، وأرواح الناس، وإن شاء الله (ما زلنا احد).

هاشم الصفار



ومقاربة مستويات التلقي مع ما يطرحه من أمور تلامس قصدية الفحوى بمستوى ما. فالكاتب الذي يُتعب نفسه في تطوير قابلياته ومعارفه، ويحاول صبّ كلّ جهوده وتحصيله المعرفي على ملامح أوراقه وسطوره، سيخرج نصّه حتماً مُحلّى بـ(أل) الاهتمام من قرائه ومتلقيه، وسيكون ذلك طبعاً وتطبعاً على المدى البعيد، يلزمه في خوضه طرائق وعنوانات شتى، تشكّل بمجملها ثقافته العامة.

وربما يكون تراوح المستوى وتذبذبه ليس له علاقة بانخفاض منسوب الأفكار أو النضج والوعي اللازمين في بقاء الكاتب على مستوى جيد من العطاء، بل قد تتدخل أمور أخرى خارجة عن إرادة الكاتب، تسحبه إلى دائرة بعيدة عن دائرة إبداعه وشغفه بما يكتب.

هناك من يستسهل الكتابة، ويرى أنها بكمية ما يكتب، وليس بنوعيته، فهو يخاف إن اعتنى بالنوع قلّ نتاجه، وهناك من يرى العكس، في لزوم العناية بالنصّ، وإخراجه جيداً معافى، ولو كلفه أن يكون نتاجه موضوعاً واحداً بين فترات متباعدة.

لكنّ الرؤية المتحصلة من كلّ ذلك، التي يمكن صياغتها وطرحها، هي أن الكاتب في مدارات تخیلاته ومساعيه التدوينية، لا يقع في منظوره القريب أو البعيد أن يكون مقلّاً في إنتاجه أو مكثراً، فالأمر منوط حتماً بما يتوافر عنده من معنى، يحاول توظيفه بما يخدم اللحظة الآنية، أو تعمّ فائدته لسنوات أطول. مسألة الكمّ والنوع تتعلق بعطاء الكاتب نفسه، وكيفية أدائه لأغراضه ومواضيعه، ذلك الأداء الذي ينسجم مع معطياته الداخلية وتعاطيها مع السياق الخارجي،



الدفاع عن إنسانية الشعب

محمد العبودي

ما يجعلنا فخورين بأنفسنا. الحقيقة هي أن تلك الشعوب لم يرتق لحكمها من يستحقها، فتارةً حاكم ظالم وقاتل، وتارةً حاكم فاشل أرعن، همّ الوحيد النيل من إنسانية المجتمع ليتركوا لنا قبح الأقلام وأوصافها لنا بالتخلف والجهل والعنصرية والموت فأقول: كفاكم تجريحًا وزيفًا وقبحًا، فالشعوب هي مدارس ترتقي بارتقاء من يديرها وتفشل بفشل من يديرها.

تحية حب لكل من يدافع عن إنسانية الشعب.

ويظهرون الوجه المشرق لها أفضل من الشعوب العربية التي نالت أقلامهم منها لتخفي كل جمال فيها، ولا يخفى على الجميع ما عانته تلك الشعوب الغربية والأوربية من مذابح وعنصرية وعبودية وإشاعة القتل وإباحة الرذائل، وهذا ليس ببعيد، فقد وثق ذلك من أصحاب الأقلام النزيهة، إذ كانت تلك الشعوب في أسوأ حالاتها الإنسانية، لكن جيّرت ريش الرسامين؛ لينتجوا لنا لوحات عالمية تتسم بالجمال لها فقط، وإظهار القبح على وجه عوالمنا العربية، متناسين أننا نملك

المفاسد والنزوات النفسية، ليأتي بعدها ليؤسس محكمته الخاصة بالشرف والعفة والنزاهة! أكثر ما قرأت للكاتب وأصحاب الأقلام هو اللوم على الشعوب، ونسب كل الموبقات والقبايح لها، علمًا أنه يعلم حقيقة أن الشعوب أكثر إشراقًا مما يصفون!

إظهار الوجه المظلم للشعوب وإخفاء الوجه المشرق هو نتيجة لأمراض وعقد نفسية يعاني منها بعض الكتاب.

لم تكن الشعوب الغربية التي يزينون عوالمها، ويجمّلون أحوالها،

الكثير من الكتاب وأصحاب الأقلام، يميلون إلى تجريد الشعوب من مظاهر الجمال والإيجابيات، وهم يظنون أنهم بذلك يكسبون ودّ القارئ، فيظهرون الوجه القبيح للشعب، ويكشفون الستائر عما هو محظور، كما يظنون، فينسبون كل أمرٍ مشين للشعوب، منزّيهين أنفسهم وأصحابهم الحكّام ممن يغدقون عليهم بالهدايا، وهذا ليس بغريب، وكما قرأنا في الأدب التكمسي، فهم امتداد لمن باع ضميره لملوك ورؤساء مقابل حفنة من الدنانير، ليقوم بتبذيرها على

(تخرُّص)

اتخاذ أساليب ملتوية، ومحاولة تغيير الحقيقة واقصائها عن الواقع لتحقيق مطامع شخصية، والسعي نحو المكاسب، عنوان عام لا شائبة عليه، يراه عامة الناس مستساغاً فيما يتعمق فيه الاشخاص الذين يملكون تلك النظرة التي لا تخطئ بقياس الامور، فتراهم حجر عثرة وغير محبين من قبل المتخرصين الذين يلهثون الى ماديات الحياة، وبناء العروش المزيفة بالافتراء وتكذيب الواقع!

وهؤلاء _ وأعني بهم المتخرصين _ عبارة عن خواء شعوري غير ابهين الى شيء يحاولون الوصول الى غاياتهم متعكزين على مصالح الآخرين، لا يشكل انتشار هذا النموذج السلبي من الاشخاص في المجتمع خطراً، ولكنه اذا اصبح ظاهرة شائعة عندها يجب دق نواقيس الخطر؛ لأنها بداية الانحدار والدخول في دوامة الضياع، وفقدان الهوية الحقيقية للشخص الذي يعمل بنزاهة، ويكّد بالحلال وفق القاعدة المنطقية للكسب. إنّ التوهيم وتصدير البضاعة الفاسدة الى الناس من خلال الباسها ثياب الجمال واحدة من الظواهر الرائجة بشكل واسع، لذا يحتاج الانسان ان يحكّم عقله، ويجعله مصداً لهذه الافكار المشبوهة من أجل أن يقي نفسه يوما لا مناص منه.

مبارزة على أرض الواقع... العرف العشائري والقانون العام

سهام الجبوري

المتسلطة .

نحن في موضع حيرة: هل نكون مع هذا أم مع ذاك؟
أم يوجد حلّ آخر؟
لابد من وجود حلّ، ونحن من يضع هذا الحل.

ماذا علينا أن نفعل؟!

علينا أن نوّلد العلاقة بين الأخوين، العرف والقانون، ونبني هذه العلاقة الأخوية حتى لا تكون مصالحهما متضاربة، وبالتالي تكون مصالحنا نحن بأمان، ونطبق (إنما المؤمنون اخوة) في السراء والضراء؛ لكي لا يكون كلّ منهما أنانياً يفكر بمصلحته فقط، والتفرد بآرائه، ولا يسمح لأحد بالتفرقة بينهما، ويحاسب المقصر منهما، ولا يسمح له بالتصرف وفق أهوائه بدون معاقبة؛ لأن (من أمن العقوبة أساء الأدب).

فإن استطعنا إصلاح الأمر بينهما، وتوضيح الصورة لهما في كل المواقف لجعلنا حلبة الصراع حلبة ودّ وصداقة، بل إخوة حقيقية، ولبنينا عرفاً وقانوناً واحداً مثقفاً متقدماً نحو الرقي، أحدهما سنداً للآخر، بعيدين عن أهواء النفس في صغائر الأمور وكبائرها.

وبذلك نستطيع الفوز ببناء مجتمعنا، وتحويله من بلد عشائري عرفي، الى مجتمع قانوني عرفي عشائري، وبذلك نكون قد أكملنا المهمة.

صديقان يتفقان أحياناً، وأحياناً أخرى يكونان نديين لبعضهما (القانون والعرف العشائري)، يبارزان بعضهما على أرض الواقع، يفوز أحدهما جولة، ويخسر الأخرى، والعكس صحيح.

يكون العرف في بعض الأوقات صديقاً حميماً للقانون في كلّ ما يطلب، أي سمعا وطاعة يا صديقي؛ لأن متطلباته لم تتقاطع مع مسارات صديقه القانون .

وأيضاً هو فُكّر وتدبّر الأمر؛ لأنه امتلك حساً ثقافياً دينياً متفهماً، حينها أدى الى مؤازرة صديقه القانون في المجالات كافة. وحيناً آخر يكون العرف أنانياً مبارزاً للقانون؛ لأن مساراته اتخذت منحى آخر عن مسارات القانون، ولم تكن وفق مشتبهات نفسه .

ففي الموقف الأول كان العرف صديقاً ومؤثراً إيجابياً على نفسه وصديقه ومجتمعه؛ لأنه طبّق مبدأ احترام الأخ الأكبر، واطمأن بأن هناك يداً قانونية أخوية قوية تحافظ على المجتمع بضمير، وتناصفه وتحاسب المخالفات وتسعى لإحقاق الحق، ولا تسمح لأحد أن ينخر هذه الثقة الأخوية بينه وبين أخيه الأكبر القانون.

أما في الموقف الثاني، فكان العرف نداءً للقانون؛ لأنه خالف مصلحته في بعض الأمور، ولم يكن مستمعا له ولا يؤثر غيره على نفسه متخذاً (الأنا) مبدأ له، منفرد الرأي، يملأ ترساناته بالتحكمات العرفية



ألا من غزوة تنصرنا؟!

بقلم: عيبر المنظور

ادق مفاتها، حتى صدمت بقولها: إن أباه هو من شجعها وجاء بها الى البرنامج!
عُدت بمخيلتي الى العام الثاني للهجرة في المدينة المنورة: «امرأة من العرب قدِمَتْ

بجلبٍ لها، فباعته بسوق بني قينقاع، وجلسَتْ إلى صائغٍ بها، فجعلوا يُريدونها على كُشف وجهها، فأبَتْ فعَمِدَ الصائغُ إلى طَرْفِ ثوبها فَعَقَدَهُ إلى ظَهرها، فلَمَّا قَامَتْ انكشفت سَوَائِها، فَصَحِكُوا بِهَا، فَصَاحَتْ، فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنْ

في يوم شاق ومليء بالتعب الفكري والجسدي، ارتميت على سرير ليضع دقائق اريح فيها جمجمتي من الأعاصير الهوجاء التي تدور فيه، ولأريح جوارحي المنهكة، أمسكت جهازِي المحمول، وتصفحت أحد مواقع التواصل واذا بمقطع فيديو فاجأني لبرنامج يُفترض أنه يشجع المواهب ويدعم الكفاءات، فوجئت بشابة مصرية لم تغط من جسدها عُشره، تلعب الجمباز، ولم اكد افق من صدمتي من ملابسها وحركاتها التي أظهرت

المُسْلِمِينَ عَلَى الصَّائِغِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ يَهُودِيًّا، وَشَدَّتِ الْيَهُودُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَتَلُوهُ، فَاسْتَصْرَحَ أَهْلُ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْيَهُودِ، فَغَضِبَ الْمُسْلِمُونَ فَوَقَعَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي قَيْنُقَاعِ» (١).

وكانت اول مواجهة عسكرية بين المسلمين ويهود بني قينقاع، وكان القتيل الذي اشعل شرارة تلك الغزوة، هو الغيرة على شرف امرأة مسلمة! اضافة الى نقضهم العهود والمواثيق التي أخذها عليهم رسول الله ﷺ.

وبالتأمل بين الحديثين نستنتج:

١- المخططات اليهودية قديمة منذ قرون لتهتك عرض المسلمات، وسلبهن الحجاب والعفة، وتشويه معالمهما مادياً ومعنوياً.

٢- الغيرة على عفة النساء المسلمات له من الأهمية ما ترتب عليه أن يدفع الشخص حياته لحماية عفاف امرأة مسلمة، وإن كان لا يعرفها، وإن استدعى الأمر إلى نشوب حرب عسكرية انتهت بإجلاء بني قينقاع عن المدينة المنورة للحفاظ على عفة وحجاب وعرض المسلمات؛ لأنه خط احمر وهو عنوان المرأة المسلمة وهويتها.

٣- المخططات اليهودية لا زالت مستمرة بخطها الماسوني الحديث، فقصة تلك المرأة لم تنتهِ في وقتها بل قصتها مستمرة إلى يومنا هذا، ولكن بأساليب حضارية، وبمسميات عصرية براقة: كحرية المرأة والحرية الشخصية وحجاب الموضة الذي يبرز المفاتن أكثر مما يستر، وإن الإسلام في القلب وليس في قطعة قماش يستر جسد المرأة وغيرها من الترهات، فأصبحت نساؤنا تنجرف خلف تلك المسميات شيئاً فشيئاً، مما أدى إلى تمييع حجابها وهويتها الإسلامية، مما خلق جيلاً نسوياً متذبذباً اثر حتى على براءة الأطفال من بناتهن،

لبس فاضح وغير محتشم.

٤- الغيرة على النساء المسلمات تضاعفت بشكل ملحوظ بحجة التطور والتحضر والتمدن، أو عدم التدخل في شؤون الآخرين والتطفل على خصوصياتهم وحرّياتهم الشخصية، وإلا فما الذي نراه في افتتاح بعض المطاعم والمراكز التجارية التي تعجّ بنساء محجبات وغير محجبات، وبعضهن بعمر الطفولة، يتراقصن في الشوارع أمام الرجال الأجانب، وعلى جميع مواقع التواصل الاجتماعي، برفقة أرحامهن!

من هنا، وددت لو كنت في زمن الوحي والتنزيل، ليرى المسلمون حال أمة الإسلام الذي قام الإسلام بتضحياتهم وصبرهم وتحملهم التعذيب والمشاق لإعلاء الرسالة. ووددت لو تُعاد وقعة بني قينقاع في آخر الزمان، ننصر فيها لعفاف نساء الإسلام ونفديهن، ونعيد ذلك الوعي الإسلامي الحقيقي لمخططات أعدائه والفطرة الانسانية في الحفاظ على العفة والشرف، وتحافظ النساء فيه على الحياء والعفة في زمن يُقال انه زمن التطور!

(١) سيرة ابن هشام، ج ٢،

ص ٨٤.

وماذا بعد الاهتداء بنور الإمام

فاطمة الركابي



نحن ندرك حقيقة أن الذي يقرب من شعلة النور، لابد أن ينعكس عليه شيء من إشعاعاتها، فكيف إذا كان الاقتراب والارتباط بمن هو مصدر النور الإلهي الأتم؛ المتمثل بصاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، أليس هذا موجب لتحقيق هذه الحقيقة بشكل أكبر في المقرب والمرتبطة به؟

إذ إن الإنسان الذي يؤمن بأن له إماماً يأتّم به، وإنه تحت قيادته وولايته، لابد أن يكون فيه وجه أو أوجه شبه منه، وإلا فهو لم يبلغ القيمة الحقيقية من ارتباطها به (صلوات الله عليه) بعداً وهذا مطلب لابد أن نسعى إليه جميعاً.

ومن أوجه الشبه التي يمكن تحصيلها هي ما ورد في زيارة يوم الجمعة المخصوصة بذكره (عجل الله فرجه)، التي نقول في إحدى فقراتها: [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ] (١)، فبعد أن نلقي هذا السلام، لابد أن يتردد على مسامع قلوبنا سؤال استفهام هو: وماذا بعد الاهتداء بنوره؟ هل اكتسبنا من الموصوف شيئاً من وصفه، ومن الفاعل شيئاً من فعاليته، هل نحن إشعاعات نور هداية من نوره (عجل الله فرجه) الذي فينا منه لغيرنا أم لا؟ مستويات الهداية الثلاثة:

الأول: الأنبياء الهداة، قال تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» [الأنعام: ٩٠]، فهذه الآية تشير إلى مرتبة هداية الأنبياء ودور الهداية الملقاة إليهم؛ إذ تعالى يخاطب نبيه «فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» أي الهداية الإلهية الخاصة بالمعطة للأنبياء هي متحققة فيه (عليه السلام) أيضاً.

الثاني: الأئمة الهداة، وهي الهداية التي تُعطى لأوصياء الأنبياء، فمما ورد عن عبدالله بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول في هذه الآية: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» قال: «رسول الله المنذر، المهدي (عليه السلام) بهذا الدور الإلهي.

الثالث: اتباع الهداة الخُلص، قال تعالى: «وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَغْدِلُونَ» [الاعراف: ١٥٩]، الآية قالت: «من قوم موسى (عليه السلام)»، ففي ظاهر



الخطاب إنه عام، يراد به الخواص والمقربين من قومه. إذن، يمكن أن نستدل بهذه الآية لإمكانية تحقق وجه التشبه هذا، أي أن كل مهتدٍ مُخلص صادق وقريب من الإمام المهدي (عج) ممكن أن يحصل على هذا الدور فيكون [مهتدياً] بإمام الحق، هادياً به وإليه.

المهدي الهادي:

إنَّ اكتساب دور الهادي يحتاج إلى مقومات أبرزها هو عدم اكتفاء المهتدي بكونه من أهل الاهتداء والنجاة من الظلمات، فكلما كان المهتدي ذا نظرة أوسع، وتفكير

أبعد، ويحمل نفساً مهمومة بالغير، كلما كان مؤهلاً وموفقاً لذلك أكثر. فكلّ العشاق في الدنيا سمتهم أنهم يخفون علاقتهم بمعشوقهم؛ خوفاً أو حرصاً، إلا العشاق في طريق الحق، تراهم يسعون بكل وجودهم أن يفصحوا ويعرفوا الجميع بمعشوقهم، ومحبوبهم؛ لأنه عشق مقدس، ليس فيه شيء من الأنا. بالنتيجة، كما أن الانسان الكامل هو صاحب الهداية الأتم، وهو سبيل هداية الخلق الأبين، ليس في تعريفهم الطريق فقط بل الأخذ بأيديهم طوال سيرهم في رحلة هذه الحياة، فهو السبيل الذي يُقيل

عثراتهم، ويقيم اعوجاجهم، وينير قلوبهم متى ما أصبحت المسارات حالحة، ويزيد من نور قلوبهم؛ كي يزدادوا ثباتاً في سيرهم حتى يوصلهم الى برّ الأمان.

كذلك الإنسان المهدي، عندما يوجد في نفسه بلوغ مرتبة الهداية والاهتداء بإمامه، يمكنه أن يكون هادياً، ومنارة لغيره ممن يسرون معه، فهو يسير وهو ملتفت لمن حوله، عينه على أولئك الذين لا نور لهم؛ فيعطيه من نوره الذي اقتبسه من إمامه (عج)؛ يشدّ على أيدي أولئك الذين يسرون بلا عضد ومساند؛ كي لا يستوحشوا

طريق الهدى، يمدّ بالقوة من لا قوة لهم في مواصلة الدرب، يسير جنباً لجنب مع من يراهم قد ضعفوا؛ كي لا يتراجعوا أو يتوقفوا؛ فيكون لهم خير مؤنس ورفيق وناصح وصاحب؛ لأنه ليس مهتدياً فقط بل هادياً أيضاً.

(١) مفاتيح الجنان: ص ٩١.

(٢) أصول الكافي: ج ١، ص ١٩٢.

(٣) الكافي: ج ٣، ص ٢٢٨.

معصومة

أمونة جبار الحلبي

اعرف معنى ان اكون وحدي بمثل هذا الموقف، باغتتني معصومة بسؤالها: هل كانت المرحومة ابنتك تشبهني؟ عرفت حينها ان الطفلة الجديدة التي لم أرها من قبل، تعرف الحكاية كلها، ولهذا لم يبق إمامي سوى أن اقطع الحديث، وألجأ إلى مولاتي المعصومة.

ولسيتي معصومة أسماء كثيرة، ومنها كانت تسمى أخت الرضا، باغتتني نوبة البكاء لم أكن اعرف نفسي إني ضعيفة لهذا الحد، والحمد لله فانا كسبت حب الطالبات بحسن معاملتي، لذلك تعاطفن كثيرا مع الموقف، صرخ البكاء في داخلي، والدمع في عيون

زارني».

قالت معصومة: ست، يقول أبي (حفظه الله): إنها تعني الكمال والنزاهة.

قلت: صحيح، والعصمة تعني الحفظ والوقاية، وقاية النفس، والمعصوم هو المنع عن محارم الله تعالى، يبدو إني فعلا متعبة إلى الحد الذي كدت أقع لولا إني تمسكت بالرحلة القريبة مني، وهذا الموقف الجميل مع وجود معصومة أفرحني، لكنه أعارني الوهم، وكأن من الصعب عليه أن استوعب مثل هذه المفاجأة، ان تعود لي ابنتي من بين ناس لا اعرفهم يا سبحان الله، أنا لا أريد ان اترك الدرس؛ كوني

طالبة جديدة ربما انتقلت الى هذه المدرسة فترة غيابي، طالبة تشبه ابنتي الى حد يدهش العقل، واسمها كاسم ابنتي معصومة، تحمل اسمها وسماتها وشكلها وبراءتها:

- يا الهي منك الصبر واليك الحمد.

قلت لأتماسك واشغل نفسي في الحديث معها، ورحت لأطفها: - من أين لك الاسم ماما؟

قالت معصومة: إجلالاً لسيدتي فاطمة المعصومة ابنة الامام موسى بن جعفر، وأخت الإمام الرضا عليه السلام. وأكملت لهم المعلومة: بناتي، ورد هذا الاسم في رواية الرضا عليه السلام: «من زار المعصومة بقم كمن

بذلت جهدا خانقا؛ كي استكين أمام هذه الطالبة الجميلة التي اذهلتني؛ كونها تشبه ابنتي التي فارقت الحياة قبل أسابيع، وكأني اكتشفت وجودها لأول مرة سألتها:

- ما أسمك ماما؟
- معصومة ست.

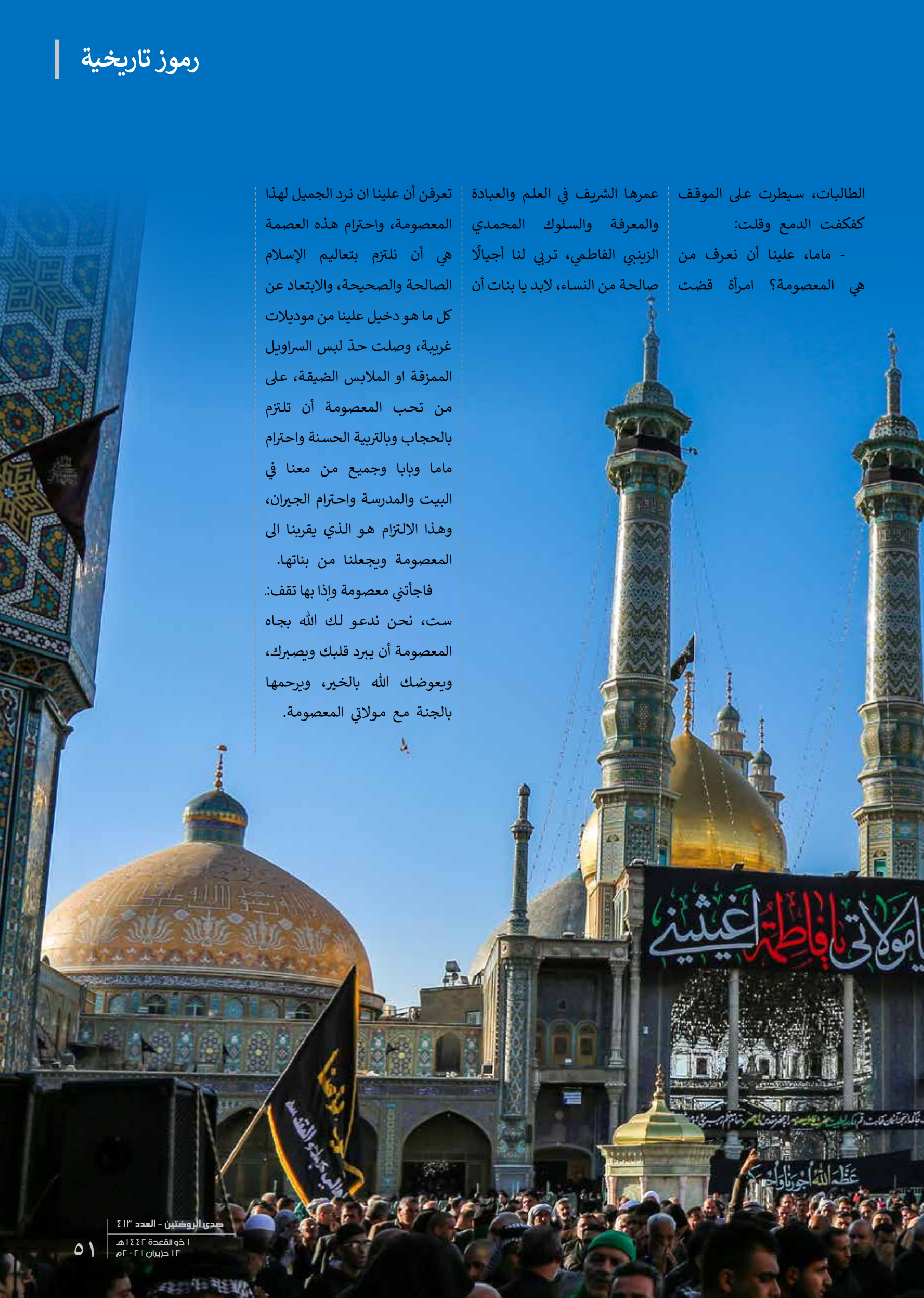
انهارت كل قواي، عانقتها دون أن أشعر، ودخلت نوبة بكاء حاد، ويبدو أن الطفلة استوعبت الأمر، حين رأت طالبات الصف جميعهن يبكين لهذا المشهد المؤلم.

منذ فراق ابنتي معصومة الى اليوم أنا مفجوعة، لكنني أشعر أن وجودي بين بناتي في الصف أكثر راحة لي، واليوم أكتشف بأن ثمة



تعرفن أن علينا ان نرد الجميل لهذا المعصومة، واحترام هذه العصمة هي أن نلتزم بتعاليم الإسلام الصالحة والصحيحة، والابتعاد عن كل ما هو دخيل علينا من موديلات غريبة، وصلت حدّ لبس السراويل الممزقة او الملابس الضيقة، على من تحب المعصومة أن تلتزم بالحجاب وبالتربية الحسنة واحترام ماما وبابا وجميع من معنا في البيت والمدرسة واحترام الجيران، وهذا الالتزام هو الذي يقربنا الى المعصومة ويجعلنا من بناتها. فاجأتني معصومة وإذا بها تقف: ست، نحن ندعو لك الله بجاه المعصومة أن يبرد قلبك ويصبرك، ويعوضك الله بالخير، ويرحمها بالجنة مع مولاتي المعصومة.

الطالبات، سيطرت على الموقف كفكفت الدمع وقلت: - ماما، علينا أن نعرف من هي المعصومة؟ امرأة قضت عمرها الشريف في العلم والعبادة والمعرفة والسلوك المحمدي الزيني الفاطمي، تربي لنا أجيالاً صالحة من النساء، لابد يا بنات أن





الشيخ حسين .. أفضلهم

بقلم: مرتضى محمد

تلميذه (الحلي)، فكانت أغلب أجوبة المسائل الشرعية التي ترد إلى المرجع الكبير تصدر عن الشيخ الحلي وبقلمه.

كان من الممكن - أن يتصدى للمرجعية بعد وفاة المرجع العام للمسلمين الشيعة (السيد أبي الحسن الموسوي الاصفهاني) كما تصدى أقرانه من أكابر العلماء، لكنه رفض ذلك رفضاً قاطعاً، واختار القيام بوظيفة لا تقل أهمية، تنم عن روح كبيرة من التفاني والايثار، فقد توجه بحضوره المعنوي والروحي الكامل ومعه صفوة العلماء من تلاميذه، نحو دعم وتأييد مرجعية (الامام

ومن هذا الأب الصالح، كان الابن المصلح (حسين) الذي قدمته أقلام جهابذة الفكر على أنه (آية الله العظمى، وسيد العلماء الاعظم، واستاذ الفقهاء الاكارم الشيخ حسين الحلي)، كأحد الأرقام الصعبة في مسيرة المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الاشرف. ولك أن تعرف علو قدحه وسمو مرتبته عند الاكابر، من الاهتمام الكبير به والخاص (جداً) لمرجع الطائفة وشيخها المقدم (الميرزا النائيني، والرجوع اليه في مهام امور مجلس الاستفتاء، الذي شكّله (الفقيه النائيني) بإلحاح

ولا غير، حتى قال عنه سيد النخيل ومولى العراقيين الامام السيستاني: "ذلك أستاذنا الشيخ حسين الحلي، عاش بعيداً عن الأضواء، ومات سعيداً".

لقد كان والده الشيخ (علي) (طيب الله ثراه) من ذوي الفضل والفقاهة والتقى والنسك، وإمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف، برز في المجتمع العلمي النجفي، كشخصية لها مكانتها بين أعلام الحوزة العلمية، وعرف ب(أحد العلماء الأبدال، والصلحاء الأبرار) الذين أطبقت على صلاحه وجدارته كلمة الخاص والعام.

من بين بيوت الطين المستظلة بأشجار النخيل، عند ضفاف شط الجلة تبدأ حكاية من حكايات المدينة الفاضلة، تلك المدينة التي جادت على مسيرة التجدد المعرفي، بآيات الفقاهاة وجهابذة العلم وصناديد الفكر وقامات الأدب والفنون.

ومن عشيرة (العيفار) الشمرية العربية الأصيلة، يطلّ (الفقيه المُحقق) بهيئته المتواضعة، وقامته السامقة، مُعتمداً عمامة الزهد والإخلاص، وهو الذي غَزَفَ عن الدنيا، وأي طموح مادي، سوى خدمة مذهبه ووطنه وعامة الناس



محسن الحكيم)، وظل يواكب - أولاً بأول - المتغيرات السياسية التي تعصف بالعراق، لا يبتعد عن خطى المرجعية العليا، بل يكمل معها المسير ويتصدى لدرء الشبهات المقصودة هنا وهناك .

وحتى وبعد وفاة (الإمام محسن الحكيم) جاءه بعض المؤمنين وطلبوا منه طبع رسالته العلمية، لأجل تقليده، فأرجعهم إلى رسالة (الميرزا النائيني)!!.

ويوضح آية الله العظمى المرجع (محمد سعيد الحكيم) هذه الإشارة من لدن (الشيخ) ويقول: "ويستفاد من هذا أن بصمات الشيخ الحلي مركزة على رسالة الميرزا النائيني، وهي تعبر عن رأيه، وإلا فما معنى قول الشيخ" ارجعوا إلى رسالة الميرزا"؟.

ولا غرابة في ذلك، فشهادة الفقيه (الميرزا النائيني) في حق

الشيخ، وأهمها «أفضلهم» ويقصد أفضل طلابه، هي شهادة عالية المضامين .

كان الشيخ الحلي دقيقاً في كل المسائل، ويحمل علوماً جمّة، وروحاً إنسانية عالية الهمة، فالتواضع والزهد ومواساة الآخرين، واعطاء المستحقين والسعي في قضاء حوائج الناس من خصاله المعهودة، وهو مثالٌ يُحتذى به، وأُسوة طيبة في الهداية والاقتداء، ومن شدة ورعه واحتياطه، أنّه لم يتصدّ للزعامة الدينية التي كانت تتوجّه إليه، وظلّ يتهرّب منها، وكم من مرّة دفعها عن نفسه وأسدلّ دونها ثوباً؟.

يُنقل عن بعض العلماء إنه (رحمة الله عليه) - عند ذكر مقام المرجعية العامة وشروط التقليد في درسه - يتطرّق أحياناً إلى ذكر الرواية المعروفة: "وَأَمَّا مَنْ كَانَ

مِنَ الْفُقَهَاءِ ضَائِئًا لِنَفْسِهِ، حَافِظًا لِدِينِهِ، مُخَالَفًا عَلَى هَوَاهُ، مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ، فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوهُ".

وكثيراً ما كانت دموعه تتساقط من عينيه عند قراءته لها، ويقول: "هذا المقام إنّما يليق بشأن خواصّ السالكين للطريق، الواصلين إلى الحريم الإلهي، لا بأمثالي أنا الذي لا خبر له بهذه المقامات ولا معرفة لديه؛ فهذه المقامات لا علاقة لنا بها، بل نحن غرباء عن كنهها وحقيقتها".

لقد تعددت الأدوار التي لعبها (الفقيه الحلي) في ضروب الفقه والحكمة والفلسفة والمعارف العامة، إضافة الى سيرته العملية من الزهد والورع وخدمة الناس ورعاية الفقراء والمساكين، ورغم أنه كان يعاني شظف العيش والعوز الشديد، لكنه يترفع عن قبول أي مساعدة أو هدية، حتى لو كانت من

المرجع الأعلى، فتأمل هذه القامة المعطاء، من أي طينة خلقت؟ وعلى أي سجية جُبِلَتْ؟

وأما قصة الغرفة الصغيرة التي كان يستأجرها بالنجف، فهي قصة يهتز لها المؤمن الغيور، حينما يعلم بأن هذا الفقيه النادر، كان يعيش في غرفة بلا كهرباء لثلاثة أشهر، لعدم قدرته على سداد أجوره!!

بقيت كلمة للأجيال: ابحثوا عن (صندوق) الشيخ حسين الحلي، الذي كان مليئاً بأوراق وكتاباتٍ لسماحته، جمعها من كتب الماديين؛ ليتسنى له دحض حججهم وتفنيد آرائهم بالمنطق والعقل والبحث العلمي الرصين، فهو كثر من المنطق الدقيق في معالجة الإشكالات والشبهات المثارة، من أصحاب النظرية المادية، بمستوى أستاذٍ للمجتهدين والفقهاء .

الملحمة الحسينية في الأدب العالمي

القسم الأول

م.د. عدي علي كاظم/مديرية تربية بابل

هي مسرحية (ثانية يجيء الحسين)، مسرحية شعرية عن سيرة الامام زين العابدين (عليه السلام) - ومسرحية شعرية عن أنصار الحسين (عليه السلام). يجب تحويل تلك المظلومية الحسينية الى رسالة وعمل يطبق عبر تحويل الفكرة الى مسرح بين جاد وفكاهي ومسرح أصولي ذات قيم حقيقية لنشر التعليم السماوية والاستفادة من الحسين (عليه السلام) كفكر ديني واهب، يمزج بين الاسلام والحسين؛ ليكون الدلالة الى الله تعالى وتذويب الفترة الزمنية بحيث يكون الحسين لكل الأجيال.

عُرف المسرح الحسيني في العراق وبعض الدول، كنوع من أنواع المسارح الأخرى، وبعد تبلور هذا النوع من المسرح، برز هنالك الكثير من المختصين على مستوى التنظير والكتابة والاخراج والنقد والعرض، وأطلق على هذا النوع من المسرح تسميات عدة، منها: إن هذا المسرح يعدّ مظاهر مسرحية وليس مسرحاً، وهناك من قال: إنه مسرح يحمل جميع عناصر العرض المسرحي الكامل، أما على مستوى النص المسرحي فهناك من قال: انه تراجيديا، ومنهم من نسب المسرح الحسيني الى المسرح الملحمي.

أما المسرحية الشعرية، فكانت هناك مسرحية شعرية عن المسرح الحسيني، وهي مسرحية الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد في ثمانينيات القرن المنصرم التي عرضت على خشبة المسرح الوطني في بغداد، وكذلك مسرحيات هي (الحسين ثائراً والحسين شهيداً) للشاعر المصري عبد الرحمن الشرقاوي التي عُرضت في القاهرة. ولكي نعطي المسرح الحسيني الاهتمام الصحيح، علينا أن نتحدث عن النص المسرحي الحسيني والعرض المسرحي الحسيني كلا حسب عناصره الأساسية. وهناك الكثير من المسرحيات التي تناولت الملحمة الحسينية التي قسم منها عُرضت، والقسم الآخر نصوص قيد الطبع، ومن هذه المسرحيات التي كُتبت في العراق

وقد توسعت خاصة بعد العام



وقفَ الزمانُ على ضريحك سائلاً ... ما السرّ فيك كلّ يوم يخطر والناس تبكي بالمجالس كلما ... اسم الحسين على المنابر يذكر فإذا حقق النص المسرحي عناصر معينة حددها المختصون في مجال المسرح أبداً من ارسطو وهوراس، وهذه العناصر هي الحبكة والشخصية واللغة.

وقد احتوى النص المسرحي الحسيني على هذه العناصر مجتمعة، لذلك فقد حقق شروط وعناصر النص المسرحي، وبما أن النص المسرحي الحسيني قد حقق عناصر النص المسرحي، فيجب ان ينتمي الى احد المذاهب المسرحية، فقد تطرقت سابقا الى من نسب المسرح الحسيني الى المدرسة التعبيرية، وهناك من قال إنه نص ملحمي .

وبعد دراسة الباحث الدكتور عدي علي كاظم للنص المسرحي الحسيني وجد انه يجب ان يكون ضمن المدرسة الكلاسيكية، لماذا؟ وذلك لأن النص المسرحي الحسيني قد انطبقت عليه قواعد النص المسرحي الكلاسيكي تلك القواعد الصارمة وهي:

- قانون الوحدات الثلاث
- عظامية اللغة
- عظامية الشخصيات
- وحدة المادة والنغم
- المأساة تعالج حدثاً عظيماً
- مشاهد القتل لا تمثل على المسرح
- القضاء والقدر هو المسيطر
- تعالج مشاكل المجتمع
- وعندما نصف النص المسرحي الحسيني بالملحمة، يجب أن نتعرف على خصائص الملحمة، ومميزات

النص الملحمي، لذلك يجب أن نقف على مصطلح الملحمة؛ لنعرف ما هي الملحمة؟ يعرف ارسطو الملحمة أو الجنس الدرامي الملحمي «محاكاة لموضوعات جادة من نوع الشعر الرصين». وتعرفها الموسوعة العربية بأنها «قصيدة طويلة جيدة السبك تتوفر فيها الحبكة، كما تتسم وقائع قصصها بالشرف والجلال، ويعالج فيها الموضوع على نحو يتناسب مع البطولة في أسلوب رائع، وسيرة الملحمي هي الموضوع الذي يربط كل أجزاء القصيدة». ويعرفها معجم المصطلحات الادبية المعاصر بأنها «قصيدة قصصية طويلة تمجد جماعة، بسرد مآثر بطل حقيقي أو اسطوري تتجسد فيه المثل»، والتأريخ العراقي حافل بأمجاد وبطولات (كلكاش) التي حازت ما حازت عليه من الارث الحضاري والثقافي لشعوب وادي الرافدين، فالأستاذ (طه باقر) قد ترجم ملحمة كلكاش عام (١٩٥٠) بالاشتراك مع الاستاذ بشير فرنسيس، ونشرها في مجلة سومر، ثم ترجمها (طه باقر) منفرداً عام (١٩٦١م)، وأعيد نشرها في الأعوام (١٩٧١ - ١٩٧٥).

ويقول الأستاذ (طه باقر) انها جاءت في (١١) رقياً طينياً عثر عليه في مدينة نيبور ثم عثر على الرقيم (١٢) (١) وتعدّ ملحمة كلكاش من أقدم الملاحم، وأكثرها صلة بالبشر والآلهة، فهي ذات صياغة أدبية جمعت البعدين الاسطوري والواقعي لأحد ملوك السومريين القدامى. وترجمت هذه الملحمة ترجمات عدة منها: (طه باقر - عزيز حداد - سامي الاحمد). أما الترجمات الغربية فهي: (الأكسندر هيريل، سبسميتز، غاردنز، شيفاني دالي)، والملحمة بشكل عام تتكون من قسمين: الأول يتحدث عن الأعمال البطولية والمغامرات المنسوبة الى جلجامش وصاحبه انكيدو، ثم موت انكيدو. أما القسم الثاني، فيتضمن رواية حادثة الطوفان من خلال رحلة جلجامش في البحث عن الخلود. ومن الملاحم الشهيرة في العالم هي ملحمة (المهابهاراتا). تعد ملحمة المهابهاراتا من النصوص ذات الخصوصية، اذ انها تتخذ أبعاداً وظيفية، وهي تكشف عن واحد من أقدم النصوص الملحمية في العالم، وأكثرها أصالة من حيث اعتمادها لمفهوم الصراع كمحور لتقديم كامل يتناول الوجود بأسره. تقع الملحمة في ثلاثة آلاف صفحة من القطع المتوسط وتستمد الملحمة قصتها من ثورات مملكة كورو كيسترا بشمال الهند، وقد كانت هذه المملكة أرض الآباء والأجداد بالنسبة الى قبيلة تُعرف بألقاب عديدة أكثرها تداولاً لقب (بهارتا).



السيدة الرباب بنت امرئ القيس...

رمز الوفاء

حوراء ناصر حسين

القسم الثاني

نُعزّج على رمز الوفاء، رباب الخير والعطاء، لنعرف كيف استطاعت تلك السيدة الكريمة أن تجسّد هذه القيمة الإنسانية في حياتها مع القائد الحسين بن علي عليه السلام، وفي أقسى مراحل مرّت بها المسيرة البشرية، ألا وهي مراحل ثورة كربلاء العظيمة، بكلّ ما فيها من مصائب ورزايا.

إنّ أوّل وفاء كان من الرباب في مسيرة كربلاء هو تلبّيتها لدعوة الحقّ تعالى، والثبات على ذلك العهد الربّاني الذي واعدت به خالقها، من أن تكون على صراطه المستقيم، ناصرة للحق، رافعة لكلمة الله تعالى، صابرة، محتسبة في طريق ذات الشوكة، مجسّدة لفكرة الإنسان المؤمن الذي يشعر بالمسؤولية في كلّ حركة في حياته؛ ليكون مرآة الله تعالى المتجلّية في هذا الكون، يبتّ الخير والصلاح، ويُترجم أسمى القيم الإلهية على أرض الواقع، منطلقاً من قاعدة الوفاء للعهد للربّاني والمعرفة التوحيدية، ومتمكناً على الإيمان القلبي الراسخ.



وفي طول ذلك الوفاء بالميثاق الإلهي، كان الوفاء من الرباب بميثاق الولاية وعهدها الذي وصى به نبيّنا الكريم ﷺ، الميثاق الذي تمثّل في الإمام علي وأبنائه ﷺ في أيام حياة الرباب (رضوان الله عليها)، تجلّى وفاؤها لهذا العهد بصورة أكبر قطراً وأكثر شعاعاً مع زوجها الإمام الحسين ﷺ، هذا ما جعل الرباب تكون رباب كربلاء، ومن تُخلص لولي الله يستخلصها الله لتكون من خاصّته، وهذا ما رأيناه في سيّدات نساء أهل الأرض والسماء، من آسية ومريم، ومن خديجة وفاطمة (سلام الله عليهنّ جميعاً)، حيث كنّ الأسوة في الولاء لحجج الله في زمانهنّ، الأمر الأعظم الذي جعلهنّ يرتقيّن لقمّة الاصطفاء الربّاني، أولياء الله وحُججه هم الميثاق الأكبر الذي أكّده تعالى لعباده:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ». ويمضي وفاء الرباب (سلام الله عليها) لعهد ربّتها وأوليائه، ليتخذ سبيله في ساحة العلاقات الاجتماعية؛ إذ إنّ صدى الكلمات التي كانت تنبع من أولياء الله ما كانت لترحل عن أذن الرباب أو ذاكرتها، لم تكن الرباب ببعيدة عما يوصي به الإمام علي وأبناؤه ﷺ شيعتهم، كقوله ﷺ: «ليس من فرائض الله شيء الناس أشدّ عليه اجتماعاً مع تفرّق أهوائهم وتشتت آرائهم، من تعظيم الوفاء بالعهود وعهد الزواج من العهود الاجتماعية المقدّسة التي أوصى الله تعالى بالوفاء بها؛ لما يترتب عليها من آثار عظيمة في بناء المجتمع الإنساني، وقوّة شوكته، خاصّة إن كان الزوج قائداً متصدّياً لمسؤولية

عظيمة، وحاملاً لرسالة تتوقّف عليها سعادة البشر أو شقاؤهم. ومن هنا؛ يؤكّد القرآن على شخصيات نساء القادة في التاريخ ومواقفهنّ، سواء على المستوى الإيجابي، كزوجات إبراهيم وموسى وعمران ﷺ، ليكونّ أسوة، أو على المستوى السلبي: كزوجتي نوح ولوط ﷺ، ليكونّ عبرة؛ وذلك لأنّ أهمّ ما يترتب على وفاء زوجة القائد ما يلي:

الذريّة التي تنتج من الزوجة الوفية لعهد الزواج المقدس، نرى أنّ ذرية الطائفة الأولى من الزوجات الوفيات مصداق للخير والبركة «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ»، وما يذكره القرآن بشأن ذريّة زوجة عمران: «وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا»، وذريّة زوجة إبراهيم ﷺ: «إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ»، «فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ»، بينما يقول تعالى في ذرية نوح ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ

مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ». أشرنا فيما سبق إلى ذرية الإمام الحسين ﷺ من الرباب، حيث كانت مصداقاً آخرّاً ل: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ»، ومصداقاً جلياً ل: «قُرّة أعين»؛ لأنّها جسّدَتْ أرقى معاني الوفاء لزوجها القائد الحسين ﷺ، وتعهّدت بأن تُنجب له ذرية تكون مفخرة لأهل الدنيا والآخرة، كما كان الأب كذلك.

الأثر الاجتماعي الذي تركه زوجة القائد في المجتمع، خاصّة في اتّباع زوجها ونصرته، والتاريخ يشهد، وكتاب الله ينصّ على أنّ زوجة إبراهيم ﷺ كانت أهلاً لتحقق دعائه ﷺ حين قال: «فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مَنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ»، كانت هي وذريّتها مركزاً آخر لنشر رسالة قائد الأُمّة إبراهيم ﷺ. سجّلت الرباب أسمى مواقف



الوفاء للقائد في هذا المجال، في قبولها لدعوة القائد، ومواكبتها لمسيره، واستقبالها للمصير المرسوم على أفق الوحي، لا عجب آنذاك إن رأينا (أم وهب) تقدم ابنها في سبيل الحسين (عليه السلام)، وإن رأينا (دلهم) تدفع بزوجه لنصرة أبي عبد الله (عليه السلام)؛ لأن زوجة قائد كربلاء السيدة الرباب (سلام الله عليها) متصدرة للتضحية والفداء، مجسدة لأعلى آيات الوفاء لزوجها القائد ولرسالته العظيمة.

لم يقتصر وفاء الزوجة لزوجها ولعهدهما المقدس على أيام الحياة فحسب، بل إن الوفاء قيمة إنسانية خالدة لا يغيرها الزمن؛ كي تنتهي بعد الموت، خاصّة عندما يكون الوفاء لقائد عظيم

رمز الوفاء في كربلاء، السيدة الرباب، كان وفاؤها لزوجها الحسين

عليه السلام بعد شهادته أعظم وأرق معنى للوفاء، بكل ما تحمله هذه الكلمة من ثقل قيمى، تتحمل مصائب كربلاء، من فقد الزوج والابن الرضيع، من حرق الخيام والفرار في صحراء كربلاء، من سبي على النياق الهزل، الذلة وضرب السياط، رؤية رأس الحسين (عليه السلام) وأصحابه على الأستة، مصائب الشام التي يصفها الإمام السجاد (عليه السلام) بأنها أشدّ المصائب عليهم آنذاك، والمصائب التي مرّت على أهل بيت الوحي والرسالة بعد ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، التي كانت الرباب حاضرة فيها، صابرة محتسبة، مجسدة لأروع صور الوفاء للزوج من بعد مماته، من خلال مواقف عدّة سجّلها التاريخ للرباب، منها: وجدها الشديد على أبي عبد الله (عليه السلام) ونياحها عليه في مجلس

يزيد، وإنشادها للشعر الرثائي، وهي تحتضن رأسه الشريف وفاءً للزوج القائد الذي لم تشهد البشرية مثيلاً له إلا ما ندر.

بكاؤها المستمر على الإمام الحسين (عليه السلام) ولمدة طويلة، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «لَمَّا قُتِلَ الحسين (عليه السلام) أقامت امرأته الكلبية

عليه مأتماً، وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن ولم تكتف رباب الوفاء بذلك، حتى لو جفت الدموع؛ إذ إنَّ العيون ودموعها لترخص أمام سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، ولم يكن بكاء الرباب المستمرّ عبارة عن عواطف وأحاسيس مجردة، بل كان يشير إلى أمور عدّة، أهمّها:

- حينما تكون المصيبة بعظمة مصائب كربلاء، يجب أن يكون النياح والبكاء عليها بما يتناسب وشأنها.

- إنّ فقد وليّ الله وحجّته، وتلك الصفوة الطاهرة من أنصاره، لمصيبة عظمت على البشرية، سواء المعاصرون لتلك المصيبة أو ما يليهم من الأجيال، فحجّة الله تعالى هو قطب الرّحى لهذا الكون، وهو وجه الله الذي تتجلّى به كلّ تعاليم السماء، من توحيد وعدل وغير ذلك، فلا بدّ أن يكون البكاء عليه عظيماً لمن يدرك فداحة هذا الفقد كالرباب.

- إنّ رسالة ثورة كربلاء وقائدها يجب أن تُخلد مهما بلغت التضحيات، ومهما تعدّدت الأساليب؛ لأنّ في خلودها خلود كلّ التعاليم الإلهية، وكلّ القيم الإنسانية، انتصار الحقّ على الباطل في كربلاء أمر عامّ يشمل كلّ جوانب الحياة على كافّة المستويات، ولذا يقول حكيم: «كلّ ما لدينا هو من عاشوراء»، أو طبقاً للمقولة المشهورة: «كلّ يوم عاشوراء، وكلّ أرض كربلاء»؛ ومن أهمّ السبل لبقاء عاشوراء في تلك الحقبة الزمنية التي عاشتها الرباب (سلام الله عليها) من الضغط والاختناق السياسي، هي إقامة العزاء، والبكاء، وإظهار الحزن والجزع على سيّد الشهداء عليه السلام.

يتجلّى وفاء الرباب (سلام الله عليها) بشكل واضح لكلّ الأجيال، خاصّة الجيل النسوي الرسالي. والوفاء الآخر الذي قدّمته الرباب (سلام الله عليها) هو عدم زواجها بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، مع وجود الخاطبين لها من أشراف المدينة.

إنّنا بالطبع لا نخالف الزواج بعد موت الزوج؛ لأنّ الزواج من السنن المحبّدة في الإسلام، لكنّ عذر الرباب (سلام الله عليها) من عدم الموافقة على ذلك كان موجّباً للتأمّل، ومدعاة للتفكّر، حيث تنقل كتب التاريخ جوابها لخطيبها: «ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا القول ليس بالشيء اليسير لمن عنده لبّ.

سيدة الألباب أرادت أن ترسم لوحة الوفاء بكلّ ما تتطلبه تلك اللوحة من مفاهيم؛ لأنّ الوفاء من أولى صفات أولي الألباب «إنّما يتذكّر أولو الألباب * لذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق». جسّدت الرباب الوفاء بأفضل صورة ممكنة، حتى وصل بها الحال أن لا تستظلّ بسقف، بعد أن صهرت الشمس جسد الحسين عليه السلام على رمضاء كربلاء كيف يتسنى لرباب الوفاء أن تستظلّ بسقف هذه هي الزوجة الصالحة التي جسّدت كل معاني الوفاء والتقدير والحب لزوجها على النساء ان يجعلنها قدوة لهن.

توفيت السيدة الرباب بعد سنة من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام أي سنة (٦٢) هجرية ودُفنت في المدينة.



أثر العوامل الوراثية والتربوية في صناعة القدوة

العباس بن علي عليه السلام أنموذجاً

فاطمة هاشم مريخ

القسم الثاني

البطل الذي أراد أن يكون عوناً لأخيه الحسين، فقد كانت أمّ البنين من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت عليه السلام، مخلصه في ولائهم، محضة في مودتهم، ولها عندهم منزلة الطيبة، وكانت السيدة أم البنين شاعره فصيحة من بيت عُرف بالعروبة والشجاعة.

عامل التربية

تعرف التربية بأنها تبليغ الشيء

الوراثي من أمراض، وبعض الأمور السلبية من العاهات الباطنية أو الظاهرة، أن يختاروا لنطفهم امرأة من غير عشيرتهم؛ كي يقضوا على بعض الجينات الوراثية؛ لأن الجينات تنقل السلب والإيجاب، إذن أهم العوامل لابد من مراعاتها أن يكون الإنسان فطنًا في اختيار الزوجة.

فاختيار الإمام علي بن أبي طالب أمّ البنين لتكون أمًا لهذا

ولدت»، والسلام هنا بمعنى العافية الكاملة للبدن والروح، فسلامة المولود هي السبب الأول في نشوء جيلٍ مستوٍ، وخلق مجتمع فاضل تنتشر فيه السعادة والإنسانية والصفاء، وذكرت الروايات أهمية الأوصال والأرحام، إذ إن رحم الأم يتقرر فيه مصير الإنسان وسلوكه بنسبة كبيرة.

من نصائح الأطباء لبعض العوائل التي يتغلب عليها العامل

يخضع الطفل أيام الحمل لتأثيرات أمه، لهذا فإنّ قسماً كبيراً من النجاح الذي أحرزه العلماء، يرجع إلى طهارة المولود، وقد عبر القرآن الكريم عن رجلين من العظماء بطهارة المولد والسلام يوم الولادة، وهما يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم، حيث يقول القرآن الكريم في حقّ يحيى بن زكريا: «سلام عليه يوم ولد»، ويقول على لسان المسيح بن مريم: «السلام عليّ يوم



إلى الكمال أو هو تنمية الوظائف النفسية بالتمرين شيئاً فشيئاً. إنّ التربية عملية ضرورية لكل فرد في المجتمع، وهي تحفظ للإنسان نوعه وتوجهه وتنظم عواطفه. التربية هي مدخل حضاري حقيقي لتقدم الشعوب؛ لأن التربية تتصل اتصالاً مباشراً بسلوك الإنسان، فهي تحدده وتوجهه في مجالات الحياة كافة، وتقف وراء جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أي أنها ترسم للإنسان علاقته بالعالم الذي يعيش فيه. التربية ضرورية لا يمكن للفرد أن يستغني عنها، لذا

أجمع فلاسفة التربية على أن التربية يتوقف عليها رقي المجتمعات، وهي تساهم في عملية استمرار الحياة. تعرف التربية لغوياً: ربّي يربي، وربا يربو، بمعنى زاد ونما، وتُعرف أيضاً هي تزويد الطفل بما يحتاجه من ثقافة الإنسانية الضرورية، وتغذيته بما يحتاج من أغذية ورعاية خلال نموه؛ لينشأ نشأة سليمة، ولينمو نمواً كاملاً متكاملًا من الناحية الجسمية والروحية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية حتى يعلو شأنه، وترتفع منزلته، ويكون شريكاً في قومه، تُعرف التربية الأسرية بأنها الطريق والأساليب

التي يتعامل بها الوالدان مع الطفل خلال فترة حياته من الولادة إلى الرشد. إنّ النفس الإنسانية في نشأتها تبلغ إلى درجة تكون فيها جميع الموجودات أجزاء ذاتها، وتكون قوتها سارية في الجميع، ويكون وجودها غاية الكون والخلقة. نشأ العباس عليه السلام في حجر المكارم والعلاء، وترعرع في أحضان الفضيلة والتقوى، وتربى في المدرسة العلوية الكبرى والولاية العظمى إلى جانب سبطي الرحمة، وإمامي الهدى، وشبلي الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (عليهم صلوات الله

وسلامه)، فنال من سبل التربية أقومها، ومن المناهج التعليمية أرفعها، ولاسيما الأخلاق الفاضلة والعزة. عاش أبو الفضل العباس في بيئة تنورت بنور اللاهوت، وتستوعب أسرار الملك والملكوت، وأحاطت به نجوم العصمة، وأقطاب الولاية، وأنوار الهداية، فأينما كان يرنو بطرفه يرى جبلاً شامخاً من كنوز المعرفة، وينبوعاً فياضاً من ينابيع الحكمة، ومعدناً من معادن الكرامة. لقد كان العباس عليه السلام جامعاً للفضائل والكمالات الفطرية، فقد خلق من طينة طيبة، وكان مستودعاً

في الأصلاص الشامخة، فهو سليل الأصفياء، وفرع الأركياء، وغصن طيب في شجرة الأنقياء، ولكن لم تمنعه تلك المزايا من اكتساب الخصال الحميدة، والأخلاق المجيدة من سادات المكارم، وأعلام الهدى، فتنورت ذاته بالمعارف الإلهية، والعلوم الربانية، والعقائد الإيمانية، لا أحد أعرف بحقائق الأديان، ولا أعلم بنواميس الشريعة الإسلامية، وأحكام الدين المقدس، من رجل ذهبت حياته في خدمة أئمة السادات العلماء، كأبيه أمير المؤمنين، وإخوته الحسن والحسين (عليه السلام)، حتى انه لم يفارق تلك الاعتبار القدسية لحظة واحدة، ولم يبتعد عن تلك الأبواب المحترمة خطوة، فليله ونهاره ملازم لخدمتهم ملازمة الظل لذي الظل، مع حرص هؤلاء على تثقيف التباعد، وتعليم الغرباء، فكيف لا يثقفون لأقارب، ولا يعلمون الأرحام.

إن الامام علياً نشأ ولده العباس

بكيفية خاصة، فالولد له حقوق على والده، ومن هذه الحقوق اختيار الأم وتسميته وتأديبه، قال الإمام علي السجاد (عليه السلام): «يجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه».

حق اختيار الأم:

حرص الإسلام على حسن اختيار الزوجة عند تكوين الأسرة، فصالح الأسرة والمجتمع منوط بصالح المرأة التي تعدّ المعلم الأول للطفل، ومن ثم يأتي دور الأب والآخرين.

إنّ الأم هي مصدر خبرة الطفل، بل هي وعاء الخبرة الأهم في الطفولة المبكرة، ففي هذه المرحلة تقع عليها بالدرجة الأولى مسؤولية رعاية الطفل جسمياً ونفسياً واجتماعياً، وهي صاحبة العطاء الأول في تلك الرعاية، ومن ثم صاحبه التأثير الأهم.

إنّ التربية الأسرية تبدأ مع

الطفل منذ ولادته، ويكون بعد سنوات قد اكتسب عناصر مختلفة عن طريق احتكاكه وتفاعله مع أفراد أسرته ومجتمعه، والتربية تتضمن كل عمليات التشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرف عليها الطفل خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات، ويقف على رأس هذه العمليات عملية ضبط النفس.

كان اختيار أمير المؤمنين (عليه السلام) أمّ البنين لأمرين منها: تأثيرها من حيث الوراثة، فهي من بيت أشرف العرب عُرفوا بالشجاعة والشهامة والإيمان، والأمر الثاني تأثيرها من ناحيته التربية، فالإنسان يحتاج إلى أمّ طيبة وطاهرة، يتعلم منها الطفل الحنان والعادات الطيبة؛ لأنّ الأم لها الدور الأكبر في تربية الأبناء؛ كون الأب مكلّفاً يكسب العيش، وباقي متطلبات الحياة الأخرى، لذا اختار الإمام علي لولده العباس أوفى الأمهات وأطيبهن؛ لكي يتربى تربية خاصة، ويرعى برعاية خاصة، فمن أعطي حناناً في طفولته، سوف

ينعكس عليه ذلك الحنان في كبره. إن السيدة أمّ البنين من النساء ذوات الصيت الشائع، وهي عالمة فاضلة ذات سماحة ونبل، فحينما تكلم الإمام علي (عليه السلام) مع أخيه عن خطبة امرأه طاهرة، أشار عقيل إلى أمّ البنين بدون تفكير أو مراجعة حساب، وهذا دليل الشرف والسمعة والطيبة لهذه المرأة، فكانت (رضوان الله عليها) تعلم أبناءها كيفية التعامل مع ابني الزهراء، حيث كانوا لا ينادونهما بـ(أخي)، وإنما ينادونهما بـ(سيدي). هذا من جانب تربية أمّ البنين، أمّا الإمام علي (عليه السلام) فقد اتبع وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان العباس ثمرة تلك الوصايا، فمن وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي (عليه السلام): «يا علي، حقّ الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه وموضعاً صالحاً».

ربت أمّ البنين أبناءها على الوفاء والولاء لآل البيت، حتى ذاع صيتهم بين الناس، ورغم انغماس العباس بالطاعة والوفاء والمحبة لآل البيت



عليه، إلا انها كانت تؤدي دورها
وتعبر عن حبها ومشاعرها الصادقة
للحسينين. عاش العباس عليه السلام بين
أخيار الخلق من أب وأم وإخوة
وأخوات طاهرات فاضلات، وهذا
ما جعل منه عظيمًا.

أهم المصادر:

(١) صناعة القائد في فكر الإمام
علي.

(٢) الطفل بين الوراثة والتربية.

(٣) العباس بن علي بطل النهضة

الحسينية، أبو القاسم الديباجي.

(٤) أم البنين سيرتها وكرامتها،
أشرف الزهيري.

(٥) أهمية دراسة الفلسفة
والتربوية، بحث منشور في مجلة كلية
التربية العدد الأول كانون الثاني ٢٠١٢م.

(٦) شخصية الطفل وأساليب

التربية الأسرية، عبدالكريم محمود

صالح، معهد إعداد المعلمين، بحث

منشور في مجلة كلية التربية الأساسية،

جامعة بابل، العدد ١٥ آذار ٢٠١٤م.

(٧) الإنسان الكامل في نهج البلاغة،

حسين حسن زاده الاملي.

الاقتصاد الاسلامي

هل رأسمالي أم اشتراكي (١)؟

محمد خالد المحمدي

الإنتاج، والاشتراكية تظهر إلى حيز الوجود؛ نتيجة إلغاء النمط الرأسمالي للإنتاج، وإقامة دكتاتورية البروليتاريا.

ومن الواضح من التعريفين أن لكل نظام اساسيات، ووضع لكل اقتصاد منهم مذهبًا خاصًا يعتمد عليه رواد ذلك النظام أو المذهب. وما بين هذا وذلك، علينا توضيح موضوعنا الأساسي: هل الاقتصاد الاسلامي يتبني أيًا من تلك النظريتين الاقتصاديتين؟ وهل له مذهب خاص به؟ وهل يشترك مع

إلى طبقتين أساسيتين: طبقة مالكي وسائل الانتاج (الأرض، المواد الأولية، آلات وأدوات العمل) - سواء كانت مكونة من أفراد أو شركات أو مؤسسات - الذين يشترون قوة العمل لتشغيل مشروعاتهم، وطبقة البروليتاريا (العمال) المجبرة على بيع قوة عملها، وليس لأفرادها وسائل إنتاج، ولا رأس المال الذي يتيح لهم العمل لحسابهم الخاص. وأما تعريف الاقتصاد الاشتراكي هو: الاشتراكية نظام اجتماعي قائم على الملكية العامة لوسائل

الاقتصادية وأحداثها وظواهرها، وربط تلك الأحداث والظواهر بالأسباب والعوامل الهامة التي تتحكم فيها».

ولا يخفى على المتلقي أن هناك تعريف كثيرة للاقتصاد في كل جوانبه الحياتية، وتلك التعاريف تتضمن علاقة الاقتصاد بجوانب كثير مرتبطة في مفهوم ذلك العلم المهم.

أما تعريف الاقتصاد الرأسمالي هو: نظام اقتصادي يتميز بنمط من الإنتاج يركز على تقسيم المجتمع

لمعرفة ما يميز الاقتصاد الاسلامي عن غيره من التسميات المعروفة بالاشتراكية والرأسمالية، علينا أن نعرف كل تسمية، ونبدأ أولاً بتعريف علم الاقتصاد: هو علم من العلوم الاجتماعية الذي يدرس السلوك البشري والرفاهية كعلاقة بين المقاصد والأهداف التي لها استعمالات بديلة، وبين الموارد المتاحة المحدودة والنادرة.

وهناك عرف أحد علماء الأمامية في علم الاقتصاد بأنه: «العلم الذي يتناول تفسير الحياة

هي مبدأ غير متشابه مع الاشتراكية بجعل الملكية مبدأ عامًا، الاقتصاد الاسلامي يجعل لكل ملكية حكمًا وأسلوبًا خاصًا لتنظيم تلك الملكيات.	بينها وبين الدين، ويصوغها في إطار من الصلة الدينية للإنسان بخالفه وآخرفته.	القرآن والسنة النبوية، والتي يمكن تطبيقها بما يتلاءم مع ظروف الزمان والمكان.	أي من المذاهب الاقتصادية أعلاه؟ المذهب الاقتصاد الاسلامي له ما يميزه، كما وضح ذلك علماءنا، وقد يشترك مع النظامين الرأسمالي والاشتراكي، لكن لا نسَمِّي الاقتصاد الاسلامي أم من التسميتين، على سبيل المثال النظام الاسلامي يسمح بالملكية الخاصة، كما في النظام الرأسمالي؛ لأن الملكية الخاصة عنده ليست هي القاعدة العامة، كما أن من الخطأ أن نطلق على المجتمع الإسلامي اسم المجتمع الاشتراكي، وإن أخذ بمبدأ الملكية العامة، وملكية الدولة في بعض الثروات.
والخلاصة: إن المذهب الاقتصادي الاسلامي مبني على التعاليم الربانية والسنة النبوية وأحاديث العترة الطاهرة ينظم عمل الاقتصاد بكل أنواعه، وفق رؤية واضحة، ومبدأ التكافل الاجتماعي دستور ينظم الملكيات والتعامل المالي؛ لما فيه نفع دنيوي وأخروي للمجتمع .	وهذا الإطار هو الذي يجعل النظام الإسلامي قادرًا على النجاح، وضمان تحقيق المصالح الاجتماعية العامة للإنسان؛ لأنّ هذه المصالح الاجتماعية لا يمكن أن يضمن تحقيقها إلا عن طريق الدين.	ويعالج الاقتصاد الإسلامي مشاكل المجتمع الاقتصادية وفق المنظور الإسلامي للحياة، ومن هذا التعريف يتضح أن الأصول ومبادئ الاقتصاد الإسلامية التي وردت في القرآن والسنة النبوية، هي أصول لا تقبل التعديل؛ لأنها صالحة لكل زمان ومكان بصرف النظر عن تغير الظروف مثل الزكاة.	وتعريف الاقتصاد الاسلامي عن علمائنا هو: يمتاز المذهب الاقتصادي في الإسلام عن بقية المذاهب الاقتصادية التي درسناها، بإطاره الديني العام. فإنّ الدين هو الإطار الشامل لكل أنظمة الحياة في الإسلام، فكلّ شعبة من شعب الحياة حين يعالجها الإسلام يمزج
(١) تم الاعتماد على المقال من كتاب (اقتصادنا) وبعض الكتب الاقتصادية.	ويمتاز كذلك بالحرية ضمن القيم والأخلاق الاسلامية وليس كما يذهب له النظام الرأسمالي بالحرية غير المحدودة، والنظام الاشتراكي يصادر حريات الجميع. والكثير من الامتيازات في محور الملكية العامة والخاصة وملكية الدولة التي يضع الاقتصاد الاسلامي أسلوبًا غير مشابه للملكية الرأسمالية التي تجعل من الملكية	وتعريف الاقتصاد الاسلامي عن علمائنا هو: يمتاز المذهب الاقتصادي في الإسلام عن بقية المذاهب الاقتصادية التي درسناها، بإطاره الديني العام. فإنّ الدين هو الإطار الشامل لكل أنظمة الحياة في الإسلام، فكلّ شعبة من شعب الحياة حين يعالجها الإسلام يمزج	وتعريف الاقتصاد الاسلامي العام: هو مجموعة المبادئ والأصول الاقتصادية التي تحكم النشاط الاقتصادي للدولة الإسلامية التي وردت في نصوص

التمكّن من اللغة

الحلقة الأضعف

في الكتابة الصحفية

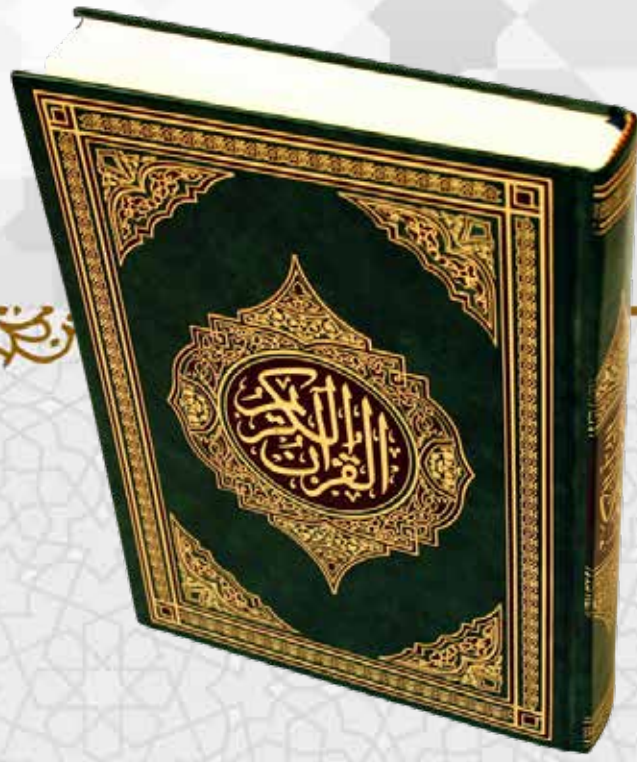
أحمد صالح

تعدّ اللغة المكتوبة من الأدوات التي تعمل على الجانب التوصيلي بين الكاتب والجمهور بصفتها الطريق نحو رسم الأفكار في الأذهان لمدة طويلة، ومحاولة ترجمتها، والإفادة بها داخل علوم شتى من خلال تناقل الكتابة وما تحتويه من معلومات.

يعتمد النص المكتوب على مجموعة مقومات، إذا ما أريد له أن يكون أكثر فعالية وحيوية، وفي مقدمتها الفحوى المنضوية تحت النص، بالإضافة إلى السلاسة والتبسيط في العبارات ما يجعل النص أكثر جذبًا لشريحة كبيرة، فيما ينفر أغلب القراء من النص الذي يشوبه الغموض والاسفاف.

تتصدر الظاهرة الشكلية للكلمة داخل النص الأهمية الأكثر التي يجب الاعتناء بها؛ ذلك ان اللغة العربية تمتاز بدقتها في التعبير من خلال استخدام ضوابطها وموجهاتها لاتخاذ السبيل المباشر والواضح لإبراز الافكار، ومحاولة ارسالها بطريقة جمالية الى المتلقي. وتعدّ ضابطة الحركات من الاستخدامات المرتبطة بشكل مباشر بالمعنى المبتغى، فيما يكون املاء الكلمة احد اهم الجوانب التي ينبغي مراعاته؛ كونه يعطي للمتلقى التصور الحقيقي عن المعنى من خلال الجرس السمعي للحروف، وفي حال الخروج عن هذا النسق تتسلل التشوهات السمعية الى الاذن مما يجعل الكلام مستقبحا.

جميع المجالات الحياتية تدخل فيها اللغة والكتابة كحلقة وصل بما فيها ميدان الصحافة التي تصنف اكثر الصناعات عرضة امام تلاعب الكلم فيها، فبعض منها يأتي بقصد واخرى جهلا، وقد أثبتت الكتابة الصحفية وما تتناوله المنصات الاعلامية انها تحتاج الى ترويض وسيطرة من قبل العامل فيها، بل يجب على الاعلامي لاسيما الصحفي أن يكون محصنًا ومثقفًا لغويًا لتجنب وقوعه وسط حבائل الشك والتكذيب، على حين تعاني الكتابة الصحفية تهاون الكاتب بتجاوز الضبط اللغوي الذي يعد اهم الركائز وأكثرها تأثيرا في اخراج النص بصورة ناضجة.



نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة الثقافية

(مَثَرِيَّةٌ):

قال تعالى: «وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ {١٢} فَكُ رَقَبَةً {١٣} أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ {١٤} يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ {١٥} أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ {١٦} [البلد/١٦] متربة: أي التراب يعد لأهل الفقر، وأترب الرجل أيضا إذا استغنى؛ لأنه كثر ماله، حتى صار كالتراب، والترب من شدة فقره، والمسغبة: المجاعة، والمقربة القرابة بالنسب، والمتربة من التراب، ومعناها الالتصاق بالتراب من شدة الفقر، وقيل: ذا متربة لا يقيه من التراب شيء.

يدعو لعبادة الله، كاد أهل قريش أن يكونوا عليه لبداء، أي يتعاونون عليه، وقيل كاد الجن ان يكونوا عليه متراكمين من ازدحامهم عليه.

(زَّرَائِيٌّ):

قال تعالى: «وَزَّرَائِيٌّ مَبْثُوثَةٌ» [الغاشية/١٦] هي النبت اذا اصفر واحمر وفيه خضرة، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزراي، وكذلك العبقري من الشيايب والفرش، وفيه يقال لك ثوب عريض اخضر، وعبقري حسان، قيل زراي، وقيل كل ثوب موشى.

(طَائِفٌ):

قال تعالى: «فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ» [القلم/١٩] طائف من ربك، أي طرقتها طارق من أمر الله، الطائف الطارق ليلاً، أتى النبي رجل من اليهود يُقال له بيشان اليهودي، قال: يا محمد، أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام التي كانت ساجدة، فما أسماؤهن؟ فلم يجبه، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحرثان، والطارق، والذيال، وقابس، والمصبح، والصروح، وذو الكنفات، وذو القرع، والغليق، ووثاب، والعمود، رآها في افق السماء ساجدة له، فلما قص يوسف على يعقوب عليه السلام، قال: هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد،

فقال بشان اليهودي: والله هذه لأسماءهن، ثم اسلم. وفي تسمية النجوم وهي الطارق وحوبان، وذكر مثله الى قوله والضياء والنور، ويعني الشمس والقمر، وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء.

(لُبْدًا):

قال تعالى: «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبْدًا» [البلد/٦]، لُبدًا: بضم اللام، أي أهلك مالا كثيرا، فمن يحاسبني عليه، اللبد: الكثير الذي قد تراكب بعضه على بعض، ومنه تلبد القطن والصوف، إذا تراكب بعضه على بعض، ولبدًا: بكسر اللام، قال تعالى: «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا» [الجن/١٩]، وحين قام محمد صلى الله عليه وسلم



قداسة أم فوبيا؟

بقلم: مرتضى أبو حميدة

الإسلامية)، ولو من زاوية قراءة الأحداث بالنقد والتحليل!! وهذا الأمر كان مقبولاً عند منظومة المؤيدين في القرون التاريخية الماضية، واستمر بوتيرة متصاعدة متماهيةً مع آليات (الرهاب) عند علماء النفس والاجتماع، التي تُسوّق تحت يافطة (فوبيا).

فلا يمكن وفق هذي (الفوبيا

(عَلَيْهِ السَّلَام)، في عهده المبارك لعامله على مصر الصحابي الشهيد مالك الأشر، وما يشجع على هذه الخطوة، السليقة الطيبة لجمهور المسلمين، والذين لم يتأثروا بالمنظومة السلفية الهوجاء.

هذه المنظومة التي صيّرت في العقل الجمعي قانوناً، يُلزم أتباعه بتحاشي سياق (المقاربة) بما يخص قادة وأمرء (الدولة العربية

كنتُ ألوم في نفسي: لم لا أذهب اليه وأحاوره عن نقطة الخلاف؟ ومشكلة التعارض؟

فطاولة الحوار ذات فضاء فسيح وأفق رحيب، وبعيداً عن الفرضية ولوازمها، أعرض الحالة بلا رتوش، وما هو المانع من ذلك؟ فالآخر أخى في الدين والانسانية، كما أشار رائد العدالة الاجتماعية والانسانية مولانا أمير المؤمنين

المقدسة) الشروع، أو التفكير بالدوافع والأبعاد النفسية الكامنة، وراء سلسلة الأخطاء والموبقات، التي تركت آثاراً وتداعيات نفسية وعقدية وفكرية جسيمة حتى يومنا هذا.

والدين السياسي الحاكم في تلك القرون البعيدة، مطبقٌ وبأعلى سلم التشنج والتعنت على تنزيه أولئك القادة والأمراء عن الأغراض الدنيوية والأهواء النفسية.

وخلافاً لأصحاب هذا الاتجاه، نرى الباحثين الغربيين يتعمقون في دراساتهم وأبحاثهم التحليلية بهذا الشأن، الى الحد الذي جعل بعض الكتاب العرب والمسلمين، يتأثرون بمنهجيتهم، فبدأت بعض الدراسات الأكاديمية العربية الجريئة، في تصفح أوراق (التاريخ المقدس)، ووضعه تحت مجهر البحث والنقد.

ومن تلك المحاولات الجريئة، محاولة الباحث الأردني (عماد المصري)، المتخصص في الدراسات والتحقيقات الحديثة يقول فيها: "هل يجوز لنا الخوض في ما وقع وجرى بين الصحابة؟" ويضيف: "الذين كتبوا في الفتن والتواريخ كابن جرير الطبري، وقبله من فعل

ذلك من المحدثين، إنما كان لبيان ما جرى بين الصحابة فلا شيء فيه، ولا مانع منه".

وخرج بنتيجة مفادها: "أننا بحاجة إلى دراسة تتفهم طبيعة العصر الذي حدثت فيه تلك الخلافات، وتنطلق من اعتبار اختلافات الصحابة في قتالهم بعضهم لبعض إنما هي لأسباب سياسية وليس لأسباب دينية، وأن معاوية بغى على (علي) والجماعة". ومثلها محاولة الباحث المغربي، المختص بقضايا الفكر الإسلامي المعاصر والدراسات القرآنية (د. صابر مولاي أحمد) الذي يذهب الى مفردات تحليلية سليمة، يقول فيها:

"الكثير من الناس، مع الأسف ينظرون إلى الصحابة بنظرة أيديولوجية تبجيلية مبالغ فيها كثيراً، يستحيل معها النقد والتحليل والنظر."

وما أدق ما قاله الباحث السوري المتخصص في الحديث النبوي وعلومه (د. عمار الحريري) لا مانع من حيث المبدأ في استخدام منهجية التحليل النفسي في دراسة الأحداث التاريخية التي وقعت بين الصحابة."

وحول ثمرات إخضاع تلك الأحداث لمنهجية التحليل النفسي، يؤكد أن "من الواجب تفعيل كل العلوم واستثمارها في نقد التراث" وذلك "لوقوع مبالغات، خالفت نصوصاً قرآنية وأحاديث نبوية في ذلك".

وكان الأشد وقعاً، ما طرحته الكاتبة التونسية هالة وردي في كتابها (الخلفاء الملعونون) الذي أثار جدلاً كبيراً في وسطها الفكري والأيديولوجي، داعيةً الى إعادة قراءة التراث، ووضع حدٍّ فاصلٍ بين التجديف وحرية النقد.

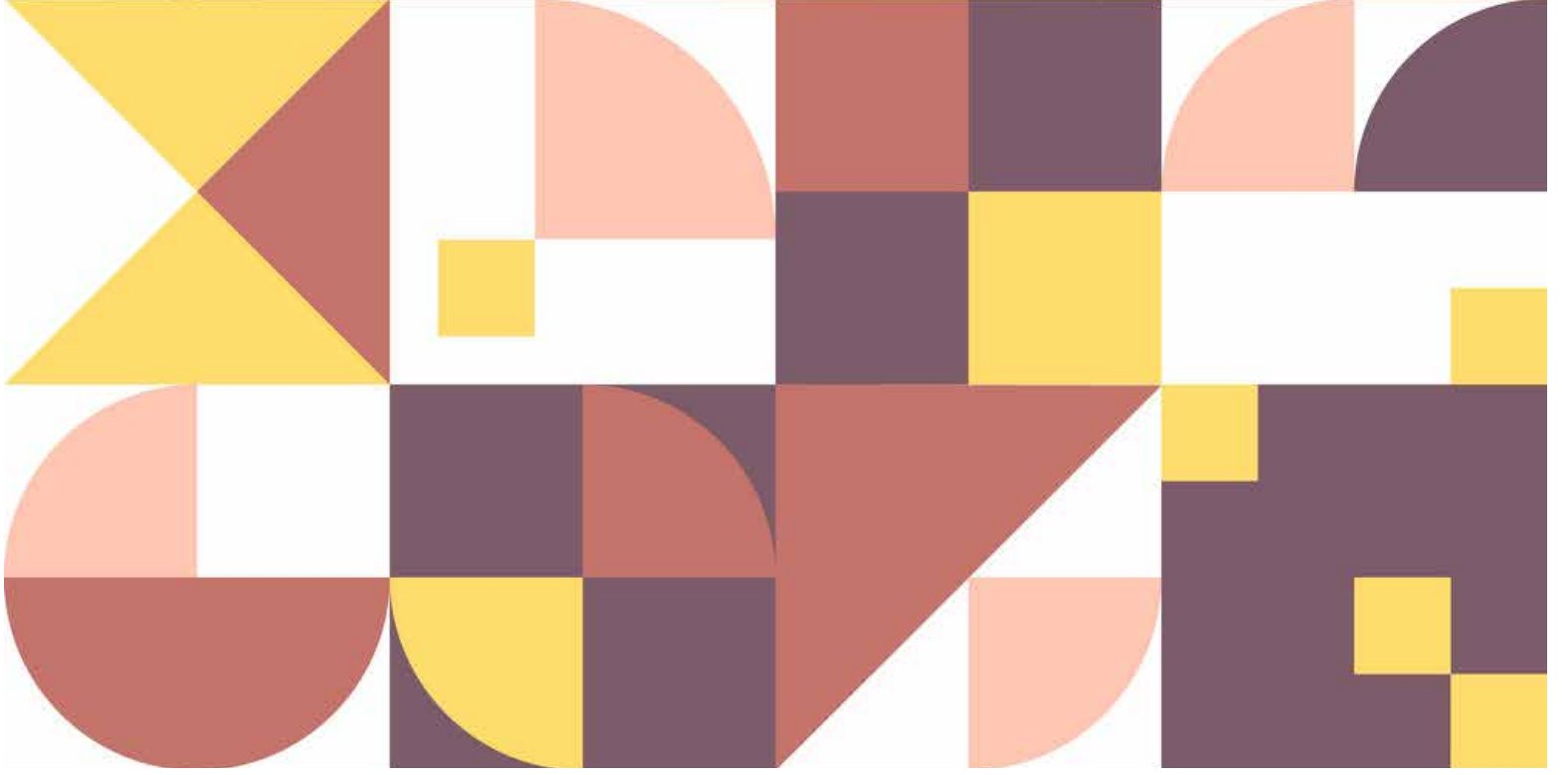
وبتعبير (خارج المؤلف)، قامت هذه الباحثة بتوجيه التهم لمن وصفتهم ب(تيارات رجعية) بتزييف الحقائق وبتجميل فترة الخلافة الأولى، مضيفة أن: "الصحابة كانوا أشخاصاً عاديين لهم طموحات سياسية دفعتهم إلى التصرف بانتهازية".

إن اتباع منهجية التحليل النفسي، في قراءة الأحداث والوقائع التاريخية المتعلقة بخلافات الصحابة السياسية، غالباً ما توصل إلى نتائج صادمة للعقل الأصولي! لأن الحوار الهادف يوصل بالنتيجة الى ما نعبّر عنه ب(تحرير المفهوم)،

أي تجريده من أي موانع ومحاذير، وبالتالي يكون من المتوقع ظهور ملامح جديدة لذلك المفهوم، يفرض قراءة جديدة وفق رؤية جديدة.

وتبقى معضلة الجمود الفكري عند المؤسسة الممانعة التي بالغت في (صناعة القداسة الوهمية) ومن غير المتوقع أن تتساهل في ملف التجديد والبحث والاستقراء، طالما أن هناك من نصب نفسه حارساً على فكر الجمهور.

وهذا قد بيّنته كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث يقول: "وَلَوْ لَا أَنَّ قُرَيْشاً جَعَلَتْ إِسْمَهُ (النبي الأعظم) ذَرِيعَةً إِلَى الرِّئَاسَةِ، وَسَلَّمًا إِلَى الْعِرِّ وَالْأُمَرَةِ، لَمَا عَبَدَتِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَازَنَدْتُ فِي حَافِرَتِهَا وَعَادَ قَارِعُهَا جَذْعًا، وَبَازِلُهَا بَكَرًا، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْفُتُوحَ فَأَنْزَلَتْ بَعْدَ الْفَاقَةِ، وَتَمَوَّلَتْ بَعْدَ الْجُهِدِ وَالْمَحْمَصَةِ، فَحَسُنَ فِي عُيُونِهَا مِنَ الْإِسْلَامِ مَا كَانَ سَمِجًا، وَتَبَّتْ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْهَا مِنَ الدِّينِ مَا كَانَ مُضْطَرِبًا، وَقَالَتْ لَوْلَا أَنَّهُ حَقٌّ لَمَا كَانَ كَذَا، ثُمَّ نَسَبَتْ تِلْكَ الْفُتُوحَ إِلَى آرَاءِ وَلاَتِهَا، وَحُسْنِ تَدْبِيرِ الْأُمَرَاءِ الْقَائِمِينَ بِهَا، فَتَأَكَّدَ عِنْدَ النَّاسِ نَبَاهَةُ قَوْمٍ، وَخُمُولُ آخَرِينَ."



من أرهق الأيام؟

رزنة صالح

اندلع المساء وداعبت ظلمته كلّ الزوايا.
سقطت من أهداب الليل رائحة الذكريات،
فتسببت لعينيّ النهار ببعض من الضباب، وانتهى
بها الأمر إلى العودة على بعض تلك الصناديق
المدفونة.
تجثم الأمنيات على أجفان الأحلام، فتعود
مثقلة، ويهيمن الصمت على المكان.
يتسلل الوقت بين أوردة المدينة، تحمل
نسمات الهواء أوزاناً خفية.
المباني مُختبئة في كهف يملؤه الضباب.
والليل يسهر على ضوء القمر.
منذ زمن لم أر السماء بكلّ هذا الهدوء.
حلّ الخريف على النجوم، وتلاشت بعيداً
بين طيات السماء.

مدينتي تهمس في مسامي وتلعثم كلماتها.
من أرهق الأيام؟
الهالات السوداء تُحيط بعينيها، وابتسامتها
جافة، وحزنها ثقیل.
شعرت بوحدتها، تمنيت أن احتضنها وأرتب
خصلات شعرها المبعثر. وددت أن ألقنها دروس
الصبر لعلها تشعر ببضع من السلام.
ولكن الحياة بزغت بأسلوبها الجديد
وجعلتني أشعر بأني بلا يدين
وإن صمت مدينتي يبوح، وأن نحيبها إعصار
يحطم جدران الصدور
آفة تُصيب المنازل، وتجعلها تبتلع الكلمات
حتى الأيام تحايلت عليّ بجرعة من الخيبات
وكأس من نبيذ الصبر.

شعور أبكم قد ارتدى روجي
تمنيت أن أتبادل أطراف الحديث مع النجوم
هل لا زالت تحتفظ بأحلام الطفولة
التي أرسلناها ببرقيات إلى السماء!
أظن بأنها تحتضن أسراري في قفصها
الصدري، وتمضي بين الغيوم دون أن تبوح.
لجّ بي الحنين إلى تلك الأيام الجميلة، حين
كنت أتأوّه المساء حتى ننظر إلى سعة السماء.
لطالما رددت أحلامي في الظلام، وهمست
سراً؛ خوفاً أن يسمعي عابر فيسخر مني.
كلّ شيء بات مُبهماً، ودنا التجلد مني
كمتمسول عجوز
يبحث عن الدواء.



(ابتسامة الشهيد)

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

ولم ينل الشهادة كما تمنّاها، وكان كلما التقيه يحدثني عن ضياع الفرصة كما يسميها، الشهادة عنده رقي وهوية انتماء حقيقية الى الولاية، اتصلت بي ابنته يقين هذا الصباح: عمو تعال، فأبي يريد ان يراك، وحين زرته رأيته على فراش الموت، قال لي لحظتها: أرسلت اليك لتحضر لحظات فراق عن الحياة، لترى بعينيك كيف سأموت. انا قررت رغم الموت ان ارسم على شفتي ابتسامة الشهداء، اجبته: نم قرير عين يا محمد، فأنت حتى لو فارقتنا ميتا في البيت، لكنك في ضمير الوجد ميت برتبة شهيد.

يستمد من التاريخ عزيمة تقوي ايمان المقاتلين لذلك لا احد منهم يريد لنا ان ندرس التاريخ ويعتبرونه عورة تثير الحقد. من اين يأتي الانسان بهذا الفرح، وهو يعيش مأساة الحرب، لو لم يقرأ التاريخ، ويفهم معناه، كيف تبتسم بالحرب الشفاه؟ رجل لم تسعفه الامنيات، كان يتمنى ان يرسم على شفتيه ابتسامة الشهيد؛ لأنه يدرك الفارق ما بين الموت والحياة.

درس في مدرسة الائمة، وتعمّق في معنى الخلود في فلسفة كربلاء، لكنه خائنه امانيه، انتهت الحرب،

بفلسفة امير المؤمنين (عليه السلام)، إذ قال في صفين: سيلتحق بنا من لم يولد بعد، لهذا أصيب لعدة مرات، وفي كل مرة يعود ليقاقل من جديد. يرفض ان يستسلم للمصير، جرح في العين، فتعطلت الرؤيا في عين اليمين، إصابات في كل مكان في الجسد شبه شلل في القدم، وتكاد تكون معطلة لولا العصب، يحدثنا عن الخوارج كما الدواعش ليس لديهم مسلم وبريء، حتى القرى المنعزلة عن المواجهة تعيش قلب الحرب، أحياناً كان تصرف الدواعش مع هذه القرى يشبه تصرف الخوارج في النهروان، وهو

الابتسامة في الحرب نصر وابتسامة الشهيد يقين، وهذا هو الفارق ما بين الموت والحياة، والشهيد أبويقين (محمد طه) كان من المتعلقين بفلسفة كربلاء، يرجع كل أمور الحرب الى التاريخ، كل كلمة توقد في المقاتلين الحماس، سألهم مَنْ مِنْ الجيشين خسر الواقعة في كربلاء؟ هل جيش ابن سعد الذي عاد الى البيت والدفع في أحضان عائلة لمقت مؤجل؟ ام من توسد تراب الخلد ليعيش بعد الموت الى يوم يبعثون؟ وأبويقين رجل ميسور الحال، لديه رصيد حياتي يعيله براحة، لكنه مؤمن



الكثير من التصريحات التي ترد في المنشور الأسري،
تعدّ مسألة تدخل الأهل في قضايا الزوجين،
هي من الأسباب الرئيسة للطلاق،
على أساس أن الأولاد كبروا وصارت لهم أسر،
فأى قرار يُتخذ من الأهل يربك العلاقة ويصنع حساسية من
الزوج أو الزوجة.

سوسن عبد الله

الأهل، إذا كانوا يمتلكون نزعة
الصالح الأسري، إذ يسعون الى
التقريب بين وجهتي نظر الزوج
والزوجة، وتنتهي الخلافات بأيسر
الطرق.

كريم السلطاني - شاعر وكاتب:
الزواج سكن، وأفعالنا أحياناً
تجعلها حياة غير مستقرة، ومن
ضمن هذه الأفعال هي التدخلات
الخارجية، الأهل والتدخل الإيجابي
موجود، لكن لا يعني التدخل
بمفردات الحياة صغیرها وكبیرها،
إنّ التدخل ينبغي أن يكون بطريقة
إيجابية تتسم بالنصح والإرشاد.

**التقیت الباحثة الاجتماعية
والتربوية (لمى حسين عبد الله)**
فقلت:

الكثير من المتخصّصين يعدّون
تدخّل الأهل يؤذي الزوجين، أنا
أرى أن نضوج الزوجين هو الذي
يلعب الدور الكبير في تقبّل رعاية
الأهل وتدخلهم، وهناك فارق بين
النصح والإرشاد والتدخل في كلّ
صغيرة وكبيرة.

بثينة إبراهيم - ربة بيت:
ليست كلّ التدخلات في حياة
الأبناء سلبية، هناك تدخّلات
إيجابية في بعض الأحيان من قبل

س (تدخل) الأهل في قضايا الزوجين)

فاطمة حسين الزبيدي - كاتبة
وشاعرة:

خيري الخزعلي - ممثل وكاتب
مسرحي حسيبي:

أنا أمّ لثلاث بنات متزوجات،
ولديّ خبرة حياة كبيرة لا يحملها
الأزواج ولا أمهاتهم؛ كون أمّ الولد
غير أمّ الزوجة، فأنا أحاول دائماً
أن أنصح بناتي التي أوجهن إلى
المعروف، لكن ماذا أفعل حين
أشعر بأن إحدى البنات أهينت أو
تعرضت للضرب من الزوج أو من
أهله، أكيد سأدخل لأردّ الإهانة،
ماذا تفعلين أنت لو رأيت كدمات
على وجه ابنتك؟ هل ستتصلين
به لتشكّريه مثلاً؟ لا يبقى أمامي
سوى أن أطلب باستقلالية بيتها.
أنا لا أتدخل في الأمور السطحية،
ودائماً ما أحاول تعليم ابنتي أن لا
تنقل أسرار بيتها لي أو لأخواتها، أكيد
عائلة زوج ابنتي ستزعل لو عرفت
أني أعرف كلّ شيء عن أدقّ تفاصيل
حياتهم.

لا يمكن للزوج أن يكسر
كلام أهله، لكنه يحتاج إلى العقل
الرصين، أن يساير أهله، وأن لا
يشكو لهم كلّ الصغيرة والكبيرة،
فالأهل يشعرون بالمسؤولية
المستمرة عن ولداهم حتى بعد
الزواج، فهم يخططون حياة الأبناء،
ويقدمون الدعم المادي، وأغلب
الشباب المتزوجين يحتاجون إلى
دعم الأهل مادياً ومعنوياً.

الخلاصة:

يرى الشباب أن تدخل الأهل
إذا كان استثمارياً معلوماتياً فهو
مقبول؛ لأنه من باب التوجيه، أمّا
إذا كان من نوع التسلسل والإذلال،
فهذا الشيء هو الذي يهلك العائلة،
ويوصل فعلاً إلى الطلاق.





نفق الضياع الأبدي

أمير البركاوي

القادم أكثر سوءاً، على الجهات المعنية العمل على تكثيف الجهود من قبل المؤسسات ذات العلاقة للقضاء على هذه الظاهرة الأخطر على حياة ومستقبل شباب البلد؛ لأنها تفتك بأهم شريحة لبناء وتطور ونهوض البلد مع تحديد ومتابعة الجهات المروّجة لهذه المواد، والقضاء عليها، وتقديمها للعدالة، مع تخصيص دروس ضمن المنهاج التربوي في المدارس للتوعية من ظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة، وبيان مخاطرها النفسية والاجتماعية والصحية على الفرد.

مستمر، إذا لم يتعاط هذه المواد المخدرة، ويحاول أن يفعل أي شيء حتى لو ارتكب الجرائم من أجل شراء الحبوب المخدرة! نحن نحتاج الى برامج تثقيفية وبت روح الوعي والايمان في أوساط الشباب، والسعي إلى تقوية أواصر الارتباط الديني، وعلى العوائل أن تبدأ بتبصير الأولاد من مراحل الطفولة، وتقوية ارتباط الأولاد بالصلاة والزيرة وحضور المجالس، وتشجيع فعل الخير في ذواتهم، ومتابعة فعل التنامي الوجداني وتبصيرهم على الحرام والحلال. ولابد من تصرف رسمي حازم لوأد هذه الظاهرة بقوة؛ كي لا يكون

بتفكك البنية والنسيج الاجتماعي العام.

ظاهرة تعاطي وتجارة الحبوب المخدرة أصبحت ظاهرة خطيرة تؤدي الى ارتفاع في مستوى الجرائم حتى في داخل العائلة الواحدة، وارتكاب أفعال وحشية، وتأثير تعاطي المخدرات يؤدي الى انهيار شخصية الفرد، ويجعلها متبلدة جامدة، وتفتقر الى التراحم، مع صعوبة التعامل مع الآخرين.

ومرحلة الإدمان تبدأ بعد المرحلة الأولى للتعاطي، ومن هنا يبدأ الإدمان حيث يصبح بحاجة الى استمرار تعاطي هذه المواد السامة، ويصبح في حالة صداع

الشباب هم اللبنة الأساسية والعمود الفقري الذي يرتكز عليه البلد، وأي خطر يهدد هذه الشريحة يهدّد مستقبل بلد بأكمله، الشباب هم الجيل الذي سيرسم ملامح مستقبل هذا البلد، وكثيرة هي المشاكل الاجتماعية التي نعاني منها، لكنها كانت بعيدة كل البعد عن مشاكل المخدرات، رغم أن العراق يعدّ منطقة مرور تجارية مهمة للمخدرات.

أما اليوم، أصبحت تجارة المخدرات تهدد الأوساط الشبابية، وخاصة الأعمار التي لم تبلغ سنّ الرشد بعد، وانتشرت ظاهرة تعاطي وتجارة الحبوب المخدرة التي تهدد

سؤال صدى الروضتين:

[هل يعوض الكيبورد عن القلم؟]

عودتنا صدى الروضتين على بث روح الحوار،

عبر سؤال الصدى لمجموعة من الكتّاب والمثقفين والإعلاميين،

وسؤال هذا العدد: «هل يعوّض الكيبورد عن القلم؟»:

اللجنة الثقافية

حسين الركابي:

هناك ارتباط وثيق بين مناهل الفكر والقلم، فما تكتبه بهذا يختلف عما تكتبه بذلك.

يقين نعمة:

وكيف نرجو تعويضًا، ملامسة أناملنا مع مجسم، القلم على سطح الورقة له رونق مختلف بين التحديث، والشطب، والتهديب، فله خصوصية تحاكي تصديقًا حيًا لروح الكلمة، وأحقيتها ما بين الفكر والمنهج، وأما تقنية الكيبورد، فهي لا تُعوض ذلك الشعور.

الشاعر والناقد الأستاذ سعدي

عبد الكريم:

لا أجد في النفس تلك المتعة

والبهجة التي أتمتع بها، وأنا أمسك قلّمي لأدوّن ما يجول في ذواكر مناطق اشتغالي الأدبية والثقافية والفنية، فهو القريب من مدركاتي الحسيّة والعقلية.

أما الكيبورد، فهو وافد تدويني اخترعته التكنولوجيا بندارة فائقة، والذي أحسنّ معه بأنّي فقدت اللذة، بل الدهشة، وأنا أكتب على آلة بلا روح.

الشاعر كفاح وتوت:

المرء على ما تعود عليه، والهدف واحد وإن اختلفت الوسائل، نكهة القلم نابعة من نكهة الماضي والذكريات، والكيبورد يعني الكتابة مباشرة بالطباعة.

الكاتبة عير المنظور:

وإن كانت كلها أدوات للكتابة، إلا أن القلم - على حدّ تعبير الأستاذة رجاء بيطار - هو سمير الكف، فهو فعلاً سمير الكفّ وخليله، لا يستطيع إلا أن يعانق الأصابع، ويشتبك معها؛ ليسطر مشاعر لا يستطيع الكيبورد أن يحلّ محلّها، كما الكتاب الالكتروني لا يغني عن الكتاب الورقي، ورائحته الزكية.

المؤرخ والباحث صباح محسن

كاظم:

للّقلم وهج الفكر الحر، بالقلم نحلّق صوب الحقيقة، وضاف

المعرفة، بالقلم يُثاب المرء أو يُهان، بالقلم تُضاء العقول، أو تزيدها عتمة، نعم: نحن في العصر التكنولوجي، والكيبورد معنا في المطار، والملتقى، وغرف النوم، لكن يبقى بالقلم التأمل والصفاء والإصغاء ومطاردة الحقائق، كلاهما يصنع الحياة المعاصرة، لكنّ كثيرًا من الكتاب يدوّن المخطوطة بالقلم ليراجعها، أو يصوّبها، أو يضيف عليها أو يحذف.



الكاتبة منتهى محسن:

يبقى القلم الذي أقسم الله تعالى به يحتل المرتبة الأولى من حيث الإشارة لقيمة العلم وأهميته، لكن مع مستجدات الحياة والتطور السريع الذي طرأ على أصعدتها، صار من الممكن الاستعانة بأدوات أخرى تحقق نفس المنفعة وربما أكثر، وعن نفسي أقول، قد تختلف الأدوات، لكن الأهداف واحدة، مثلاً كانوا سابقاً يحرقون الخشب لإشعال النار، اليوم احتلت المواسد مكانها، وأصبحت أكثر سهولة في الاستعمال.

وكل شيء في الوجود، هنالك جنبتان إحداها موجبة، والأخرى سالبة في كل الأمور من حولنا، لذا أختتم وأقول: يبقى القلم والدواة متربعا على عرش الكلمة، وسطح السطور، لكننا مع التغيير والتسهيل نسير، والله أرحم الراحمين.

الكاتبة إيمان صاحب:

ما في القلم لا يعوضه الكمبيوتر من حيث المتعة والحفظ، أي

ما يكتب بالقلم يُحفظ أكثر مما يكتب بالكمبيوتر، وهذا عن تجربة شخصية، بالإضافة إلى أنه لا يُتعب النظر أثناء الكتابة، وما يدونه القلم يكون أكثر أماناً من الزوال، بخلاف الكمبيوتر.

الكاتبة نعمت أبو زيد:

أنا بالنسبة لي، لا أشعر بلذة الكتابة بالكمبيوتر، كما أشعر بها مع الكتابة بالقلم، لذلك أنا أكتب على الدفتر بعدها أطبع.

القلم تشعر وكأنه روح طيعة ترافقك وتؤنسك، تعطيك دافعا بحيث تلاحظ هذا الأمر من خلال الخط، عندما يكون الخط جميلاً ومُتقناً، يعني أنك مرتاح بتنظيم الأفكار وتدوينها، وإذا لم يكن كذلك فينم عن عدم راحة في الكتابة أو تشوش في الأفكار، والجميل عند التفكير تبدأ بالرسم على حاشية الورقة رسوماً وخطوطاً، ربما لها دلالاتها النفسية أو استراحة خيال، لتعود

الكاتبة زينب العارضي:

بالنسبة لي، لا غنى عن القلم والدفتر، أحب أن أرتب أفكاري، وأضع خطة كتابتي بقلم على الورقة، ومن ثم أنفذ، لذلك عندي أكثر من (٢٥) دفترًا من فئة (١٠٠) ورقة عبارة عن مخطوطات إمّا لمحاضرات منبرية أو برامج إذاعية

قدمتها في إذاعة الكفيل المباركة، وغيرها من الإذاعات.

وكثيراً ما نصحوني باستخدام الآيباد أو الهاتف في تثبيت رؤوس نقاط ما أود طرحه، لكنني لم أستطع فعل ذلك، وبقيت متمسكة بالورقة والقلم، لكنني في الآونة الأخيرة، استفدت من الكمبيوتر في كتابة بعض المقالات والبحوث.

الكاتبة صفية الجيزاني:

حاولت مرارًا أن أعبر عما يجول في خلجات نفسي عن طريق الكيبورد مباشرة، لكن بصراحة لم أوفق لذلك، وكأن القلم متفهمًا مع العقل، فلا يسمح الأخير لأفكاره أن تدون إلا عن طريق الأول، فبمجرد أن تضع القلم بين الأصابع تتزايد نبضات القلب، وتبدأ الأفكار تنساب فيسطرها القلم على القرطاس بشكل حروف وكلمات متناغمة، وكأن هناك ارتباط وعلاقة وثيقة بين العقل والقلب والقلم. وبعد تثبيت الأفكار بالقلم، يأتي الدور الثاني للكمبيوتر لطباعة ما كتب بالقلم على الورق.

قلمي وكتبي وأنا أصدقاء، رثلتها مرارًا وتكرارًا، هذه معلمتي قدمت لي أقلام تلوين، وهذا أبي اشترى لي أقلام رصاص، وهذه أمي تأخذ معها أقلامي تتبرك بها بشباك حضرة الإمامين الكاظمين (عليه السلام)، وأكتب بها أجوبة أسئلة الامتحانات.

عميد الجامعة يهدي لي قلم حبر مرصع بياقوت، والحرف الأول من اسمي، هدية بمناسبة تفوقي العلمي، وكيف حالي، إن لم يكن معي قلم، هذه فكرة تلخ بأن أطرحها على الورقة، أين القلم؟ أبحث عنه، أين القلم؟

لا بأس، سأكتب بإصبعي، المهم أني أشعر بأن القلم لم يتركني، لا يعوز ولا تعوز أي وسيلة أخرى تكون بديلًا عن القلم، رغم استخدام الكيبورد والوسائل الأخرى، لكن فقط للإشكاليات الروتينية.



الكاتبة تبارك صباح:

أحب دائمًا أن أعوض القلم عن الكمبيوتر، وتأتيني الأفكار من حيث لا أعلم عندما أبدأ أكتب بالكمبيوتر، كنت قديمًا أفضل القلم وأعزّه كثيرًا، لكنني اتجهت الآن إلى الكمبيوتر، وبدأت أكتب ما يرد في ذهني، وتعودت عليه، ولهذا أرى أنه من الممكن أن نعوض القلم بالكمبيوتر.

د. ابتسام مشني:

عندما أضع القلم بين أصابعي، تبدأ رحلة التناغم بين روابط العقل والإحساس من جهة، والقلب والاختلاجات من جهة أخرى، وخاصة أنه دائمًا ينقذني من عقدة التشتت، بعد أن تأخذ سلاسة الحروف بالانسياب إليه، فكل مرة أتفاجأ بقلمي كتب بفكرة واحدة سطورًا تسطع نورًا ورضا في روحي.

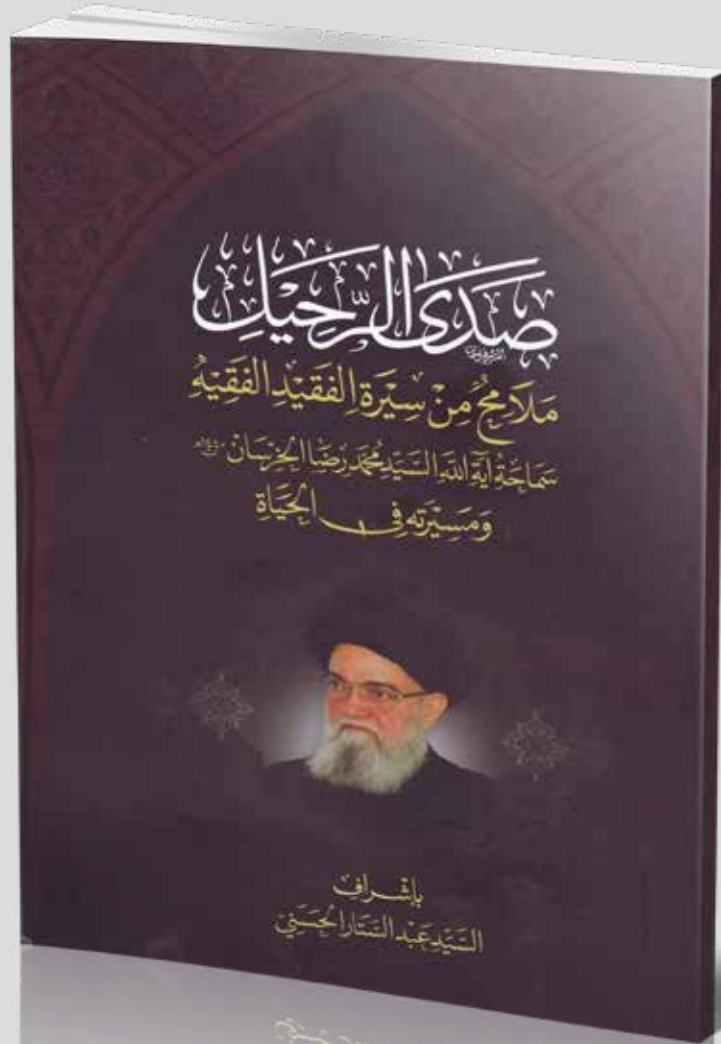
قراءة في كتاب [صدي الرحيل]

ملاح من سيرة سماحة السيد آية الله الخراسان ومسيرته في الحياة

لجنة النقد الأدبي

عند توثيق تجربة حياتية لمسيرة عالم تركت عبر امتدادها الزمني فكرًا ملتزمًا، يجعلنا نقرأ المنجز قراءة تحتوي معالم التجربة عبر فضاء نصي، تضع المتلقي أمام ضرورة البحث عن الشخصية وارتباطاتها الفكرية ومرجعيات انتمائها الفكري والاجتماعي، وقراءة الأثر بوصفه منجزًا إنسانيًا متكاملًا، يوثق مسيرته، لنحتفي بها، والاستفادة منها، كمنهل من مناهل البحث.

جاء في السيرة، يولد السيد محمد رضا الخراسان في (١٩٣٣/٩/٤م) وينشأ في محلة الحويش، أقف متأملًا أمام دلالة استخدام الفعل المضارع في (يولد - ينشأ) وتخرج على يد والده



السيد حسن الخرسان، والشيخ ميرزا حسن اليزدي، والسيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والسيد أبي القاسم الخوئي)، وهناك من اكتسب منهم المعارف ومنهم من استجازهم في رواية الحديث، ولتحقيق الاشتغال، والصلات المرجعية. انعقدت له حلقات الدرس في براني والده، وجامع الشيخ الأنصاري، وجامع الهندي وغيرها.

وكان حريصاً على تجذير التواضع العلمي، وهذه الجملة تأخذنا نحو آفاق الكد السلوكي المرتبط بمفهوم الأخلاق المنسجمة مع اعتداد العالم بنفسه، ومعرفته لمؤهلاته، وهذا التواضع يكشف المساحة الروحية لقيم التورع والعافية النفسية، ويعرفنا بأهمية البحث الذي تجاوز سيرته الذاتية إلى الدلالات المعرفية، وتنوع منظومته الفكرية، وكان يتورع عن الفتيا ويجيب بـ«هذه رؤيتي، وليس رأيي»، ويمتلك مواهب متعددة تعلن عن تمكنه بتوافق المدون مع بلاغة المعصوم (عليه السلام)، وعند الاحتكام إلى المصدر يدركون يقينية

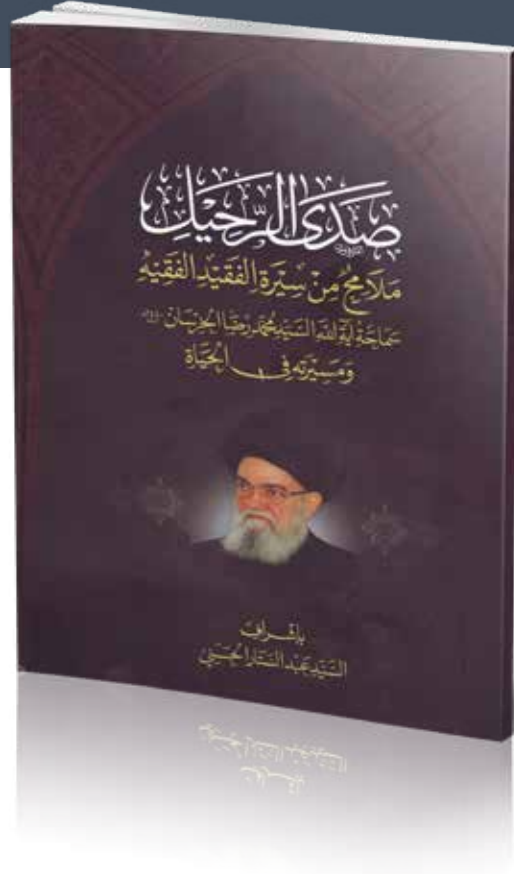
تشخيصاته المدركة، ولهذا كان يستشعر مسؤولية تنبيه الخطيب إلى، أو المؤلف على ما يلحظ في الاداء والمنهج، وكان يشجعهم على احياء مناسبات المعصومين (عليه السلام). يتحول الكتاب من سيرة النشأة والميلاد إلى دلالات الابداع المؤثرة في سيرته العلمية، منطلقاً من قاعدة فكرية تركز على الثوابت الانسانية والاسلام بما يعكس منهجه في الحياة، البحث في الانتماء يقودنا إلى جوهر فلسفي يبلور الفكرة المعروضة وجود انسجام في منظومة القيم الانسانية والاسلامية هذه رؤيته، ويعني التعريف بها من خلال سلوك الفرد يعكس قناعات الفئة من أجل أن لا تخترق المنظومة؛ بسبب تصرفات شخص أو قناعات آخر، وهذا ينتج لنا قاعدة السعي الجمعي إلى الدعوة بالحكمة والموعظة.

أما في فلسفة الحضور يتماهى صوت الانا مع فلسفة الحياة في سيرة سماحة السيد الخرسان، هو ابن بيت يجمع التعلم والتعليم، ويسعى أهلها إلى التواصل الميداني مع قواعد الجمهور، وهذا أظهر

لنا فكرة الحضور الملحوظ في المناسبات العامة، بالمقابل هناك التزام بالابتعاد والتعويض ببعض البدائل؛ كي لا يتحول هذا الابتعاد إلى الانزواء، إلى الاحتفاظ بعيداً عن بطش الظالمين، وهذا المعطى الحياتي مهم لتقديم سماحته كأحد المؤهلين لخلافة المرجعية، فقال رؤيته: «إن السيد الخوئي في خارج العراق أكبر منه في داخل العراق»، ممكن أن نبحت في دلالات الإعراض عن التصدي للفتيا، إن هذا الاعراض هو هوية لابد أن ينتبه لها، حكمة بلورة صوت الأنا بما يخدم المبادئ، ويهتدم الحضور الفعال لخدمة المذهب، ويقوي فاعلية التأثير والتأثير، وتوظيف الامكانية بتجليات المكون الحضوري.

ثم يكشف لنا البحث أن هذا الإعراض هو تجسيد لرؤية والده آية الله السيد حسن الخرسان، حين أبي أن يطبع رسالته العملية، وتورع عن الفتيا، فكانت روح الوالدين بين جنبي ولده، فهذا الاعراض له قيمته في رؤى السيد الخرسان بين اكتساب الذات المبدعة لنظمها المكونة، وبين السعي لتوظيفها بما توفره

الفرصة، أي بمعنى أن هذا الحيز من توفير الفرصة للتواصل مع النخب العلمية والمجتمعية وتشجيع المبلغين والخطباء وتوجيه أهل العلم في الحوزة والجامعة، وثانياً التحفيز على ديمومة زيارة المراقدة المقدسة ودعم المواكب الحسينية بشكل مباشر، وتشجيع الباحثين يدعمهم ويعينهم على النشر، وكان ذلك في الأوقات العصيبة الذي فرضتها الإرادات السياسية، وهذا الحراك هو الفعل الجاد الذي استعاض به (رحمه الله) عن الفتيا، فكان الاعراض عن الشهرة والتصدي لبيان آرائه الفقهية هي رياضة المداومة واستمرارية التواجد الفكري؛ لتأمين فاعلية النهج العلمي في بيئة تعيش سياسة اجتثاث النابهين، ولأنه مؤمن برؤيته، منع ولده من بيان أن له تعاليق على العروة الوثقى، ومع هذا الاعراض كان له وجود في إصدارات المكتبة الحيدرية قبل خمس وخمسين سنة، مثل مقدمة لمناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة (١٩٦٠م) للموفق ابن أحمد الخوارزمي، ومقدمة أخرى (لنصائح



الكافية لمن يتولى معاوية) سنة (١٩٦٦م)، ومقدمة (الانتصار للسيد المرتضى)، عام (١٩٧١م)، وقررت دائرة رقابة المطبوعات في بغداد منع اي طبع يحمل اسم السيد محمد رضا الخراسان، مع مصادرة كتاب (تقوية الايمان برد تركية ابن أبي سفيان) لابن عقيل الحضرمي، وكان السيد (رحمه الله) يتألم لفقده تلك المقدمة، وهذا السرد الغيري لهذا الفصل من سيرة حياة السيد يمنحنا رؤيتين الاول صواب رؤيته في الابتعاد عن الشهرة، وعدم التصدي لبيان آرائه الفقهية، والرؤية الثانية هي فسحة تمكننا من رؤية العلم والعلماء في ظلّ حكم تعسفي، والمعاينة التي كان يكابدها العلماء.

وانا بطبيعة عملي، ادرك معنى ان يشمع الرقيب على صفحات منشور لكاتب ما، هذا يعني انه شمع على جميع مفردات حياتية اليومية، وعلى جميع مفاصل الحياة، ويخلق متابعة امنية تراقب

كل حركة، والنتيجة إمّا السجن والتعذيب أو الاغتيال. عند قراءة الاثر في هذه السيرة المعطاء، يولد شعور أن يكون العنوان صدى الحضور، فقد وفق بموهبة في الاداء وقدرة على البيان الجامع بين الرصانة والسلاسة، أي أن مضامين النصوص متأثرة بواقع الحراك المعرفي، تجديد آليات القراءة بمعنى انه كان (رحمه الله) يقرأ النص الموروث بنظرة عصرية، بما يحمل الوعي في علاقته بالنص مقدمة (المناقب) لأخطب ابن خوارزم (ت ٥٦٨) مع استعراض ما كتب عن مناقب الامام امير المؤمنين.

بيّن السيد نقطة مهمة هي معادلة الفعل الابداعي مع قيمة

وجود الرمز الذي هو اسمى بكثير وأجلّ مما وصفه، يقول النبي ﷺ: «يا علي، ما عرف الله الا أنا وأنت، وما عرفني الا الله وأنت، وما عرفك الا الله وأنا» وفي مقدمة كتاب (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) للسيد محمد بن عقيل العلوي، يتأسف حين يرى التضليل في مدونات السير، ومن اشنع ما ضلل به التأريخ وشوّهه ما نقرأه عن معاوية من تحريف لآيات كتاب الله سبحانه وتعالى، وافتعال على الرسول ﷺ، وتحدث فيه عن معاوية والتنبية على بعض نشاطاته البعيدة عن روح الاسلام.

وفي تقديم كتاب الانتصار للشريف المرتضى، كتب السيد (رحمه الله) أن جوانب العظمة

في الشريف المرتضى منفتحة مدى عمره الشريف، ولو نظرنا الى فكرة تقديم الرؤية، نجده يقول: لم أشأ أن أكون بمستوى التقليد والمحاكاة في استخلاص الرأي، واعطاء القيمة الصحيحة، لتأمل في مقاصد الرؤية، وامتلاك امكانية القراءة، واستيعاب مفهوم التجربة، وهذا يعطينا مفاتيح التواضع العلمي، ومهمة التوصيل والتعبير عن المعنى، تعد قيمة جمالية مؤثرة في رواية السيد (رحمه الله) أن السيد المرتضى أكثر استيعابا من غيره لمشاكل الأمة وقضاياها، فهو صاحب فكر قيادي ممتاز، وهذا الملخص بحد ذاته هو رؤية فاعلة لتجربة فكرية كبيرة، وهذا الوضوح الفكري هو حضور جمالي موصول بإمكانات التقييم، فهو يرى أن السيد المرتضى يعدّ نمطاً فذاً في عالم المرجعية الدينية، بعمله هذا في الانتصار يكون أول من خطا خطوة جادة ببنية اشاعة الفقه المقارن وتعميمه.



للكاتب حميد المختار

في كل قراءة لنا رؤية عما نُشر من نصوص، ومعظم القراءات تكون عرضاً لمحتوى المنجز بأسلوب توجيزي، فإن اختيار المنجز نفسه للقراءة هو رأي.

لجنة النقد الأدبي

القسم الثاني



في أوروبا والنظرة المنصفة التي نشأت للقرآن الكريم، وأقرت اختلافه شكلاً ومضموناً عن الكتاب المقدس، واكتسب عندهم القرآن طابعاً مميزاً خاصاً به، وينظر الى النبي ﷺ باحترام كبير، ويؤمن بمرجعية القرآن الى الله سبحانه تعالى.

وكذلك الشاعر الألماني (غوته) وانتقد ترجمة (معزليين) للقرآن بأنها نتاج نفسي، وتحدث عن الأثر العظيم الذي تركه القرآن على

معرفة بقية التفاصيل، وكأن الكتاب مهمته استفزاز فضول القارئ مع تقديم ما استطاع من معلومة.

في الكتاب الثاني ينتقي لنا كتاب (تاريخ القرآن) وحوار العقل وتطور وعي الذات، وهذا الكتاب للمستشرق الألماني (تيودور نولدكه)، واشتغل البحث على أهم خصائص الموضوع، وتلخيص لمضمون الكتاب مع تقييم بني الموضوع الدلالية كالأثر والرؤية، ومتابعة نشوء المذهب الانساني

القرآن والبسملة هل أصلها انجيلي، ويسجل التاريخ أن أوسع حملة شُنت على القرآن والاسلام أثارهما المستشرق جان منتاكوزي امبراطور بيزنطة الذي توفي سنة (١٣٨٠هـ)، وجاء هجومه مفصلاً في كتابين من كتبه، مثل هذا العرض من قبل الكتاب يجعلنا نشاق الى قراءة كتاب (الدفاع عن القرآن) بما فيه من عناوين جاذبة، يجعلنا نتوق إلى

كتاب حميد مختار هو عبارة عن مقالات في الأدب والثقافة الاسلامية، في مقال للمفكر المصري (عبد الرحمن البدوي/ كتاب الدفاع عن القرآن) يبحث فيه غن لفظة النبي الأُمي، وفي الفصل الثاني: التشابه الكاذب بين القرآن والانجيل، ويشرح معنى كلمة الفرقان، ومزاعم بعض الآراء وفصل عن الصابئة في القرآن والرسل في

النفوس، ووصف أسلوبه بالصارم. كتب (نولدكه) كتاب (تاريخ القرآن) بأجزائه الثلاثة، يتألف من أبحاث أدبية وتاريخية، تسعى إلى أن تُؤرخ النصّ القرآني، أي تعالجه كوثيقة من وثائق التاريخ الإنساني، فاعتمد على الأحداث التاريخية التي تشير إليها بعض السور والآيات وربطها بعضها ببعض، بهدف تشكيل قاعدة تاريخية. أعدّ تركيباً زمنياً للسور والترتيب المقترح ترتيب تخميني، وهو نمط من أنماط التقدير، والمهم أنه وتلميذه لم يشككا في صدق النبي ﷺ نبياً حقاً، وقرأ لنا كتاباً آخر قراءة جديدة لقضايا المرأة في الخطاب الديني، وبين موقف الإسلام من تعامله مع المرأة، قضية أثارها الغرب والمناوئون للإسلام الذين اتهموا الإسلام بشتى الاتهامات، وأصبحت المرأة المسلمة متأثرة بصيحات الغرب، والواقع الذي تعيشه، متناسية أن شرعة الله التي لا يأتيها الباطل، ضمنت لها حقوقها منذ أكثر من

أربعة عشر قرناً.

يقول أحد علماء الشيعة: «المرأة كالقرآن أُوكل إليه صنع الرجال»، ومسؤول إسلامي يقول: «نحن لا ندعي القيومة على النساء، وإنما نوفر الأرضية لكي تحافظ المرأة بجدارتها على حقوقها، والشرط الأول لذلك هو الارتقاء بمستوى المرأة تعليمياً وفكرياً». وإذا كانت حقوق المرأة في الغرب حقيقة واقعة، لما كانت الحاجة إلى إنشاء منظمات الدفاع عن حقوقها هذا بالنسبة لهم، أما لنا فأحكام الإسلام ترفض ممارسة الظلم على المرأة، وترفض تحكم الرجل بها؛ لأن استغلال المرأة ظلم، وعدم السماح لها باستخدام ما تملك أيضاً يعدّ ظلماً، وفرض الزواج عليها ظلم، ومنعها من إبراز كفاءتها السياسية والعلمية في الأنشطة الاجتماعية ظلم.

وكان النبي ﷺ يقول: «الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحقّ بها»، والمعاصرة بين التقليد والتجديد، بين التراث والحداثة،

قدم الأستاذ حميد المختار تصوراتَه حول الموضوع أي هو عالج الموضوع من منظور منهجي، فكل مفكر إسلامي يركز بالضرورة على أفكار وتصورات مسبقة ورغبات نفسية تمثل النسق النظري.

التيار التجديدي والإصلاحي، وفقاً لما ترسمه الأدلة العظيمة والنصوص الدينية كروية على تجسيد العلاقة بين مستلزمات الواقع ومتطلبات الدين ورصد البؤر بالنسبة إلى تحسين صورة المرأة في الذهنية العربية واعتبارها شريكة الرجل في الإنسانية، بعد أن كانت ولا زالت مقهورة ومستضعفة في الثقافات والحضارات الأخرى، يحرصون كل الحرص على نقاط الضعف في الحضارة

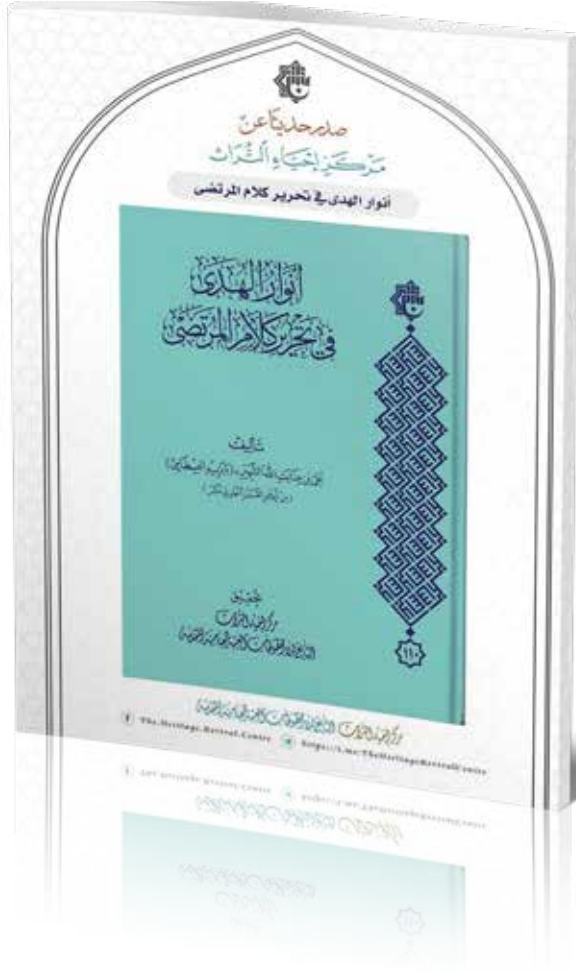
الغربية فيما يتعلق

بحقوق

المرأة،

والتي

تعيشها المرأة في العالم المعاصر؛ نتيجة الازدواج والانحراف الذي تعيشه في عالم الأخلاق والحقوق والقيم، بل ابتزاز وتحطيم العاطفة وتدمير الأسرة بحيث لم تعد المرأة في الذهنية الغربية سوى أداة لتفريغ الشهوة والمتاجرة باسمها على المستوى السياسي، الإسلام رفع من شأن المرأة وحررها من قيود وقيم الجاهلية التي امتزجت مع تقاليد مجحفة وأوهام بالية، يقول الخليفة الثاني: «كنا لا نعد النساء شيئاً، فلما جاء الإسلام وذكرهن رأينا لهن بذلك حق».



صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث كتاب (أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى)

وهي الترقّي من التقليد في المسائل الاعتقاديّة إلى ذروة اليقين، وإرشاد المسترشدين بإيضاح الحجّة لهم، وإلزام المعاندين بإقامة الحجّة عليهم، وحفظ أصول الدين عن أن تزلزلها شُبه المبطلين.

يقع الكتاب في (٤٢١) صفحة، تصدر بمقدّمة للتحقيق تناولت سيرته وبيان ما يتعلّق بها، ثمّ توضيح للكتاب بتفاصيله، وبيان ما يلزم بيانه في عادة المحقّقين. وختم بالفهارس الفنيّة للكتاب التي كان منها فهرس الآيات والأحاديث والأعلام وغيرها ممّا تعارف عليه أهل هذا الفنّ.

(تنزيه الأنبياء)؛ من بيان معنى ما قد يتوهّم من نسبة الذنوب والمعاصي إلى الأنبياء، وكذا التوفيق بين مشتهات أفعال الأئمة عليهم السلام، وذلك من خلال الآيات القرآنيّة والأحاديث والآثار المروية.

وأضاف المؤلّف الشيخ بايزيد البسطاميّ إلى انتخابه وتجريده ما التقطه من كتب القوم من الفرائد والفوائد، وما حضر في خاطره من الشواهد، ويكون بذلك مستدرّكاً على أجوبة السيّد المرتضى.

فالكتاب في موضوعه - علم الكلام - يأتي بالفائدة المرجوة منه؛

صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث كتاب (أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى) للشيخ علي بن عنايت الله المعروف بـ(بايزيد البسطاميّ)، أحد أعلام الطائفة المحقّقة في القرن الحادي عشر، وشيخ من شيوخ الإجازة، له مؤلّفات زادت العشرة باللّغة العربيّة والفارسيّة.

ويعدّ كتابه هذا هو المؤلّف الأوّل له الذي يرى النور بطباعة قشبيّة وحلّة رتيبة من بين كتبه العربيّة، وقد ضمّ بين دفتيه خلاصة ما أفاده السيّد المرتضى علم الهدى في كتابه